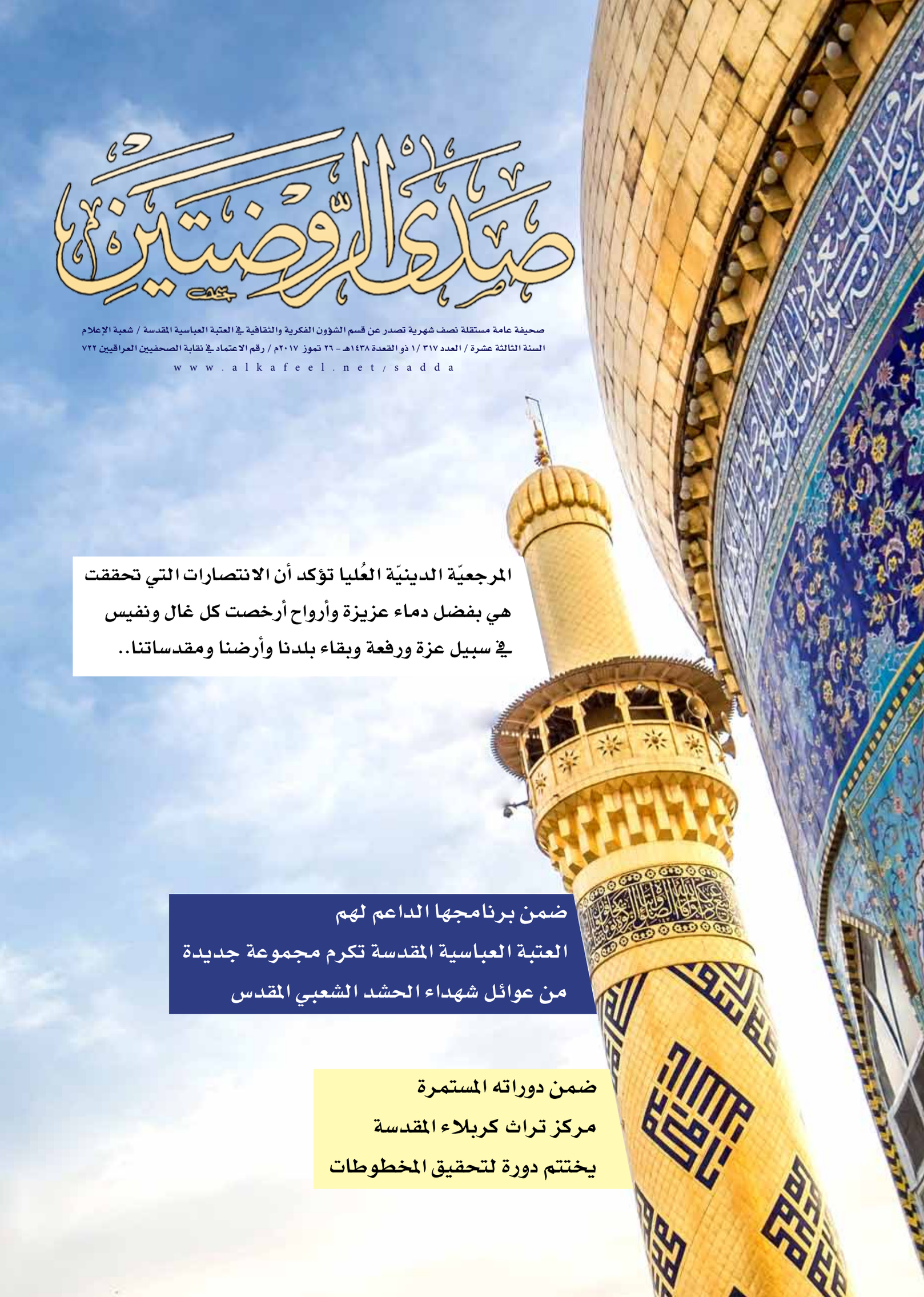

صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١٧ /١ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٢٦ تموز ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

المرجعيّة الدينيّة العُليا تؤكد أن الانتصارات التي تحققت هي بفضل دماء عزيزة وأرواح أرخصت كل غال ونفيس في سبيل عزة ورفعة وبقاء بلدنا وأرضنا ومقدساتنا..

ضمن برنامجها الداعم لهم
العتبة العباسية المقدسة تكرم مجموعة جديدة
من عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس

ضمن دوراته المستمرة
مركز تراث كربلاء المقدسة
يختتم دورة لتحقيق المخطوطات

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الحمزة المشهداني
مصطفى الباوي / عبد الملك كمال الدين
أصيل الربيعي / مرتضى الحلي
علي حسين خلف / حسن عبد الرزاق
محمد الطالب / صباح مهدي
مصطفى محمد بشار / حسن عبد الهادي
نادية محمد حسين / نرجس هاشم
منتهى محسن / م.م. خديجة حسن
هبة أحمد هاشم / شيماء سامي
د. عبير عبد الرسول / إيناس محمد
زهراء الأسدي / عروبة قحطان / حياة حمد

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٩
من أجل مد أواصر المحبة والتآلف والتواصل مع جميع شرائح المجتمع الكربلائي بما يحتويه من تراث عريق وشخصيات بارزة، وفي مبادرة طيبة تعبر عن عمق التواصل...

١٠
سلام الله عليك سيدي يا أبا الفضل العباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، هل تقبل مني مولاي وأنا أحد خدام عتبتك البهية أن أقف أمامها، وأنا بحومة رؤيا..

١٤
مفهوم الحكومة والوطن في العالم العربي:
روبرت فيسك أحد أشهر الصحفيين في العالم، وأحد الذين عاشوا في بلادنا ثلاثين عاماً، ...

١٦
تمضي الأيام وتأتي أيام أخرى نعيشها فما بين الماضي والحاضر، نسمع ونشاهد الحياة ماذا تسجل إلينا من أحداث نمر بها في كل يوم، ...

٢٥
جميل حقا أن يتنامى الوعي، وتأخذ النقاشات والحوارات طابع الرغبة الحقيقة لإحراز الحقيقة، ولا شيء غيرها كالجدال والعناد والتباهي وحب الغلبة بالمحاججة ...

٣٨
شهد الصحن العباسي المطهر اقامة الدورات القرآنية الصيفية التي يقيمها ويشرف عليها معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية ...

الإفتتـــاحية

(حاطبو الفتنة)

بقلم ... رئيس التحرير

سمات بؤس.. صراعات خراب.. تصحر فيها الانسان..

اخشوشن وتغلظ.. وتعصب عنادا..

سلامه حروب... قتل.. سبي.. ذبح.. سلب..

انقسم الناس فيه الى أسياد وعبيد..

المؤمنون توسلوا بالله للنجاة..

وحاطبو الفتنة يسألون:.أين هو؟ وكيف؟ ولماذا؟

ولاشيء عندهم سوى التكبر والغرور..!

وإلا لعرفوا أن لا شيء يخلصنا من الفتنة سوى

الارادة الصلبة والعزيمة الحرة.. والثقة بالله سبحانه تعالى

يا الله..

وليذهب حاطبو الفتنة الى جحيم..

٤٤ أقامت مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة يوم السبت (١٣ شوال ١٤٣٨هـ) الموافق (٨ تموز ٢٠١٧م) الندوة العلمية الاولى الموسومة ...

٥٢ لعل الكثير يتفق معي على أن الكتابة هي إحدى وسائل التعبير عن الأفكار ووسيلة خطاب وتفاهم صامتة، ولكن ليست هي بلا ضوابط وأهداف..!!

٥٦ إحتفاءً بالانتصارات التي حققها أبطال الدفاع المقدس، وبأنامل إبداع ووفاء، أقامت شعبة الفن الحسيني التابعة للعتبة الحسينية المقدسة معرضاً للوحات الفنية ...

٥٨ محلة قديمة من محلات بغداد تقع في جانب الرصافة، وهي تشكل منطقة واسعة مجتمعة مع محلة المربعة، والتي تمتد الى محلة السيد سلطان علي، ...

٦٠ كانت السيدة شكل النوبية، زوجة الإمام الهادي عليه السلام، وأمّ الإمام العسكري عليه السلام، كان لها مقام رفيع ومكانة عالية، وقال الإمام الهادي عليه السلام في حقها: "سليل، مسلولة، ...

٦٥ اعتاد جميل ان يذهب كل عدة ايام لشراء دواء من الصيدلية لعلاج الألم الذي يصيبه في معدته؛ بسبب اصابته بمرض التهاب القولون العصبي المزمن...

٦٦ يمكن للأب والأم والأسرة والمدرسة والمجتمع أن يساهموا في تكوين الشخصية القيادية لأطفالهم، فهناك قابليات كبيرة موجودة لدى الأطفال، وتظهر فيهم منذ البداية، ...

المرجعيّة الدينيّة العُليا تؤكد أن الانتصارات التي تحققت هي بفضل دماء عزيزة وأرواح أرخصت كل غال ونفيس في سبيل عزة ورفعة وبقاء بلدنا وأرضنا ومقدساتنا..

المرجعيّة الدينيّة العُليا وعلى لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) جددت تأكيدها أن هذه الانتصارات أنما تحققت وستحقق أخرى بإذن الله تعالى هي بفضل دماء عزيزة علينا، وأرواح أرخصت كل غال ونفيس في سبيل عزة ورفعة وبقاء بلدنا وارضنا ومقدساتنا، ولا زال ابناء هذا البلد أسخياء بدمائهم واموالهم؛ حفاظاً عليه.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٦شوال ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢١ تموز ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة السيّد أحمد الصافي(دام عزه) حيث بيّن سماحته ما نصه:

اخوتي اخواتي.. ونحن نعيش استعادة الاراضي التي اغتصبها داعش والانتصارات التي سطرها الاخوة المقاتلون بجميع اصنافهم ومسمياتهم نود التذكير ببعض الامور.

الأمر الأول: إن فرحة الانتصار لا تكتمل حتى تستعاد جميع الاراضي العزيزة التي اغتصبها داعش، وهذا لا يتم الا بالاستمرار بالروحية القتالية التي يتمتع الاعزاء المقاتلون، وحذارِ ثم حذارِ من التهاون او التقاعس عن هذه المهمة النبيلة، والركون الى طلب العافية، ما دامت هذه الأراضي تحت يد هؤلاء.

الأمر الثاني: إن الحفاظ على الأرواح البريئة من الأطفال والنساء والشيوخ هي مهمة اساسية ولها الأولوية. وكما قلنا سابقاً أن انقاذ الأبرياء والحفاظ على حياتهم افضل من قتل المعتدي الارهابي.. لذا نهيب بالإخوة الأعزاء والمقاتلين الغيارى أن يجعلوا هذا الهدف السامي امامهم، كما صنعوا فعلاً في المعارك السابقة، وبذلوا قصارى جهدهم للحفاظ عليهم حتى ولو كان العدو يتخذهم دروعاً له هذا من جانب.

ومن جانب آخر.. نؤكد على ضرورة التعامل الحسن مع الذين يتم اعتقالهم وعدم الاساءة اليهم، فإن الاساءة اليهم جريمة في الشرع والقانون واساءة الى ارواح الشهداء الابرار، بل يتعين أن يحالوا الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم من غير تعسف.

الأمر الثالث: ان هذه الانتصارات انما تحققت وستتحقق أخرى بإذن الله تعالى هي بفضل دماء عزيزة علينا، وارواح ارخصت كل غال ونفيس في سبيل عزة ورفعة وبقاء بلدنا وارضنا ومقدساتنا، ولا زال ابناء هذا البلد اسخياء بدمائهم واموالهم؛ حفاظاً عليه. ومن هنا، كان لا بد من الاشارة الى أن هذه الدماء لا زالت تنتظر من المؤسسات المعنية مزيدا من الوفاء لها، والاهتمام بعوائلها، والسعي الحثيث من جميع المعنيين للحفاظ على المكتسبات التي تحققت بفضل هذه الدماء، ونخص الاخوة المعاقين فهم الشهداء الاحياء، ولا بد من رعايتهم وتوفير احتياجاتهم والاهتمام بمعالجتهم وتهيئة افضل ما يمكن من الرعاية الصحية والطبية لهم، وفتح مراكز لتأهيلهم والعناية بهم.

أخذ الله تعالى بأيدينا وأرانا بعدونا كل ذلة وهوان.. وأرانا في بلدنا والمدافعين عنه كل عزة ورفعة، وسلم الله تعالى جميع المؤمنين.. اللهم اغفر لنا ولهم وتقبل اعمالنا واعمالهم.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

المرجعيّة الدينيّة العُليا تبارك تحرير الموصل وتعدّه نصراً عراقيّاً كبيراً وتُعلن ما يجب عمله بعد مرحلة داعش..

باركت المرجعيّة الدينيّة العُليا للعراقيين بجميع مكوّناتهم، والقوّات المسلّحة البطلة ومَنْ شاركها وساندها من المقاتلين الغيارى تحرير مدينة الموصل هذا النصر العراقيّ الكبير، كما أعلنت ما يجب عمله لمرحلة ما بعد داعش في العراق، داعيةً الجميع أن يأخذوا العبر والدروس ممّا حصل خلال السنوات الماضية قبل استيلاء الإرهاب الداعشيّ على عدد من المحافظات بعد ذلك، وأن يعملوا بصورة جديّة لتجاوز المشاكل والأزمات التي يعاني منها البلد.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٩شوال ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١٤تموز ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه)، حيث بيّن سماحته قائلاً:

"بمناسبة الإعلان عن تخليص مدينة الموصل من سيطرة الإرهابيّين الدواعش على يد مقاتلينا الأبطال، نبارك للشعب العراقيّ بجميع مكوّناته ولقوّاتنا المسلحة البطلة ولمن شاركها وساندها من المقاتلين الغيارى بجميع مسمّياتهم هذا النصر العراقي الكبير، مستذكرين بالإجلال والتعظيم تضحيات الشهداء الأبرار والجرحى الكرام، ومتوجّهين ببالغ الثناء والتقدير لجميع من شاركوا في تحقيق هذا الإنجاز التاريخيّ المهمّ".

موضّحاً: "أنّه ليس لنا ما نقدّمه لهم ونكافئهم به ممّا يفي بقدرهم، ويوازي حجم عطائهم الكبير، فعذراً وألف عذر لهم، ولا سيّما لأرواح الشهداء وللجرحى المصابين ولجميع المقاتلين الذين تركوا الدنيا وما فيها للدفاع عن الأرض والعرض والمقدّسات، ولآبائهم وأمّهاتهم الذين ربّوا هؤلاء الأبطال على مبادئ التضحية والفداء والإيثار".

وأضاف: "إذا كان من حقّنا جميعاً أن نسعد ونفرح بما تحقّق من نصرٍ عظيم سيبقى مثار فخر واعتزاز على مرّ السنين والأعوام - وإن كنّا على مسافة من تحقيق النصر النهائيّ - فإنّ علينا أن لا ننسى أنّ ثمن الانتصار كان غالياً غالياً، وهو أنهار من الدماء الزكيّة وآلاف من الأرواح الطاهرة وأعداد كبيرة من الجرحى والمعاقين، وأضعاف ذلك من الأرامل والأيتام.

إضافة الى ما نجم عن المعارك العسكريّة وجرائم الإرهابيّين من خسائر كبيرة في الممتلكات والبنى التحتيّة والأبنية التراثية ومعاناة رهيبة واجهها مئات بل الآلاف من المواطنين، ولا يتوقّع أن يتخلّصوا من آثارها النفسية والاجتماعية في وقتٍ قريب".

ودعا الشيخ عبد المهدي الكربلائي الجميع أن يأخذوا العبر والدروس ممّا حصل خلال السنوات الماضية قبل استيلاء الإرهاب الداعشيّ على عدد من المحافظات بعد ذلك، وأن يعملوا بصورة جديّة لتجاوز المشاكل والأزمات التي يعاني منها البلد، وكانت من الأسباب الرئيسيّة لما حلّ به على أيدي الإرهابيّين.

وأكّد الشيخ الكربلائي على أربع نقاط مهمّة للمرحلة القادمة وصفها بأنّها "خريطة عمل وطنيّة" لعبور مرحلة ما بعد داعش وهي:

١- أن يعي الجميع أنّ استخدام العنف والقهر والشحن الطائفيّ وسيلة لتحقيق بعض المكاسب والمآرب لن يوصل الى نتيجة طيّبة، بل يؤدّي الى مزيدٍ من سفك الدماء وتدمير البلاد، ويكون مدخلاً واسعاً لمزيدٍ من التدخّلات الإقليميّة والدوليّة في الشأن العراقيّ، ولن يكون هناك طرف رابح عندئذ بل سيخسر الجميع ويخسر معهم العراق -لا سمح الله-.

٢- أن يعمل من هم في مواقع السلطة والحكم وفق مبدأ أنّ جميع المواطنين من مختلف المكوّنات القوميّة والدينيّة والمذهبيّة متساوون في الحقوق والواجبات، ولا ميزة لأحد على آخر إلّا بما يقرّره القانون.. إنّ تطبيق هذا المبدأ بصرامة تامّة كفيلٌ بحلّ كثير من المشاكل، واستعادة الثقة المفقودة لدى البعض بالحكومة ومؤسّساتها.

٣- إنّ مكافحة الفساد الإداري والمالي، وتجاوز المحاصصات الطائفيّة والفئويّة والحزبيّة، واعتماد مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنّم المواقع والمناصب ضرورة وطنيّة قصوى، ولا فرصة أمام العراق للنهوض من كبوته مع استمرار الفساد بمستوياته الحاليّة، واعتماد مبدأ المحاصصة المقيتة في إدارة الدولة.

٤- إنّ رعاية الجرحى والمعوّقين وعوائل الشهداء وتوفير الحياة الكريمة لهم هي من أدنى حقوقهم الواجبة على الجميع، وفي المقدّمة الحكومة ومجلس النوّاب، ولا يصحّ التذرّع عن التقصير في حقّهم بقلّة الموارد الماليّة، فإنّ هناك العديد من الأبواب التي يمكن تقليص نفقاتها لتوفير ما يفي بذلك، وقد تمّ تخصيص رواتب وامتيازات لأناس لم يتحمّلوا من الأذى والمعاناة في سبيل وطنهم بمقدار يسير ممّا تحمّله هؤلاء الأعزّاء، فاتّقوا الله فيهم، واعلموا أنّكم تساءلون عنهم.

كم لبثتم..

علي حسين خلف

سؤال الله (عز وجل) للناس يوم القيامة، وهنا يأتي كم اسم غامض مبهم مبني على السكون يستفهم به عن العدد.. وكانت الاجابات مختلفة: ((قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ))(١)، ومنهم من يعتقد جازماً بأن لبثتم في الدنيا لم يتجاوز الساعة: ((وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ))(٢)، اما شعور الناس يوم القيامة بالنسبة للمدة التي قضوها في الدنيا حين يرون عذاب الاخرة: ((كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا))(٣).

إن القرآن الكريم يؤكد أن الوقت نعم على عباده، وأنهم مأمورون بحفظه ومسؤولون عنه والوقت امانة ففي الحديث عن النبي ﷺ: ((والذي نفسي بيده لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن جسده فيم أبلاه؟ وعن ماله مما اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن حبنا أهل البيت..))(٤)، أي أن العبد في يوم القيامة لن تزل قدماه حتى يسأل ويحاسب عن مدة عمره كيف قضاها وعن فترة شبابه كيف امضاه وذلك ان عمر الشباب هو القوة والحيوية والاعتماد عليهم في الحياة والمستقبل.

وكان النبي ﷺ حريص على وقته ولا يترك الوقت إلا في طاعة الله او صلاح الناس ويحث على الاهتمام بتنظيم الوقت وتوجيهها في الحياة.

وكان النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام أنموذجاً رائعاً في الحرص على الوقت واستثماره وتنظيمه، وكان

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الزواج

لعقد الزواج شروط منها:

١- الايجاب والقبول اللفظيّان فلا يكفي تراضي الزوجين واتّفاقهما على الزواج، سواء في ذلك في الزواج الدائم وغير الدائم كما لا تكفي الكتابة من دون لفظ.. وقد مرّت عليك صيغة العقد فيما مضى.

٢- قصد الانشاء في اجراء الصيغة، بمعنى أن يقصد الزوجان أو وكيلاهما تحقق الزواج، فتقصد الزوجة بقولها: «زوجتك نفسي» صيرورتها زوجة له، كما أن الزوج يقصد بقوله: «قبلت التزويج»، قبول زوجيّتها له وهكذا الوكيلان عن الزّوجين.

٣- رضا الزّوجين واقعاً، فالمهم هو الموافقة القلبية من الزوج ومن الزوجة على الزواج.

سؤال: أحياناً ترضى الزوجة وتتظاهر بعدم الرضا حياءً وخجلاً؟

الجواب: اذا حصل رضاها واقعاً فهو كاف، ولا يضرّ التظاهر بعدم الرّضا حينئذٍ والعكس بالعكس تماماً.

٤- تعيين الزوج والزوجة بحيث يمتاز كل منهما عن الآخرين، بالاسم أو بالوصف أو بالإشارة، فلا يصح العقد اذا قال رجل لآخر مثلاً: زوّجتك إحدى بناتي ولم يحددها.

٥- (اجراء العقد باللغة العربيّة مع التمكّن منها)، وإن لم يتمكّن منها، فيكفي غيرها من اللغات المفهمة للتزويج أو يوكّل من يتمكّن منها، فيجري الوكيل العقد باللغة العربية.

٦- (البلوغ) والعقل فيمن يجري العقد.

الهدف من تنظيم الوقت ليس أن نعمل اكثر او بجد مبالغ فيه، وإنما نعمل بذكاء اكبر، فالإمام علي عليه السلام بين أهمية الوقت وبين الغرض من خلقنا في الدنيا ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعبُدُونِ)) (٥).

وان العبادة لا تقتصر على العبارات المعروضة، بل يجعلوا كل حركاتهم وأعمالهم في رضى الله وهدف الله (عز وجل) من خلق الانسان هو اعمار الأرض، وفق المنهج الإلهي؛ لأن فيه سعادتهم، كما ورد في دعاء الامام علي عليه السلام في دعاء كميل: (يا ربّ أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك وأسمائك أن تجعل أوقاتي من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة)، وفي دعاء الإمام السجاد عليه السلام يوم الثلاثاء: (واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والوفاة راحة لي من كل شر)، وفي دعائه عليه السلام ليوم السبت: (وتوفقني لما ينفعني ما أبقيتني).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((واعلموا أنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها))، وان مال الانسان عمره، وان اللحظة يمكن أن تكون فيها تسبيحة تغرس له بها شجرة في الجنة كما في بعض الأحاديث الشريفة، أو أي حسنة ترجّح كفّة حسناته يوم تنصب الموازين بالقسط، ونجد كثيراً من الناس يحزن لضياع ماله وتلفه، وهو لا يكترث لفوت عمره في غير طاعة الله (عز وجل)، وإننا نحرق ساعاتنا وايامنا التي هي رأس مال الانسان، ونحن امام مسؤولية كبيرة هي إدراك أهمية سنوات عمرنا، وما يجب أن نستثمره فيها لنحصل على ارقى الدرجات.

والإمام زين العابدين عليه السلام يدعونا في أن نصرف أوقاتنا بما نحن مسؤولون عنه يوم القيامة: ((وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ)) (٦)، ويعلمنا كيف يمكننا نحقق ذلك فيقول: ((واكفني ما يشغلني الاهتمام به))، والله تعالى يريد لنا أن لا نقف عند حدود استثمار أعمارنا بل يدعونا إلى أن نكون مباركين معطائين حتى بعد وفاتنا فنحصل على عمر مديد من العطاء أو قل لنحصل على رأس مال إضافي كالشيخ الانصاري (قدس سره) الذي مرت على وفاته عقود من الزمن وهو يزداد تألقاً وعطاءً، وكالشيخ الحر العاملي الذي لايستطيع فقيه أو عالم الاستغناء عن كتابه وسائل الشيعة، وهذا ما دعانا إليه الحديث النبوي الشريف: ((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)).

---

(١) المؤمنون: ١١٣.
(٢) الروم: ٥٥.
(٣) النازعات: ٦٤.
(٤) بحار الأنوار: ج٣٩/ ص٣٠٠.
(٥) الذاريات: ٥٦.
(٦) الصافات: ٢٤.

تخلص من التردد والحيرة في ثلاث خطوات

الشيخ حسن عبد الهادي

هل واجهتك الحيرة في الاختيار؟

هل ترغب أن تتخلص من التردد وتتخذ قراراً مناسباً يعود عليك بالفائدة ويجنبك الندم..

فتنعم بالراحة وهدوء البال..

فإليك ثلاث خطوات في التغلب على التردد والحيرة في الاختيار..

أولاً: حدد مقداراً زمنياً للتفكير، ولا تترك المجال للأفكار والخواطر تستوعب كل وقتك:

والفترة الزمنية مقدارها بحسب الموضوع ودرجة أهميته في حياتك.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية طبقا للمعلومات التي توفرت لديك حول الموضوع:

ماذا لو لم أفعل هذا الخيار وتجاهلت هذا القرار؟

كيف ستكون الأمور والنتائج؟

والسؤال الآخر:

ماذا لو فعلت هذه الخطوة والتزمت بالعمل بهذا الاختيار؟ ما هي النتائج؟

وانظر لنفسك في المستقبل مُستشعرا سير الأحداث.. واكتب ما تحتمله من النتائج بعين منطقية تحلل القضايا بموضوعية، متجردا من عواطفك، ومهما تكن النتائج مرة وقاسية قيّدها على الورق، ومن ثم قارن بين النتائج وحاول أن تخمن وتحدس:

أين يكمن توفيق الله سبحانه وتعالى لك في اي من النتائج؟

وهل بعد تنفيذك لأحد الخيارات ستحمد الله على اختيارك؟ او إنك تلوم نفسك وتندب حظك؟

الخطوة الثالثة: بعد ذلك ضع هاتين الآيتين كمصدر طاقة وقوة دافعة نحو الانجاز والفعل: ((فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) (آل عمران: ١٥٩).

((قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)) (التوبة: ٥١).

ثم قم بتنفيذ قرارك الذي رجحته طبقا للخطوة الثانية وبتخطيط وتنسيق لأعمالك

متوكلاً على الله سبحانه فيما ستناله من الخير.. وبهذا تخلصت من التردد في حياتك واخترت ما تظن انه يقع تحت دائرة توفيق الله لك..

واعلم انه يروى عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:

"أحسن الظن بالله فإن الله (عز وجل) يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا"(١).

---

(١) (ألف حديث في المؤمن- الشيخ هادي النجفي: ج١/ ص١٦٤).

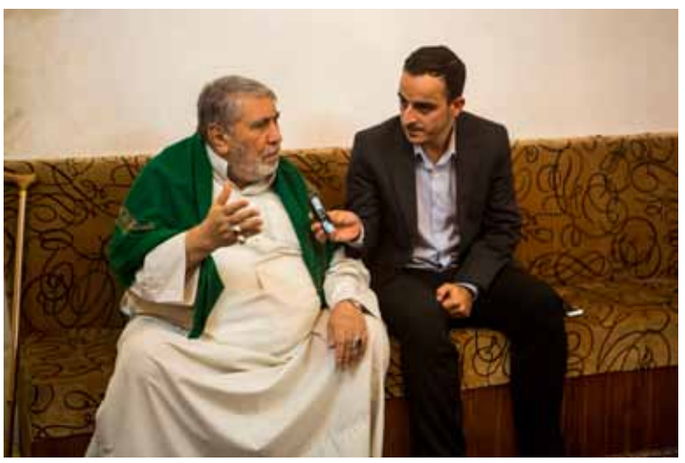

العتبة العباسية المقدسة
تمدُّ جسورَ التواصلِ والمحبةِ في المجتمعِ الكربلائي

متابعة: حيدر داود

من أجل مد أواصر المحبة والتآلف والتواصل مع جميع شرائح المجتمع الكربلائي بما يحتويه من تراث عريق وشخصيات بارزة، وفي مبادرة طيبة تعبر عن عمق التواصل الوجداني والإنساني مع الذين خطوا أسماءهم في تاريخ كربلاء المقدسة.. وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بزيارة العوائل العريقة في المحافظة.

وقد قام قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة بعدة زيارات لشخصيات ووجهاء وأشراف محافظة كربلاء المقدسة، ليتوجه الوفد هذه المرة الى منزل السيد هادي البلوشي في منطقة (حي الحسين) الذي بدوره رحب بوفد العتبة العباسية المقدسة وعبر عن سعادته بهذه الزيارة.

السيد هادي البلوشي أحد الشخصيات الكربلائية ومن وجهائها الذين لهم تاريخ مع الخدمة الحسينية، هو ووالده كانا كفلاء لأحد أهم المواكب التاريخية ألا وهو موكب عزاء البلوش، الذي تأسس عام (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م)، وقد أسس في منطقة تقع في الجهة الجنوبية من مدينة كربلاء المقدسة وكان اسمها (عگد البلوش).

كان القائمون على الموكب قبل تأسيسه يحيون الشعائر في البيوت والأزقة، وبعد مدة أصبح موكباً يشارك المواكب الأخرى ذات التأريخ في مدينة كربلاء المقدسة لإحياء الأيام العشر الأولى من شهر محرم الحرام.

كما أن موكب عزاء البلوش يقيم (تشابيه حرق الخيام) تأسياً بحرق خيام الحسين عليه السلام، حيث تنصب بعض الخيام الصغيرة والكبيرة، وتحرق منها خيمة واحدة فقط للتذكير بانتهاء المعركة.

ولد وترعرع السيد هادي البلوشي في هذه البيئة التي تنبض بالعشق الحسيني، ولم يقتصر إحياؤهم للشعائر في شهر محرم الحرام وصفر الخير، بل يقوم السيد هادي بإحياء ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بإقامة احتفالية كبيرة في العشرين من جمادى الآخرة كل عام، ويمتد عمر هذه الاحتفالية الى أكثر من (٨٥) عاماً، والسيد هادي يشرف على إقامتها منذ عام ١٩٧٠م، وكذلك إحياء شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام منذ عام ١٩٦٠م، وغيرها من الأنشطة والمواقف المشرفة التي لم تتوقف حتى في زمن اللانظام البعثي.

وقبل المغادرة قدم الوفد الزائر للسيد هادي البلوشي هدايا عينية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام تعبيرا عن تقديرهم لهذه الشخصية التي خدمت القضية الحسينية، متمنين له دوام الصحة والعافية فقدم السيد شكره للوفد مبلغا تحياته وسلامه من خلاله الى كل العاملين في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، داعيا لهم وللجميع بدوام الصحة والموفقية وقبول الأعمال.

حوار بحومة رؤيـــــــــا..

بمناسبة ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

علي الخباز

سلام الله عليك سيدي يا أبا الفضل العباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، هل تقبل مني مولاي وأنا أحد خدام عتبتك البهية أن أقف أمامها، وأنا بحومة رؤيا.. لأسألها هكذا وكأني انا المحقق:. من أنت؟ أجابت مولاتي بكل يسر:. أنا فاطمة..

:. وأي فاطمة من الفواطم أنت؟

:. أنا فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هل عرفتني؟

قلت:. من لا يعرفك سيدتي عليها السلام وهذا دمع بهجتي يشهد انك سليلة الدوحة النبويّة المطهّرة، غصن يافع من أغصان الشجرة العلوية المباركة، وحفيدة الصدّيقة الزهراء عليها السلام، المحدِّثة، العالمة، العابدة. اختصّتك يد العناية الإلهيّة فمنّت عليك بأن جعلتك من ذريّة أهل البيت الطيبين الطاهرين المطهّرين عليهم السلام، حدّثت عن آبائك الطاهرين عليهم السلام، وحدّث عنك جماعة من أرباب العلم والحديث.

قلت:. عذراً سيدتي.. ونحن على وفادة هذه الذكرى البهيجة، أريد أن أعرف تأريخ مولدك الذي اختلف فيه الكثير من مؤرخينا.

المعصومة:. هل تعرف سبب الاختلاف؟

قلت:. سيدتي سبب الظروف الصعبة التي فرضتها السلطة العباسية على الإمام موسى الكاظم عليه السلام. فقد أصبح من العسير جداً الوقوف بشكل دقيق على تاريخ ولادتك الميمونة.

ذكر بعضهم أن الولادة كانت سنة ١٨٣هـ وهذا قول أكثر المؤرخين.

قالت عليها السلام:. طبعا لا؛ لأنها السنة التي استشهد فيها والدي الإمام الكاظم عليه السلام وكان سجينا في الأربع سنوات الاخيرة من حياته المباركة، أنا ولدت في المدينة المنورة في الأول من ذي القعدة سنة١٧٣ هـ عاصرت من حياة أبي عشر سنوات فقط مع سنوات السجن، فقدت والدي وأنا في سن الطفولة؛ لأنّ هارون العباسي أودع أبي السجن، ثمّ اغتاله بالسمّ عام ١٨٣هـ، ومات امامنا قتيلاً صابرًا محتسبًا في سجن هارون ببغداد،.. نشأت وترعرت تحت رعاية أخي مع إخوتي وأخواتي في كنف الإمام الرضا عليه السلام وفي سنة ٢٠٠هـ أبعد الإمام الرضا عليه السلام من المدينة إلى (مرو)، سيدي يا أبا الفضل العباس عليه السلام هل تقبل

مني وأنا أحد خدام عتبتك البهية أن اقف امامها حتى لو كنت بحومة رؤيا..

:- أسألها عن اسمها المعصومة؟

قالت:- يقترن هذا الاسم باسمي فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فيقال في الأعم الأغلب فاطمة المعصومة، كما يقال عند ذكر أمّنا الكبرى: فاطمة الزهراء عليها السلام. وقد ورد هذا الاسم عن الرضا عليه السلام حيث قال: من زار المعصومة بقم كمن زارني. ولهذه التسمية من الدلالة ما لا يخفى، فإنها تدلّ على أني قد بلغت من الكمال والنزاهة والفضل مرتبة شامخة حيث سمّاني الإمام عليه السلام بالمعصومة، والعصمة تعني الحفظ والوقاية، والمعصوم هو الممتنع عن جميع محارم الله تعالى، ذات مراتب تتفاوت فيها القابليات والاستعدادات من شخص إلى آخر.. كعصمة السيدة زينب وعصمة أبي الفضل العباس عليهما السلام.

ومن أسماء وألقاب أخرى (كريمة أهل البيت) أطلقه الإمام الحجة عجل الله فرجه: "الشريفة، الطاهرة، الحميدة، البرّة، الرشيدة، التقية، النقيّة، الرضية، المرضيّة، السيدة، أخت الرضا".

قلت: ولماذا مدينة قم يا سيدتي؟

:- رحلت الى خراسان خلف الإمام الرضا عليه السلام، فكان سنة ٢٠١هـ وخرج معي موكب قوامه اثنان وعشرون شخصاً من الأخوة وأبنائهم والغلمان طلباً لأخي اكتنفت - ومعي آل أبي طالب - حالةٌ من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا عليه السلام، منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان.

لقد كنا في خوف بعدما أخبرنا أنّه سيُستشهد في سفره هذا إلى طوس خاصّة وأنّ القلوب الكليمة ما تزال تدمى لمصابنا بالكاظم عليه السلام، الذي استُقدم إلى عاصمة الحكم بغداد، فلم يخرج من سجونها وطواميرها إلاّ قتيلاً مسموماً. كلّ هذا جعلني في قلق عليه اجبرني لشدّ الرحال، رحلت أقتفي أثر أخي الرضا عليه السلام، والأمل يحدوني في لقائه حيّاً، وكان الناس يستقبلونني ويكرمونني أينما حللّت.. وكنت في الطريق أبيّن للناس مظلومية أخي وغربته، ومعارضته للحكم العباسي.

وفي أثناء ذلك وحينما وصلت القافلة مدينة (ساوه) توجّه بعض أعداء أهل البيت بصحبة.. بعض جنود الحكومة، واعترضوا طريق القافلة، وحصلت بيننا معركة استشهد على إثرها جميع رجال القافلة.

وأنا سُقيت السم، ولم أتمكن من مواصلة المسير فتوجهت نحو مدينة قم، بعد أن سألت عن المسافة بين (ساوه) وقم، سمعت أبي يقول: «إن قم مأوى شيعتنا». فخرج أهل قم لاستقبالي وانا مريضة، فلمّا وصلت استقبلني أشراف قم، وبقيت في (بيت النور) رحلت قبل أن أحظى برؤية أخي، اثر دمعة سقطت من عينيها انتفضت الرؤيا فصحوت.. ولهذا جئت لأرفع لكم اعتذاري سيدي يا أبا الفضل العباس.. لك ولسادتي أئمة أهل البيت عليهم السلام في كل رؤيا وفي كل صحو مبين.

استضافة برنامج تلفزيوني . .

لجنة المناسبات

السلام عليكم:. يصادف في مثل يوم ١١ ذي القعدة ١٤٨هـ مناسبة ذكرى ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، والذي أوتي الحكمة في صباه، في المدينة المنورة هو الإمام ثامن الهداة المعصومين من أئمة أهل البيت عليهم السلام القائم بالإمامة بعد أبيه موسى بن جعفر عليه السلام لفضله على جماعة أهل بيته وبنيه واخوته في عصره، ولعلمه وورعه وكفاءته لمنصب الإمامة والخلافة من بعد ابيه، ارتأت المحطة أن تلتقيك ضيفاً في برنامج ثقافي مباشر أعد للمناسبة.

قلت:. أنا بالخدمة، اجابني سنلتقيك على بركة الله، ما أن انتهت المكالمة حتى شعرت بدوار التواريخ، فماذا أريد أن أضيف لمثل هذه المناسبة المباركة؟ لم استطع صبرا ودخلت المكتبة ابحث عن بعض الوجوه التي كانت قريبة عنه.

:. السلام عليكم.. اين التقي الشيخ الصدوق؟ وإذا بشيخ يرد السلام:. أهلاً بك.. من معي؟ قلت:. ابن ازمنة بعيدة عنكم وابن تواريخ حملت يقينكم عيون نبصر بها.. ابتسم حينها الشيخ الصدوق وقال:. اسأل ما بدا لك؟

قلت:. لامرأة عندكم شهادة لحظة ولادة الامام الرضا عليه السلام بِسَنَدٍ ينتهي إلى علي بن مَيْثَم عن أبيه، قال: سَمِعتُ أمّي تقول: سَمِعَتُ نجمةَ أمِّ الرضا تقول: "لمّا حَمِلتُ بابني الرضا، لم أشعرْ بِثِقْلِ الحملِ، وكنتُ أسمعُ في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً، فَيُفْزِعُني ذلك ويُهَوِّلُني، فإذا انتبهتُ لم أسمعْ شيئاً، فلمّا وَضَعْتُهُ وَقَعَ على الأرضِ، واضعاً جَبْهَتَهُ على الأرضِ، رافعاً رَأسه إلى السماءِ، يُحَرِّك شَفَتَيْهِ كأنّهُ يَتَكَلَم. فَدَخَلَ إليَّ أبوهُ موسى بن جعفر عليه السلام فَقالَ لي: "هنيئاً لَكِ يا نجمة، كرامةٌ لكِ من ربِّك". فَناوَلْتُهُ إيّاهُ في خرقَةٍ بَيضاءَ فَأخذَهُ وَأذَّنَ في أُذُنِه اليُمنى وأقامَ في اليُسرى ودعى بماءِ الفُراتِ فحَنَّكَهُ فيه، ثمّ ردَّهُ إليَّ وقالَ لي: "خذيه يا نجمة، فَإنهُ بَقيَّةُ الله في الأرض". عمَّ الفرحُ والسرور بيتَ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وإبتَهَجَ المُوالونَ لَهذا البيتِ الشامخ الرفيع الذي أذِنَ الله أن يُرفَعَ ويُذكَر فيه اسمُه، وأشرقت الأرضُ وازدانتِ السماءُ بولادةِ خيرِ أهلِ الأرضِ، الإمام عليّ بن موسى الرِضا.

قلت:. دعني ابتدئ الحوار يا سيدي منذ البداية..

:. مَن هو عليُّ بنُ موسى الرضا؟ اشار الشيخ الصدوق الى رجل صاحب هيبة يجلس عن ميمنته:. هذا هو ابراهيم بن العباس الصولي، ابتسم لي حينها وقال:. "ما رَأيتُ وما سَمِعتُ بأحدٍ أفضَلَ من أبي الحسنِ الرضا عليه السلام، وَشَهِدتُ منهُ ما لم أشاهِدْ من أحد، وما رأيتُهُ جَفا أحداً بكلامه قَطُّ، ولا رأيتُهُ قَطَعَ على أحدٍ كلامَهُ حتى يَفْرُغ منه، وما رَدَّ أحداً عن حاجَةٍ قَدِرَ عَليها، وما مَدَّ رِجلَيه بينَ جَليسٍ لَهُ قَطُّ، ولا اتَكَأَ بينَ يَديهِ جَليسٌ لَهُ قَطُّ، ولا رَأيتُهُ يُقَهْقِهُ في ضَحِكه. بَلْ كانَ ضِحْكُهُ التَبَسُّمَ، وكانَ إذا خَلا ونُصِبَت المَوائِدُ، أجلَسَ على مائِدَتِه مَماليكَهُ ومَواليه حتى البَوّابَ والسائِسَ، وكان قليلَ النوم، كثيرَ الصَوم، لا يَفوتهُ صيامُ ثلاثة أيام من الشَهر ويقول: "ذلكَ يَعْدِلُ صِيامَ الدَهرِ". وكانَ كثير المَعروفِ وَالصَدَقَةِ في اليُسْرِ، وَأكثَرَ ذلك لا يَكونُ إلا في الليالي المُظلمة، فَمَنْ زَعمَ أنَّهُ رأى مِثْلَهُ في صِدْقِه فلا تُصَدِقوه".

أما انقطاعُهُ الى الله تعالى وَتَمَسُّكَهُ به وَقَدْ ظَهَرَ ذلكَ جَلياً واضِحاً في عِبادَتِه التي مَثَلَتْ جانباً كبيراً من حَياتِه الروحية التي هي نورٌ على نور وإيمان وصَبر جميل. يقولُ بَعْضُ جَماعَتِه: ما رَأيْتُهُ قَطُّ، إلاّ ذَكرتُ قوله تعالى: ((كانوا قَليلاً مِنَ اللَيلِ ما يَهْجَعُون)) كُلَّ هذا، وَنَرى الإمامَ عليه السلام مُتَواضِعاً كُلَّ التَواضُع مع كافة النّاس وَعامَتِهِمْ.

قالَ لَهُ شَخصٌ ذاتَ يَوْم: أنْتَ واللهِ خَيْرُ الناس، فَرَدَّ عَلَيهِ قائلاً: لا تَحلِفْ يا هذا. خَيْرٌ مِنّيّ مَنْ كانَ أتقى لِلّهِ عَزَّ وَجل وَأطوَعَ لَه.

قلت لأسأل:. ما هي أهم النصوص الدالة على امامته عليه السلام؟

قام احد الشيوخ ومعه مجموعة من الكبار قال معرفا عن نفسه اولاً:. انا يزيد بن سليط، ان النصوص الدالة على إمامة علي بن موسى الرضا عليه السلام قسمان: أحدهما: المروية من النبي نفسه صلى الله عليه وآله في جملة الاثني عشر وهي كثيرة مثل ما روي أن الله تعالى أنزل إلى النبي صلى الله عليه وآله كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويأمره أن يفض الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى الحسن ثم الحسين عليهما السلام وآخر إمام هو الحجة المنتظر عليه السلام.

وأما النصوص الدالة على امامة الرضا عليه السلام، وأشار الى المجموعة التي عن يمينه وهو يعرفهم الكرخي ونصر بن قابوس وداود بن كثير وعبد الله بن الفضل الهاشمي المتقدمة في النصوص على إمامة أبيه الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، نصوص كثيرة، وهي:

كان يخاطبه ابوه يا أبا الحسن الرضا، قال حينها احد المشايخ الحاضرين ويدعى سليمان بن حفص:. كان موسى بن جعفر عليه السلام يسمي ولده علياً عليه السلام: الرضا، وكان يقول: ادعوا إليّ ولدي الرضا، ويؤكد امام الحاضرين على امامته، حضرت الصلاة فلم اجد فيهم احداً وقلت ما عندي يكفي عساهم يسمحون لي ان اصلي معهم.. التفت اليهم ولم أجد سواي.

أسعد عبد الرزاق هاني

الالحاد والإعلان الرخيص..!

كل من هبّ ودبّ يريد أن يزجي لنا النصائح، كأنه هو من وهب العقل الحياة، يريد منا أن نرفض ما يرفضه، ونقبل ما يقبله، ونعمل بكل ما يريد وما يرى، حتى صيغت أغلب العقد النفسية باسم الالتزام، بينما الالتزام هو جوهر حياتي، وله معان اخلاقية واجتماعية.

اليوم نعاني من تصدير القوالب السلبية الجاهزة والتي تدفع الينا تحت اردية الالتزام، صراعات سياسية تضيع بها الحقائق، وتصدر قناعات هزيلة، الدكتور... يعترض على قول احدهم: إن الذين قتلوا الحسين عليه السلام لم ينتهوا.. المعركة ما زالت مستمرة..! يعني ماذا يفعل هذا الرجل اذا كان في الامة دكتور يأخذ الكلام من حيث ظاهر قوله، ويترك معناه وينظر على انها تشمل جميع ابناء السنة باعتبارهم من اتباع يزيد..! أليس هذا التعليل نفسه تحريضا يخلق الفرقة..؟

بما ان الدكتور ملحد لا يهمه من امر سنة الاسلام، ولا من شيعة الاسلام شيء، وهو ساذج الى درجة وأبله، يحمل طاقة كبيرة من الزيف، يريد بهذا الغباء ان يصور للعالم ان الشبيبة العراقية كلها تنحاز صوب الالحاد..!

لو تمعنا في هذا الخطاب المهزوز، وفككنا لغزه لوجدنا ان هذا الدكتور الأمي لا يجيد ابجدية التحاور فاستحق لعنة العنونة، يريد ترويج معلومة بحجة رفضها، يهاجم الاحزاب الدينية.. ونحن لا ندافع عن احد لكن من حقنا ان نسأل: ماذا فعلت الاحزاب السياسية في العراق؟ أليس الاجدى لهذا الدكتور ان يبحث عن عدم جدوى فاعلية السياسة في العراق، وهل نجح اقدم حزب سياسي لتفعيل دوره..؟ ألم يشارك في العملية السياسية، ولم يحصل إلا عدداً قليلاً من القبول؟

فبدلا من شتم المرجعية التي اعلنت تكفير الالحاد بعدما جاهرت به ملل، اين جماهيرية حزبه التي يتحدث عنها الدكتور، ولم يحصل الا على مقعدين فقط، وحتى على مستوى المجالس المحلية، ولا حجة بقانون حتى لو تغير، هذه جماهيريته اكثر من هذا الحد لاتصل، وانتم ابقوا وتغنوا بأمجادكم المعتمدة على اطلال غيركم، وليعلم الدكتور ان نشر ثقافة الالحاد هو جريمة ضد القانون؛ كونه يعمل ضد حقوق الانتماء الروحي للأمة، وليعالج اخطاء الحزب الذي يعمل لصالح مكونات شعب آخر، ولنرفض جميع التدخلات المصيرية يمنة ويسرة لا ان ننشغل بجهة دون اخرى.. الوطن عرض لا يمكن ان تبيحه لحد من الحدود.. ادعو الدكتور للانتباه على حقيقة القضية، وان يستنكر ظاهرة الالحاد بدل الدفاع عنها، ولا يمكن به او بغيره ان يصبح العراق مرتعا للإلحاد.

لا تخلط بين الحكومة والوطن..!

اللجنة الاجتماعية

مفهوم الحكومة والوطن في العالم العربي:

روبرت فيسك أحد أشهر الصحفيين في العالم، وأحد الذين عاشوا في بلادنا ثلاثين عاماً، وما زال يسكن في بيروت.. هو مراسل الأندبندنت البريطانية في الشرق الأوسط وهو من الصحفيين الغربيين القلائل، إذ يُعتبر مناهضاً لسياسة أمريكا وبلده بريطانيا في بلادنا.

يقول روبرت فيسك:

أتعلمون لماذا بيوت العرب في غاية النظافة، بينما شوارعهم على النقيض من ذلك..!؟

السببُ أنَّ العرب يشعرون أنَّهم يملكون بيوتهم، لكنهم لا يشعرون أنَّهم يملكون أوطانهم..!

هل فعلاً شوارعنا وسخة وعفنة؛ لأنَّنا نشعر أنَّنا لا نملكُ أوطاننا..!؟

إذن، ما السبب؟

هذا يرجع إلى سببين:

الأول: أنَّنا نخلطُ بين مفهوم الوطن ومفهوم الحكومة، فنعتبرهما واحداً، وهذه مصيبة بحدِّ ذاتها..

الحكومة هي إدارة سياسية لفترة قصيرة من عمر الوطن، ولا حكومة تبقى للأبد.. بينما الوطن هو التاريخ والجغرافيا، والتراب الذي ضمَّ عظام الأجداد، والشجر الذي شرب عرقهم، هو الفكر والكتب، والعادات والتقاليد..

لهذا من حقِّ كل إنسان أن يكره الحكومة، ولكن ليس من حقِّه أن يكره الوطن..!

والمصيبة الأكبر من الخلط بين الحكومة والوطن هو أن نعتقد أنَّنا ننتقم من الحكومة إذا أتلفنا الوطن..!!.

وكأنَّ الوطن للحكومة وليس لنا..!

ما علاقة الحكومة بالشارع الذي أمشي فيه أنا وأنتَ، وبالجامعة التي يتعلم فيها ابني وابنك، وبالمستشفى التي تتعالج فيها زوجتي وزوجتك، الأشياء ليست ملك مَن يديرها وإنَّما ملك مَن يستخدمها..

نحن في الحقيقة ننتقمُ من الوطن وليس من الحكومة، الحكومات تُعاقبُ بطريقة أُخرى لو كنَّا نحبُّ الوطن فعلاً..

الثاني: أنَّ ثقافة الملكيَّة العامّة معدومة عندنا، حتى لنبدو أنَّنا نعاني انفصاماً ما، فالذي يحافظ على نظافة مرحاض بيته هو نفسه الذي يوسِّخ المرحاض العام، والذي يحافظ على الطاولة في البيت هو نفسه الذي يحفر اسمه على مقعد المدرسة والجامعة، والأبُّ الذي يريد من ابنه أن يحافظ على النِّظام في البيت هو نفسه الذي يرفض أن يقف في الطابور بانتظار دوره.. والأُمُّ التي لا ترضى أن تُفوِّت ابنتها محاضرة واحدة هي نفسها التي تهربُ من الدوام..!

خلاصة القول:

الحكومة ليست الوطن شئنا هذا أَم أَبَينا، ومشاكلنا مع الحكومة لا يحلُّها تخريب الوطن.. إنَّ الشعب الذي ينتقم من وطنه؛ لأنَّ حكومته سيئة لا يستحقُّ حكومة أفضل..

ورُقيِّنا لا يُقاس بنظافة حديقة بيتنا، وإنَّما بنظافة الحديقة العامَّة بعد جلوسنا فيها..

لو تأمَّلنا حالنا لوجدنا أنَّنا أعداء أنفسنا، وأنَّه لا أحد يسيء لأوطاننا بقدر ما نفعل نحن.. وصدق القائل: الإنسان لا يحتاج إلى شوارع نظيفة ليكون محترماً، ولكن الشوارع تحتاج إلى أُناسٍ محترمين لتكون نظيفة..

حرٌّ وأجر..

زهراء حكمت

نعيش في هذه الأيام مع أشد فصول العام حرارة، حيث يعاني الناس فيه الحر والتعب، فالشمس فيه تزداد توهجًا وسطوعًا، وترسل سياط لهيبها موجعة للأبدان، فيهرب الناس منها يلتمسون الظل الظليل، والماء البارد، والهواء العليل.

والمؤمن يعيش حياته دائمًا في حالة تفكر واعتبار، واتعاظ فإبصار، فيرى آيات الله في كل من حوله، ويدرك أن الزمان بليله ونهاره، وشهوره وأعوامه، وصيفه وشتائه، هو آية من آياته تبارك وتعالى، جعلها الله تعالى موعظة وذكرى لأولي الألباب من عباده.. ولذا كان لا بد لنا مع هذا الصيف من تأملات، ومع حره اللافح من وقفات، ومع أحوال الناس فيه من عبر وعظات: ((يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ)).

ومن أولى الأمور التي يتذكرها الانسان مع حرارة الجو هو عذاب الله تعالى، وناره الموقدة التي تطّلع على الأفئدة، كذلك صبّ الماء الحار في الغسل الذي يذكرنا بقوله تعالى: ((يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ))، وهنا لدينا السؤال الذي يطرح نفسه:

هل الحرُّ عائقٌ لنا عن طاعة الله سبحانه؟ أم أنَّ الصَّفوة من عباد الله يرونَ في الحرِّ غنيمةً لا تفوَّت..؟

ومن المؤكد اننا نجيب بعبادات تكثُر ويزداد أجرها بالحر ومنها:

- عبادة سَقْي الماء:

بتوفيره في الأماكن التي تخلو منه، وبتبريده وبذله للمحتاجين إليه من العمال، أو من يسيرون في الطرقات، ومن وسائل ذلك حاليًّا:

إقامة برادات الماء بجوار المساجد، وفي طرقات الناس، وتعاهدها بالصيانة، حتى لا تتعطل بالإهمال.

- مناجاة المؤمن لربه والتضرع له بدفع حر جهنم: ((رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا × إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا)).

- رحمة من يعملون في الحر:

وينبغي للمؤمن - إن كان عنده عمال - أن يرحمهم من العمل تحت حرارة الشمس اللافحة، فيجنبهم العمل في أشد أوقات الحر، ويتعاهدهم بالماء، وما يهون عليهم مشاق الحر؛ فإن الرحمة من أخص صفات النبي ﷺ والمؤمنين، قال الله تعالى عن نبيه: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)) وقول رسول الرحمة ﷺ: ((الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ)).

تَفِرُّ مِنَ الهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ .. فَهَلاَّ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا

وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَابًا .. وَلَوْ كُنْتَ الحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتَا

وَلا تُنْكِرْ فَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ .. وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلا ظَنَنْتَا

- عبادة الصوم التي كنا قريبي عهد بها، وأجر هذه الفريضة وأدائها بالحر، قال رسول الله ﷺ: "الصوم في الحر جهاد".

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "أفضل الجهاد الصوم في الحر".

- ثمَّ لنتذكَّر أيضًا حالَ أولئك المسلمين الفُقراء، المشرَّدين الضُّعفاء، الذين يعيشون تحتَ لهيب الشَّمس صيفًا، ويتعرَّضون لشدَّة البرد شتاء، عراة حفاة، أيَّ حرٍّ يُقاسون، وأيَّ برد يعانون، وأيَّ جرح يداوُون؟

- وكذلك من اولى الامور وأهمها تذكّر ابطالنا الشجعان ومقاساتهم لظروف الحر والهجير في هذا الوقت، وهم يخوضون أشدّ المعارك وأقساها دفاعا عنا وعن المقدّسات، بتجهيزهم بكل مستلزمات التحمل والتبريد.

ولنغتنم صيفنا بالطاعات، ولنستزد فيه من الحسنات، ولْنَحذَر أن تُقعدَنا نفوسٌ تَعاف الحر، وتحب الراحة، وتنشر الطاقة السلبية والتذمر عن المبادرة إلى الخيرات، فنندم يوم لا ينفع الندم..!

احترموا أرضَكم..

عروبة قحطان حسن الخفاجي

تمضي الأيام وتأتي أيام أخرى نعيشها فما بين الماضي والحاضر، نسمع ونشاهد الحياة ماذا تسجل إلينا من أحداث نمر بها في كل يوم، فمنه ما تسجله الأقدار إلينا رغماً علينا، وهذا شيء من المحتم الصبر عليه وعدم الخجل منه، وكل شيء يأتي من الله (جل جلاله) فهو جميل وفي غاية الجمال، لكن الحديث ليس هنا فكلماتي أخذت خزيناً في هواجسي، وأمسكت اليراع ليخط بحبره على الأوراق لعل بها ينتفع من يريد علما في الحياة ويهتدي لسبيل الرشاد وحب الخير والاحترام.

وها أنا أتكلم عن شيء ثان من الأمور التي دمر المجتمع نفسه بها؛ لأنه هو من يعلمها، وليس له الحق أن يضع اللوم على الأقدار، ويقول الأقدار من عملت بنا كذلك لا بل يجب علينا أن نعي إلى ما نفعله اليوم، فالحياة تريد والآخرة تريد منا وكم هو جميل لو نظرنا لأنفسنا واحترمنا الصغير والكبير وهدينا الصغار وعلمناهم حب الإيمان والتعامل الطيب فيما بينهم ورفعنا من شأن الكبير وأعطيناه الأمل، بل العكس أصبح شائعا ترى عدم الاحترام سائدا وخصوصا أصبحنا نقدر ونحترم طبقات الأغنياء في كل مكان، وتركنا الفقراء؛ لأنهم لا يملكون المال ولا البيوت الفاخرة على عكس ما كان يقوم به امامنا سيدي ومولاي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان يضع يده بيد الفقير ويغنيه بحبه وعطفه واحترامه إليه.

فأين نحن اليوم من هذه الأخلاق العظيمة التي بها نبني مجتمعاً صالحاً يحترم كل من يراه امامه، ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف تاركاً التنابز بالألقاب في الشوارع والأسواق، وهذه ظاهرة تحرق شغاف القلب؛ لأنها ليست من عادات الاسلام وظاهرة غير حضارية ولا ثقافية وتضر بالمجتمع؛ لأنك تمشي وقد تسمع وترى السب والشتم للصغير والكبير، وهذا ما نهت عنه الأديان السماوية وخصوصاً الدين الاسلامي الحنيف الذي جاء به رسول الإنسانية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الذي كان قدوة حسنة إلينا، فلماذا لا ننهض بديننا نحو الأمام، ونبين للعالم الصفحة البيضاء للإسلام، فهذا لا يليق بنا أن نبقى كذلك..؟ وما يحرجنا ويأسفنا بأن تلك العادات السيئة أصبحت في بلادنا، وهي يكفيها هم الحروب وتكالب الأعداء عليها، فهل هذا عبء زائد عليها..؟

فيا أيها المجتمع.. احترموا حتى أرضكم التي تعيشون عليها، ولا ترموا الأوساخ بها، واجعلوها أرضا مقدسة، زينوها باحترامكم، وافتخروا بأهلكم وعلمائكم؛ لأنهم أساس فخركم في الحياة.

صدى الوصيين العدد ٣١٧ / ١ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٢٦ تموز ٢٠١٧م

سوءُ الظن..

شيماء سامي

من أسوأ الأمور التي يتعرض لها الإنسان هي سوء الظن بالآخرين، فكل عمل يقوم به الشخص يحمل وجهين: أحدهما يمثل القبح والآخر يمثل الحُسن، ومن المفترض أن يُحمل فعله على الوجه الحسن، ولو كان احتماله ضعيفاً، ويستبعد احتمال السوء ولو كان قوياً، وهذا ما يستفاد من دعوة القرآن الكريم إلى اجتناب الظن السيء بالآخر، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اجتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظنِّ إِنَّ بَعضَ الظنِّ إِثمٌ))(١).

واليوم نرى أن هذا الخلق الذميم يغلب على أغلب الناس، وربما ظنوه نوعاً من الفطنة وضرباً من النباهة، وإنما هو غاية الشؤم، بل قد يصل الحال بأحدهم إلى أن يعيب على من لم يتصف بخلقه، ويعده من السذاجة، وما علم المسكين إن إحسان الظن بالآخرين مما دعا إليه ديننا الحنيف، فالشخص السيء يظن بالناس السوء، ويبحث عن عيوبهم، ويراهم من حيث ما تخرج به نفسه، أما المؤمن الصالح فإنه ينظر بعين صالحة ونفس طيبة للناس يبحث لهم عن الأعذار، ويظن بهم الخير: ((وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا))(٢).

وعليه، فلا يجوز لإنسان أن يسيء الظن بالآخرين لمجرد التهمة أو التحليل لموقف قد يكون لا علم له به، فإن هذا عين الكذب: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث"(٣)، فالأخوة الحقيقية هي إحسان الظن بالإخوان حتى فيما يظهر أنه لا يحتمل وجهاً من أوجه الخير.

وذكر عن سعيد بن جبير أنه كان يدعو ربه فيقول: "اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك". وعلى كل حال، فالشك وسوء الظن كلاهما صديقان حميمان للأرواح الضعيفة، وهما سبب في دمار العلاقات الطيبة بين البشر، فلا تدعهما يلوثان قلبك ويبعداك عمن حولك، وقد يجعلك سوء الظن ظالماً دون أن تشعر.. فاتق الله تعالى، ولا تكن ممن يظلم الآخرين، ويلقي في قلوبهم الحزن، وكما نعلم دعوة المظلوم سبب لهلاك الظالم.

وكما قيل:

إذا رُمت أن تحيا سليماً من الردى
ودينك موفـــور وعِرضك صيّن
فلا ينطقنَّ منك اللسان بســـوأةٍ
فكلك ســـوءات وللناس ألسن
وعيناك إن أبدت إليك معايبـــاً
فدعها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروفٍ وسامح من اعتدى
ودافع ولكن بالتـــي هي أحسن

---

(١) الحجرات/١٢.

(٢) النجم/٢٨.

(٣) ميزان الحكمة - الريشهري: ج٦/ ص٥٦.

ضمن برنامجها الداعم لهم

العتبة العباسية المقدسة تكرمُ مجموعة جديدة من عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس

تستمر الأمانة العامة لعتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الدينة ببرنامجها الدام لعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس هؤلاء الأبطال الذين جادوا بأنفسهم دفاعاً عن الوطن والمقدسات بعد أن دنستها عصابات داعش الاجرامية، فتزامناً مع ابتهاج الشعب العراقي بعودة مدينة الموصل الى أحضان الوطن، انطلق وفد من العتبة العباسية المقدسة الى مدينتي البصرة وذي قار من أجل تكريم مجموعة جديدة من العوائل التي قدمت التضحيات في سبيل حفظ الوطن.

متابعة: أحمد الحسناوي

أقيمت مراسيم التكريم وسط حضور غفير تمثل بعوائل الشهداء، وأيضاً الجهات الرسمية من قبل هيئة الحشد الشعبي في المحافظتين، فضلاً على الذين قدموا الترحيب الكبير بوفد العتبة العباسية المقدسة لتنطلق فعاليات حفل التكريم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بعدها قراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح الشهداء ليعزف بعد ذلك النشيد الوطني العراقي، وأيضاً نشد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء) لتأتي كلمة العتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة والتي بين فيها قائلاً:

لا يخفى على كل شخص ما للشهيد من منزلة عظيمة حباها الله فيها، إذ تذكر الروايات أن النبي الأكرم ﷺ وأهل البيت عليهم السلام كانوا يقدسون الشهيد ويعطونه مكانة عالية مستشهدين بآيات القرآن الكريم التي أعطت منزلة عظيمة له بأنه حي يرزق عنده ربه، وهي منزلة لا يمكن أن يتصور أن هنالك أعظم منها، أما العوائل التي قدمت هؤلاء الأبطال فهم فخر هذه الأرض وأصحاب فضل على المجتمع؛ لأنهم دفعوا بأبنائهم وشدوا من ازرهم؛ لكي يقفوا صامدين دفاعاً عن مقدسات البلد وعرضه وشرفه.

مضيفاً: إن على هذه العوائل المؤمنة أن يعلموا ويكونوا اسوة لباقي افراد المجتمع؛ لأن المنزلة التي أعطاها الله تعالى لهم وخصهم بها هي ما لم يخص بها أحداً من خلقه حتى قال الامام الصادق عليه السلام في دعائه قائلاً: "اللهم اجعل وفاتي قتلاً في سبيلك..." لذلك كانت الوصية الأولى من قبل المرجعية الدينية العليا هي النظر والتواصل مع عوائل الشهداء.

من ذلك فإن العتبة العباسية المقدسة لم تدخر جهدا في متابعة العوائل الكريمة ولعل ذلك منذ اللحظات الأولى لانطلاق الفتوى المباركة، وإن محافظتي البصرة وذي قار كانتا من المحافظات الأولى التي لبت هذا النداء المقدس، وقدمت ما قدمت من تضحيات بالأنفس والأموال.. حقاً انتم فخر هذا البلد، وسيدوّن التاريخ هذه المواقف لتكون نقطة مضيئة في جبينه يفتخر بها..

الشيخ ماجد السلطاني

نسأل الله تعالى أن يرحم الشهداء ويحفظ بلدنا ومقدساتنا بحفظه وامانه انه سميع مجيب.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات كان أولها مع فضيلة الشيخ ماجد السلطاني من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

إنّ تكريم عوائل وذوي شهداء الحشد الشعبيّ المقدّس من قبل

العتبة العباسية المقدّسة مستمرٌّ ومتواصل، وذلك عرفاناً للبطولات التي سطّروها وهم يدافعون عن العراق وترابه الغالي، ويأتي كذلك انطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العُليا التي أكّدت على هذا الأمر، وشدّدت عليه في أكثر من مناسبة لدعم هذه العوائل التي زفّت أبناءها الذين جادوا بأنفسهم أقصى غاية الجود إلى طريق الحقّ ونيل شرف التضحية والشهادة دفاعاً عن الوطن والمقدّسات.

والتكريم يشمل جميع شهداء الحشد الشعبي المقدّس، إذ كانت المحطة هذه المرة في محافظتي البصرة وذي قار حيث تم تكريم اكثر من (١٥٠) عائلة بهدايا عينية متبركة من ضريح المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وأيضاً هدايا مادية تسلم لعائلة الشهيد حصرا.. وقد سبقتها محطّاتٌ عديدة من محافظات ومناطق أخرى.

وفي لقاء اخر، كان مع الأستاذ رسول الطائي من قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة تحدث قائلاً:

جاء وفد العتبة العباسية المقدسة بتوجيه من قبل المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لتكريم عوائل الشهداء في مدينتي البصرة وذي قار حيث دأبت العتبة المقدسة على البرنامج التواصلي مع عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس.

ويسير هذا البرنامج الداعم من خلال تجهيز قوائم بأسماء الشهداء ومعلوماتهم بالكامل بالتنسيق مع معتمدي المرجعية الدينية في المحافظات، وأيضاً مع هيئة الحشد الشعبي يتم الاتصال بالعوائل وتبليغهم بمكان وموعد التكريم، ويطلب منهم جلب المستمسكات الثبوتية للشهيد وعائلته.. يقوم قسم العلاقات في العتبة المقدسة بعد مخاطبة قسم الشؤون الدينية له بمرافقة الوفد وتقديم التسهيلات لهم من اجل سير العمل بشكل جيد وانسيابي.

وفي لقاء آخر، كان مع الحاج عمار الجعفري مدير هيئة الحشد الشعبي في البصرة ليتحدث قائلاً:

تزامناً مع النصر المحقق على عصابات داعش الاجرامية في مدينة الموصل التي استعادت صبغتها الوطنية بتضحيات أبناء العراق الغيارى الذي ضحوا

الاستاذ رسول الطائي

الحاج عمار الجعفري

عدنان حمزة

بأنفسهم من اجل الحفاظ على وحدة هذا البلد، واذا كان من يجب ان نهنئه بهذا الانتصار فهم عوائل الشهداء، لذلك انطلقت المبادرات الكثيرة، وان هذا التكريم من الخطوات الإيجابية والمباركة والتي بادرت بها العتبة العباسية المقدسة.

جهود واضحة وعمل عظيم لخدمة هذا المرقد الطاهر، حيث تأتي هذه المبادرة من اجل مواساة العوائل التي قدمت اهم ما تملك من اجل نصرة الدين وحفظ المقدسات استجابة لفتوى المرجعية الدينية العليا.

وهذا التكريم انما هو اشعار ذوي الشهداء بأن هنالك أناساً لا تغيب عن انظارهم هذه الشريحة المهمة، وإن كانت اكثرها من الطبقة الكادحة والفقيرة.. نسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على هذا المشروع المبارك، وأن ينصر بلدنا العزيز ويرحم شهداءنا انه سيمع الدعاء.

محطتنا الأخرى كانت مع عوائل الشهداء، فكان أولها مع عدنان حمزة والد الشهيد (إبراهيم) صاحب العشرين ربيعا تحدث قائلاً:

الشهيد في الفترة التي انطلقت فيها الفتوى، لم يكمل العقد الثاني من عمره بعد سماعه بالفتوى وما جرى على البلاد في ذلك الوقت، اندفع للذهاب مع أصدقائه الذين التحقوا بالحشد الشعبي، ولكنه عاد الينا منكسرا؛ لأنهم رفضوا

التحاقه؛ كونه لم يبلغ السن القانوني، فحزن حزنا شديدا، ولكنه اصر وصبر حتى بلغ الثامنة عشرة من عمره، ليكون في طليعة الشباب المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي وشارك في معارك عدة حتى أذن الله بالنصر في مدينة الفلوجة، إلا انه قد نال شرف الشهادة بعد تحريرها.. نسأل الله تعالى ان يتقبل منا هذا القليل ويحفظ شبابنا.

والدة الشهيد كرار حسين حاتم تحدث قائلة:

ان ما نقدمه من تضحيات لأجل حفظ بلدنا العزيز ومقدساتنا ليس الا القليل مقارنة بما قدمه النبي الاكرم ﷺ ومن بعده الائمة الأطهار عليهم السلام لحفظ الدين الإسلامي ومحاربة النفاق.

واليوم نعيش مرحلة هي امتداد لمسيرة التضحية الخالدة على مر هذه العقود حتى ظهور القائم من آل محمد عجل الله فرجه.. حقيقة الشهيد نال هذا الشرف ونحن فخورون به؛ كونه التحق شهيدا وهو يقاتل الزمر الوهابية.. نسأل الله تعالى ان يتقبله عنده.

وفي لقاء مع المواطن جميل بتور والد الشهيد (مسلم) تحدث قائلاً:

بعد انطلاق الفتوى لم نشاهده يتحرك ويندفع من اجل الالتحاق مع الحشد الشعبي الا انه وبعد ان شاهد الوضع يزداد سوءا، وهو في كل وقت يسمع بأحد أصدقائه قد نال الشهادة في المعارك ضد داعش الإرهابي، لم يفكر في الامر انما جهز عدته وترك زوجته وطفلتين اوصاني بهم خيرا، ليذهب الى ساحات القتال ويشارك اخوانه في معارك التحرير، حتى أذن الله تعالى له بنيل وسام الشهادة في معارك تحرير الموصل، وهو ما كان يتمناه.. الحمد لله على كل حال ولا اعتراض على قضائه.

ولقاء آخر كان مع مصطفى ابن الشهيد عبد الزهرة موسى جعفر تحدث قائلاً:

نحمد الله تعالى على هذه الشرف الذي ناله الشهيد وهو يدافع عن شرف البلد والمقدسات حيث كان الشهيد يتصرف قبل ذهابه، وكأنه لن يعود وهو ما لاحظناه على سلوكه، وأيضاً اثناء التحاقه كان وداعه الأخير.. ذهب ونال وسام الشهادة الذي طالما كان يتمناه دائما.. ونحن نشكر العتبة العباسية على هذه المبادرة الكريمة؛ كونها الجهة السباقة للتواصل مع عوائل الشهداء.

والدة الشهيد كرار حسين حاتم

جميل بتور والد الشهيد مسلم

مصطفى ابن الشهيد عبد الزهرة

والد الشهيد تقي عبد السلام

والد الشهيد علي مهدي الزركاني

أما والد الشهيد تقي عبد السلام حسن تحدث قائلاً:

خطوة مباركة وجهود عظيمة نلاحظها تقدم من قبل العتبة العباسية المقدسة من اجل التواصل مع عوائل الشهداء، ونحن بدورنا نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذا التكريم الذي نعتبره من كفي المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

ونسأل الله تعالى ان يحفظ بلدنا الحبيب من شر هذه الزمرة الضالة.. ولدي استشهد في منطقة في قاطع الرمادي منطقة حصيبة الشرقية، وكان مندفعا نحو الذهاب الى ساحات القتال.. ندعو الله تعالى ان يتقبله عنده من الشهداء.

اما والد الشهيد علي مهدي صالح الزركاني تحدث قائلاً:

حقيقة العمل الذي تقوم به العتبة العباسية المقدسة كبير جدا ومبارك فهي حريصة على الوقوف مع المواطن في مختلف محافظات العراق، وهي بهذا انما تجسد العطاء الذي قدمه أبو الفضل العباس عليه السلام من اجل الدفاع عن الدين الإسلامي.

واليوم هؤلاء الشباب يسيرون على هذه الخطى المباركة لينالوا وسام الشهادة، حقيقة الشهيد احمد كان يتمنى هذا الوسام المقدس، وهو قد ذهب مندفعا نحوه ومن اول الملبيين لنداء المرجعية العليا.. ندعو الله تعالى أن يرحم شهداءنا جميعا.

أنا العراق..

هاشم الصفار

حين يخطب العراق ببنادقه
تخرس الألسن.. وتسقط الأقنعة..
ويبقى صوته مدويا يملأ الآفاق..
...
أنا العراق..
استفيق صباحاً.. على وقع طبول الغدر..
ومتاجرة الأوطان..
أتوضأ فراتاً.. أعفّر جبهتي بثرى الأنبياء
أيمم وجهي منائر الغري وكربلاء..
ومحاريب علمائي والأوصياء..
سلاحي يقيني.. وبيرقي عباسي
وعطش الطفوف ذاكرتي
وفتوى الدفاع قلادتي
أحملها في عنقي
صك ضمير ومسير..
الشهادة حلمي..
والظفر أقرب إليّ من حبل الوريد..
...
أنا العراق..
ألملم في كل حين حضاراتي
وأنفض الغبار عن مسلاتي
لأعيد صناعة أمجادي
حشوتها بندقيتي..
رصاصاتي الحبلى بزغاريد النصر
وحناء حمائم بعمر الزهور..
لا يأفل بريقها.. وذخيرتي لا تنفد
عبأت مدني في خزائن روحي
وطويت الأرض أكتسح الظلام
وعمرت شمسي في سماوات أيامي..
...
أنا العراق.. فمن ذا يجهلني
أنا من لونت خرائطي
بدماء أبنائي..
وشربت قهوتي فوق جماجم الغزاة
أنا من احدودبت كل منائري..
يوم انكسر ظهري.. وقلت حيلتي
في عرصات النداء..
فجميعها اليوم حدباء..
أنا العراق..
عدت اليوم مزدهيا باخضرار راياتي
وبسمة موصلي..
ومدارسي ومدني وقصباتي..
أنا العراق.. وسأبقى
وعلى مر التاريخ
كعبة للأحرار..
وبوصلة للثائرين ضد الطغاة..

الحجاب.. والجلباب.. والخمار..

اللجنة العقائدية

جميل حقا أن يتنامى الوعي، وتأخذ النقاشات والحوارات طابع الرغبة الحقيقة لإحراز الحقيقة، ولا شيء غيرها كالجدال والعناد والتباهي وحب الغلبة بالمحاججة بإتباع النفس الواهمة والأمارة بالسوء.. ومن طرائف ما لمسته أثناء تجوالي في أروقة الجامعة، أن استوقفتني إحدى طالباتي قائلة: هل في القرآن آية تدل على الزام المرأة بالحجاب؟

قلت لها: عرفيني بنفسك أولاً:

قالت: أنا طالبة في السنة الأخيرة بالجامعة، وحسب معرفتي أن الحجاب لم يأمر به الله (عز وجل)، ولهذا أنا غير محجبة، ولكني أصلي ولله الحمد..

قلت لها: طيب دعيني أسألك سؤالاً:

إذا كررت عليك معنى واحداً، ولكني عبرت عنه بثلاث كلمات مختلفة، فماذا تفهمين؟

قالت: كيف يعني؟

قلت: لو قلت لك أحضري (شهادتك) الجامعية، ثم قلت لك مرة ثانية: أحضري (الورقة) التي تفيد تخرجك من الجامعة، ثم قلت لك مرة ثالثة: أحضري (تقرير) العلامات النهائية من الجامعة، فماذا تفهمين؟

قالت: أفهم أني لا بد أن أحضر شهادتي الجامعية، ولا مجال لسوء فهم كلامك؛ لأنك استخدمت أكثر من مصطلح لنفس المعنى (شهادة، ورقة، تقرير).

قلت لها: صحيح وهذا ما قصدته بالضبط.

قالت: ولكن ما علاقة هذا بالحجاب؟

قلت لها: إن الله تعالى استخدم ثلاثة مصطلحات في القرآن يعبر بها عن حجاب المرأة، فنظرت إليّ باستغراب وقالت: كيف ذلك؟

قلت: لقد وصف الله اللبس الساتر للمرأة بـ(الحجاب، والجلباب، والخمار) فاستخدم ثلاث كلمات لمعنى واحد، فماذا تفهمين من ذلك؟

فسكتت..

قلت لها: تفهمين أن الموضوع ينبغي أن لا نختلف عليه مثل تحليلك للشهادة الجامعية أليس كذلك؟

قالت: لقد فاجأتني بطريقتك بالنقاش..!

قلت والأوصاف هي قال تعالى: ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن)).

وقال في الثانية: (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)).

وقال في الثالثة: ((وإذا سألتموهن متاعا فأسالوهن من وراء حجاب)).

ألا يدل هذا على تستر المرأة؟

قالت: لقد صدمتني بهذا الكلام..!

قلت لها: دعيني أشرح لك المعاني الثلاثة باللغة العربية..

فالخمار هو ثوب تغطي به المرأة رأسها، والضرب على الجيوب يعني أن ترخيه ليستر الرقبة والصدر، والجلباب هو قميص واسع طويل له أكمام وغطاء للرأس وهو من الملابس الشائعة بالمغرب..

أما الحجاب فهو الساتر.

قالت: أفهم من هذا أني لا بد أن أتحجب..؟

قلت لها: نعم لو كان قلبك عامرا بمحبة الله ورسوله..

فاللباس نوعان:

الأول: ساتر للجسد وهو فرض أمر الله ورسوله به..

والثاني: لباس ساتر للروح والقلب وهو خير من الأول كما قال تعالى: ((ولباس التقوى ذلك خير))؛ لأن المرأة قد تكون محجبة جسديا، ولكنها فاقدة للباس التقوي، والصواب أن تلبس المرأة اللباسين.

فهل بعد ذلك نقول: اختلف العلماء في وجوب الحجاب من عدمه؟

أتمنى من الرحمن أن جميع النساء يلتزمن بالحجاب ففيه عفة وطهارة وكل شيء جميل.. قال تعالى: ((وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)) الذاريات: ٥٥

هل الدين أسطورة..؟

نرجس هاشم الرميثي

الأساطير جمع أسطورة، أو تدعى باليونانية الميثولوجيا، يعني علم الأساطير التي تشير إلى حكايات خارقة، تحتويها كل ثقافات العالم القديم. وقد اختُلف في تعريفها منهم من رأوها عبارة عن نسج خرافي أنتجته عقليه الشعوب؛ لكي تؤمن بأشياء لم تستطع فهمها، فمثلاً العالمان لابيير وفارنزورت يرونها شائعة أصبحت جزءاً من تراث الشعب الشفهي .

ومنهم من عرفها بأنها القصة المقدس أو القصة عن الآلهة، على فرض ذلك فالأسطورة ما نقلته الشعوب من قصص قد غيرت عبر الأجيال لتصنع أناساً عظماء أو لتفسير حادثة صعب فهمها، ففسرتها تلك الشعوب القديمة بما يلائم ما وصلت له من فهم، فهي تعد لونا من ألوان الثقافة الإنسانية التي تبعث في نفس الإنسان النشوة للمجهول، فهي تنم عن حب الإنسان منذ بدايته للبحث عن كل شيء .

لكن الجدل الحاصل لدى البعض من العلماء، حين اعتبروا الأساطير قد لبست رداء التقديس عندما دخلت تحت مسميات دينية أو أنها كانت المادة الأولية لتكوين عقيدة الأديان؟!

واستنادا إلى ذلك، فالأديان هي أساطير أو صورة معدلة من الأساطير..! ومن رواد هذا المذهب المستشرق نورمان دانيال الذي قال: "إن الإسلام لم يأتِ بشيء جديد إنما أخذ كل شيء من أساطير الأولين"، وكلامه أسنده على بعض التشابه بين أساطير عديدة وما نقلته الأديان من قصص مثلاً في أسطورة المارد ديوكاليون ابن بروميشيوم الذي أنقذه زيوس مع زوجته من الغرق الحكاية المطابقة لقصة النبي نوح عليه السلام في التفاصيل.

هذا الجدل لم يظهر في العصور المتأخرة فقط بل ظهر منذ ظهور الدعوة، فالمشركون كانوا يقولون للنبي محمد صلى الله عليه وآله بأن كل ما قاله هو أساطير أجدادهم أخذها منهم ولم يقل شيئاً جديداً، وهذا الأمر واضح حيث وردت آيات قرآنية فيه حيث قال الباري (عز وجل): ((وَإِذَا تُتلَى عَلَيهِم آيَاتُنَا قَالُوا قَد سَمِعنَا لَو نَشَاء لَقُلنَا مِثلَ هَذَا إِن هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ)).

هناك من يرى أن هذا الأساطير نشأت قبل الديانات، فالبداية من الأسطورة، فبما أن الأسطورة هي ظهرت أولاً، إذن الأديان أخذت قصصها منها، ما يقصد بالأديان المسيحية واليهودية والإسلام .!.

لكن كوننا مسلمين، نعتقد أن الدين ظهر منذ ظهور الإنسان الأول آدم، ونوح وإبراهيم عليهم السلام ، لماذا لا نقول: إن الأساطير أخذت من الأديان، فعندما انتهت الحضارات اندثرت الأديان، ولكن ترسبت مفاهيمها في ثقافات الشعوب المختلفة، وهذا شيء معروف فنقلت الأسطورة شيئاً وأخفت شيئاً آخر.

يقول توماس بولفيتش صاحب كتاب ميثولوجيا الرومان وروما: "تقرر أن الأساطير كلها مأخوذة من الكتاب المقدس مع الاعتراف بأنها غُيّرت وحُرّفت"، وحتى أن علماء الفلسفة مثل جاك لوك في تعليقه على مسألة وجود الأديان أو الإله قال: "لا يمكننا إنكار المسألة بهذه الطريقة؛ لأن الأديان تشكلت منذ بدء الإنسان الأول، فلا بد لنا أن ندرس الأديان كما ندرس الكيمياء والفيزياء ."فهو يثبت بأن الدين تكون منذ الظهور الأول للإنسان.. إذن لا إثبات عند المستشرقين بأن الأديان نتاج الأساطير..!

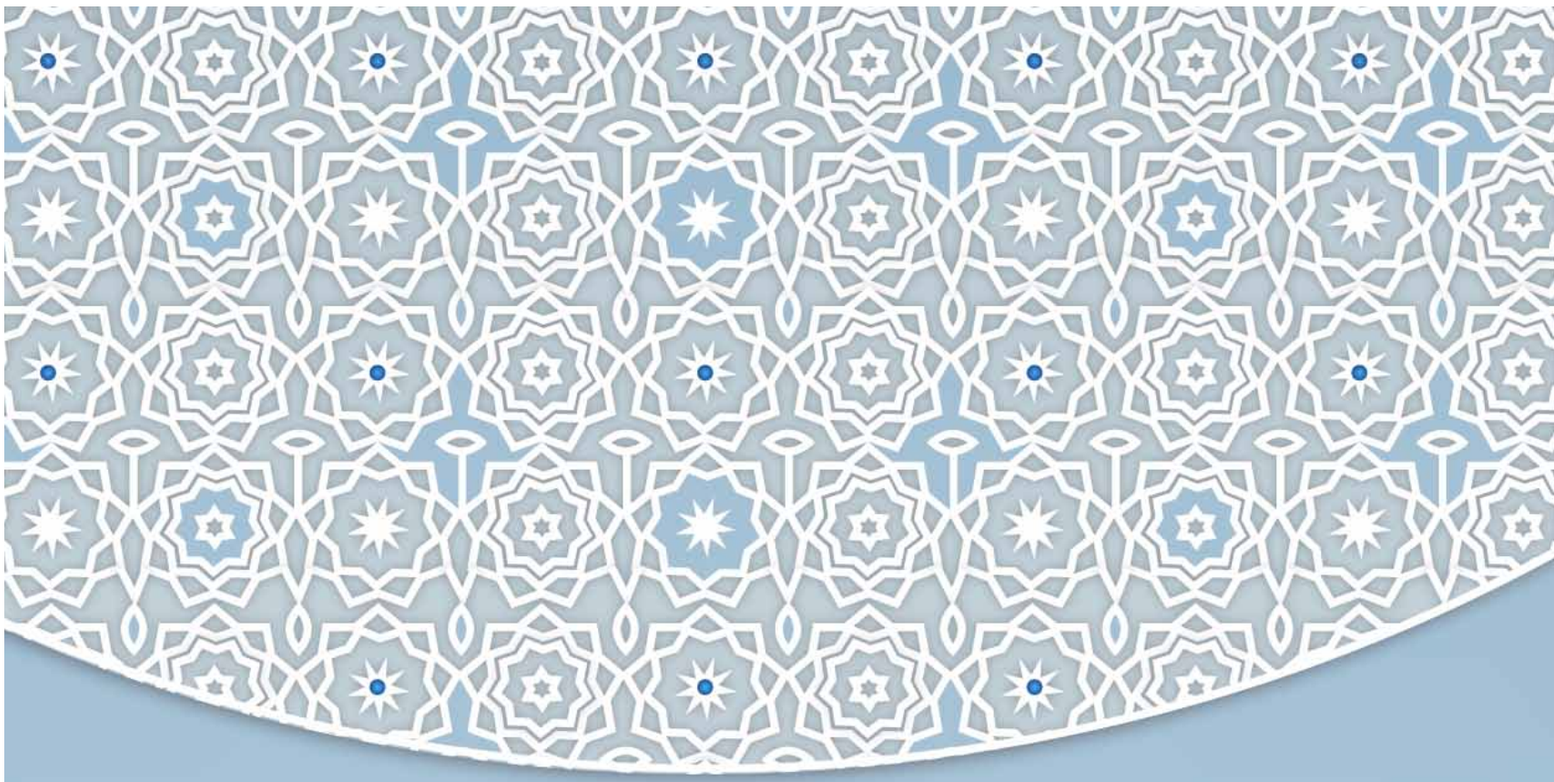

ولكن ما هو الربط بين الدين الذي هو فلسفة حياة ، والأسطورة التي هي أشياء مبعثرة..؟ يذكر ألكسي ليوسيف الفيلسوف الروسي صاحب كتاب فلسفة الأسطورة: "الحكم في الدين يكون دائما من وجهه نظر الأبدية حيث نجد التوق إلى الانطلاق من أسر الخطيئة والموت إلى القدسية والخلود، أما الشيء الذي نجده في الأسطورة ما يقارب الشعر الذي لا يعنيه في شيء الموضوع الذي يعبر عنه ."

في خضم هذا الصراع الكبير يخرج محمد خلف الكاتب المسلم ليقول في رسالته: "إن الله لا ينكر وجود أساطير في القرآن الكريم وإنما أنكر أن تكون الأساطير جاءت من عند الرسول محمد ﷺ استنادا إلى بعض الآيات القرآنية، مثلا قال تعالى: ((إن هذا لفي صحف الأولين)) وقوله ((وانه لفي زبر الأولين))، حيث رأى أن تفسير قوله تعالى (في صحف الأولين) إي ما ذكره الأولون.. لذلك لا يخلو القرآن من أساطيرهم..! فمن منظاره الأسطورة هنا الشيء القديم الذي تناقلته الأمم وليس بالضرورة الخرافات، ولكن بما أن الأسطورة تقدح في ذهن السامع فهما مفاده الخرافة، فيسقط ادعاءه، ورد القرآن الكريم ردا حاسما على من وسم آيات الله بالأساطير حيث قال تعالى: ((وَقَالَ الذينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا)) (٢) . استغرب جداً أن المناوئين للأديان يعدون وجود بعض التشابه بين النصوص الدينية وبعض الأساطير انتصارا ساحقا على كل الأديان وخصوصا الإسلام، مع أن التشابه شيء عادي جدا، فان الموروث الإنساني يتضمن الأخلاق وهم يقولون إن القرآن نسخ للقديم، ولكن الإسلام لا يتطلب منه أن يلغي الموروث من اجل أن يقال انه جاء بشيء جديد، فقد جاء في الحديث الشريف: ((إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق)) ، ليتتم ما جاءت به الأديان السابقة؛ لكونه خاتما للأديان، ولم يأتِ ليلغي الموروث الذي هو نتاج الأديان والرسالات التي أرسلت من الله تعالى، فالموروث البشري الخلقي أو الفكري يقع بشكل أساسي على الرسالات التي ارتقت بالإنسان الأولى حيث كانت حياته في الحضيض .

أما ما طبل له المستشرقون من كون الإسلام وكل الأديان مقتبسة وليست حقيقية..! اكتفي برد الدكتور عبد العظيم المطيعي حيث قال ردا على هذا الاتهام: "إن الاقتباس يكون على وجهين:

١- فإما أخذ الفكرة بمعناها ولفظها.

٢- وإما أن يأخذ جزءاً من الفكرة باللفظ أو المعنى فقط .

وبهذين الوجهين فالاقتباس حاصل، ولكن إذ كان هناك ناقلان، وكان الثاني قد صحح فكرة الأول، أو ما نقله كان ابسط وأوضح، فلا يُدعى اقتباس أبداً".

وهذا ما حدث بالقرآن، فان الأساطير نقلت القصص كقصة نوح وغيرها، ولكن حرفت بالمعاني حسب الفهم الواطئ للشعوب، فأعاد نقلها القرآن بالتصحيح المفصل، وحتى ما نقلته التوراة أو الإنجيل، فالقرآن كدين خاتم والله قد حفظه من كل تحريف، أعاد نقل القصص عن الأنبياء وصحح الأمر مثلا التوراة نقلت قصه هارون وموسى عليهما السلام، ولكن القصة تم تحريفها، حيث ادعوا أن هارون هو مَنْ صنع العجل ليعبده بنو إسرائيل، فأعاد القرآن القصة ليصحح ويفند هذا البهتان على نبي الله هارون، والأمثلة كثيرة بهذا الصدد.

علماً أن الرسول الأكرم محمداً ﷺ قد عاش في زمن لا وجود لأي وسيلة تواصل، فمن غير الممكن انه قد نسخ أساطير الأولين، بل إن هذا يعد إعجازاً بأن القرآن ينقل أشياء لحضارات اندثرت، وهي تسبق الإسلام بآلاف السنين .

---

(١) سورة الأنفال: الآية (٣١).

(٢) سورة المؤمنون: الآية (٤).

قراءة انطباعية في بحث..

بين يوم الطفّ ويوم الحشد الأكبر..

للشيخ عماد الكاظمي

لجنة البحوث والدراسات

جميع مسارات القراءات الانطباعية تبدأ من بداية البحث الى خاتمته، وفي قراءتنا الانطباعية لهذا البحث أوقفتنا الخاتمة التي تحدث فيها الباحث عن المؤجل في بحثه، وطالب الباحثين بالنظر للإعلام المقترن بالقضية، هذا الكلام جعلنا امام مقاربة وأسس مقارنة، وإذا ما أردنا أن نقرأ البحث اعلامياً، سنجد هناك الكثير من السمات التي تقربنا الى مبتغانا.

صحيح أن اعلام الطف كان مشوشاً وموضوعاً في اغلب فقراته التي وصلتنا، لكن لو اجرينا تلك المقاربة بين ما قيل عن الطف المقدس وما قيل عن الفتوى والحشد المبارك، وهذه المقاربة بين الماضي وبين الحاضر هي عبارة عن نظم اخلاقية حملها البحث تجعلنا امام قضية مهمة هي: لماذا نقرأ التأريخ؟ ولماذا نستحضره بقاداته ورجالاته؟

من الطبيعي ان يكون التماهي مع الايجابي وتقويم السلبي لتحصين الواقع المعاصر، وفي هذا البحث نجد هنا لغزاً اعلامياً ممكن ان نقف عند اعتابه هو: لماذا لا يريدوننا ان نقرأ التأريخ؟ وما الذي يخيفهم من التأريخ؟ وهذا التاريخ له القدرة على توحيدنا ويبدو هذا هو مصدر القلق بالنسبة لهم؛ لأنه سيكشف الكثير من الدجل الذي صاغوا مواضيعه حتى اظهروا ان واقعة الطف كانت معركة ابناء عم..!

اعلاميو تلك المرحلة امثال شريح القاضي، وشبث بن ربعي وغيرهم، كل يعمل اعلامه على كيفه، بما يراه حتى انهم سعوا ان يفصلوا الواقعة الشريفة عن الدين ليجعلوها حرباً من أجل سلطة وكراسي، حالهم حال من قرأ الفتوى اليوم بأنها طائفية ووضعت لمحاربة ابناء العامة.. والسؤال الآخر الذي وجهه سماحة الشيخ عامر الكاظمي هو عن دورنا نحن، ما هو دورنا عند دراسة التأريخ وما الذي سينفع حاضرنا ومستقبلنا؟

وهذا السؤال أيضاً يرتكز على المنظومة الاعلامية وقراءة التأريخ تعني نقل الاثر لخلقه المؤثر النابض بالحياة، ولهذا هم يخافون قوة التأثير، يخافون اشعاعات الماضي ان تنير لياليهم المزروعة في كل ضمير، يخافون من ان يصبح تأثير النصرة حشداً شعبياً عامراً بالتضحيات.

لقد سارت مواكب النهضة الحسينية الى تعمير جبهة الوطن بالمقاتلين، عندما يصل الرمز التاريخي الى التكامل عبر عصمة ربانية، ستحتاج القراءة التاريخية حينها النضج المدرك في استيعاب مورد متعدد المناهل.

كان البحث ومنذ العنوان بمثابة قراءة اولية تقارب بين عالمي الواقعة وعالم الحشد، بين نداء الحسين عليه السلام ونداء حفيد الحسين (دام ظله الوارف) ثبات الوعي عند القائدين المباركين أحدث تغييرا جذريا في العقلية العربية رغم فارق الزمنين، والتطور المدني في الحياة، ومن نتائج هذا التغيير انفتحت الذات العراقية على قيم اخلاقية وروحية جديدة علمت

العرب، ان هناك في النهضتين فكرا متطورا وانسانية عالية وحياة حرة مليئة بالمحبة وروح الاطمئنان.

كان الحسين عليه السلام يتصرف حسب منطق (التي هي اقوم) أي التخلق بأخلاق القرآن الكريم، وكذلك كان السيد السيستاني (دام ظله الوارف) في تناص كبير مع تلك التعليمات فهو ينهل من منهل ائمة اهل البيت عليهم السلام: (لا أحب ان ابدأهم بقتال)، وهم يقفون امام تيار سياسي ممتد من العصر الاموي الى اليوم.

انتبه الوعي الفكري العربي الاسلامي ان هناك تفاوتاً كبيراً بين مكونات ائمة اهل البيت عليهم السلام والمرجعيات الدينية المنتمية اليهم وبين الفكر السلطوي الاموي والداعشي اليوم.

كما لوحظ وجود تطورات سياسية اوجبت الجهاد، نهوض الفكر الاصلاحي: (خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي) الاصلاح كان تعزيزاً لموقف الرفض: (هيهات منا الذلة) لا يمكن لصاحب العصمة الالهية التي يمتلكها الحسين عليه السلام أن يعترف بإفساد يزيد، الاصلاح بأية قيمة هو اصلاح سياسي كان أم عقائدي أم شرعي هو رفض معلن ينبه الامة الى مخاطر كبيرة، قال الله تعالى: ((وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ))(١).

ويرى الامام الباقر عليه السلام إهلاك الحرث يعني اهلاك الدين، ولهذا قتل يزيد الحسين (سلام الله عليه) في السنة الأولى من حكمه، وفي السنة الثانية رمى الكعبة بالمنجنيق، وفي السنة الثالثة أباح المدينة..!

معلومات كانت موجودة في الفكر الاستباقي عند الحسين عليه السلام واردة يعرفها ان لم نقل يعلم بها، وكذلك كانت هناك استباقية فكرية عند وريث البيت الحسيني (دام ظله الوارف) كان يدرك الابعاد التي تكونت منها داعش، وصولا الى المواجهة التي اصبحت فيها داعش على قاب قوسين من اهلاك العراق واهله.

كانت الاستجابة الجماهيرية للحشد الشعبي والتي تعتبر جزءاً اساسياً من نصرة الطف المباركة والمتصلة بمعايير الوعي الجمعي، لهذا كان خطاب مقاتلي الحشد: (لبيك يا حسين) كان الانخراط في صحبة الحسين (سلام الله عليه)، حالة انتقائية تغربلت فيها الشخصيات لتصل هذا العدد، ومع هذا كان يخيرهم بمعنى يريد تشذيب رجال نصرته، والدعوة الى الحشد كانت تتم عبر الانخراط في مراكز التطوع بشكل منظم وليست المسألة عشوائية كما يصورها الاعلام السلبي بأنها طائفية ومجرد ميليشيات مقارنة واضحة بين مكونين، احدهما وريث البيت المحمدي الرسالي، والآخر وريث المدرسة الاموية بكل ما تمتلك من شرور، مدرسة الامام الحسين هي التي خرجت مدرسة الفتوى المباركة، وحتى التهم التي وجهها الاعلام الى الحسين عليه السلام، وجهت الى السيد السيستاني؛ كونه سعى لإبعاد نار الحرب عن العراق، عاب الاعلام عليه السكوت، يوم فجروا المراقد المقدسة في سامراء والتي كانت كفيلة باشعال نار حرب اهلية لولا حكمة حفيد البيت الحسيني سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف).

هناك العديد من المقاربات التي وقف الاعلام عنها صامتا دون حراك، مثلاً التشابه الكبير في وصايا المقاتلين والتي استمدها من نصائح وخطب ائمة اهل البيت عليهم السلام، وعلى التضاد الداعشي وريث مدرسة التمثيل بالقتلى وذبح الأسرى، وحرق الجثث وذبح الرؤوس، حين ركزنا على وجود مسارات اعلامية داخل بؤر التأريخ والواقع المعاصر.

لا نريد أن نقول: إن الفعل الانساني كان اعلامياً، لكننا نقول: إن الفعل الانساني له سمات اعلامية متكيفة بذاتها وللفعل الانساني طاقة انتشار فاعلة وقوة تأثيرية وإن قراءة هذه البحوث تحتاج الى يقظة مدركة لتنهض بها اعلامياً.

---

(١) البقرة/ ٢٠٥.

الأساليب الحداثوية

القسم الثاني — علي الخباز

الأسلوب يحتاج الى روح بعيدة عن الانفصام النفسي، والانفصال عن الواقع الذي يتعكز على التمويه أي بمعنى ان ضمور النقيض يؤدي الى ركاكة الواقع النصي، هذه هي السمة السلبية بين رؤى الكاتب ونتاجه والتأثير سيكون بطبيعة الحال سلبيا على المنجز، ملخص مفيد ان الكتابة الحقيقية هي ان تكتب روحك، وعندما يعجز الاديب عن كتابة الروح سيحتاج الى خداعها، مفردة واحدة قد تقلب مضمون النص وتفسيره ويؤذي معناه.

تفرض أحيانا سياسة المؤسسة التي يعمل بها الكاتب مضامين معينة، وعندما يصل الكاتب مرحلة نضوج الخبرة سيكون بالإمكان استثمار روحية الكاتب لصالح ذاته والمؤسسة، وخاصة عندما تكون المؤسسة ذات عناوين إنسانية متحدة وجدانيا، الأسلوب هو النمط الذي يبرر للشخصية الرؤى والتصور، تعبير بأبسط الكلمات ويعني البناء، وهناك تناسب اسلوبي من موضوع لموضوع اذا كان المطلوب هو الاعلام او الاقناع والترفيه.

يرى بعض النقاد ان (النص اكثر من الكل) مبينين ان ليس كل الكلام سردا بالقليل من الكلام يغني عن الكثير، لذلك كان يقال المبدع بما يمحي لا بما يكتب، والتكثيف الجملي هو أسلوب توازني لا تحتكم لأي قيود منهجية وتبويب ادراج وقوانين، فلكل نص منهج خاص به وعالم خاص ودلالة خاصة.

ينحصر التفكير بتوصيل الفكرة بأقل الكلمات، اقرأ الجملة التي تكتبها سترى أن أي مفردة ممكن سحبها دون أن تؤثر في سياق الجملة، وهذا يعني ان وجودها أساسا كان مربكاً، فالنص يحتاج الى اكثر من كتابة كما هو يحتاج الى اكثر من قراءة، ومن الممكن لمفردة واحدة ان تدلنا على اسلوبية الكاتب، فكيف بمن يكتب نصا لا يمثل ذاته..!

ونجد البعض يعرف بنية التضاد، إحدى البنى الاسلوبية التي تغني النص السردي بالتوتر والعمق والاثارة، وجود التنافرات في النص تعمل على تنوع ردود أفعال، بينما لاحظنا البعض يشتغل على التضاد المباشر السهل الذي لا يعطي مثل هذه المميزات.

وفي عمليات التدوين وجدنا البعض يريد ان يعطي كل الواقع، حرفيا، فنجده وخاصة في السرد يلتزم بالتفاصيل الدقيقة وهذه التفاصيل هي التي تجهز على لغة الابداع وتقتل قدرة الخلق.

هناك من الزملاء ما زال

يستخدم الجمل الجاهزة التي يسميها اهل النقد (الترياق اللفظي) والاسلوبية كقوة تعبيرية لا تقف عند حدود نشر الحقائق، نحن بحاجة الى إيقاظ العقول، السرد وحده لا يكفي، نريد مع السرد وخزة ضمير لايقاظ المتلقي، ايقاظ عقليته، اختراق عواطفه بقوة الصورة، وصف، الترتيب البلاغي، الايجاز.. لكن السؤال هنا: كيف يستطيع الإعلامي ان يستمر في عملية الكتابة، البير كامو يقول: (الأولوية كلها للأسلوب).

في التفكير الحاد البعض يبحث عن اقوال وشهادات لكتاب كبار يتخذ منهم ذريعة يغطي بها عجزه وضعف ثقافته وشحة موهبته، احد المبدعين الكبار يقول: (آه لو تدرون كم حذفت)، لم يقل كم كتبت بل قال كم حذفت..!

اذن، الابداع في الحذف والعفوية لعبة الفن وقدرته على الايهام، مهارته في التقدم الى القارئ والملقي على هيئة التكون العفوي التلقائي السهل اظهار الروح العفوية، فالأسلوب الحداثوي يسعى ليضع في الكتابة الروح أي كتاب ليس فيه روح الكاتب يصبح هراء روح الأسلوب الحداثة لنتحدث عن اسلوبية الحداثة في النصوص القديمة او الحديثة لغة النثر التي نتحدث بها يومياً في الكلام العادي لا تخلو من مجاز وتكثيف، لكن لا يصل الى تحقيق الانزياحات الكبيرة مثلا يقال في الكلام الدارج (شبعت هموم) هذا انزياح (مات من الضحك) هذا انزياح يأتي دور التفرد هنا والذي يعني شحن المفردة بأكثر من معنى لإيجاد خرق ترابط دلالي لعبة الشكل المضمون.

بعض النقاد فضلوا اللفظ على المضمون والبعض الاخر فضلوا المضمون على الشكل، يسأل احدهم: لماذا نريد الانفلات من اللغة الاعتيادية لوجود صلة جوهرية بين اللغة والكفاءة الفكرية؟

هناك تأمل باطني فكري لا تقدر اللغة الاعتيادية على مساوقتها، رغم ان اللغة هي من صنع التفكير، لكنها ليست مهيأة لاحتواء التأمل الثري؛ لكون الفكر حركة واللغة الاعتيادية غير قادرة على استيعاب المشاعر والأحاسيس، نبحث عن لغة أخرى لها طاقة عمل الأنشطة الذهنية.

نحن لا نريد ان نسير في ركاب الانفلاتية التي اتجهت الى ندوب الاحلام الهلوسات والرهاب والاستغراق فيما ينتجه اللاوعي عملوها لاحتياجهم النفسي الى الانفلات من قبضة الواقع والهروب لخلوه من حيوية الفعل.

نحن نريد ان نبني هذا الواقع أبناء المعنى فكيف نقرأ ما يرفض المعنى او كيف نكتب هلوسات بلا معنى بالتأكيد هي غير قادرة على التأثير غير قادرة على البقاء.. نحن نريد الواقع والكتابة في عالم الواقع لكن ليس الواقع الحر في علماء عرب كانوا منذ قديم الزمان يطالبون بهدم البناء الشعري وجعله كتابة فيها جودة المعنى وجزالة اللفظ الجملة النثرية فيها إيقاع داخلي حتى في النصوص الخبرية.

وصل الأمر الى إيجاد تفجير لغة والتفجير اللغوي لا يعني استسهال الالفاظ ولا استخدام لغة علمية

ولا التبسيط التفجير يعني تفجير الرؤيا، فمزج البعض السردية بالحوار بالبناء الدرامي واستخدام منهجية (القناع) التغريب هي لغة خيال قادرة على الارتقاء بالمتلقي عبر جمالية ما يملك هذا التغريب.. اما التغريب التخريبي هو الأسلوب بلا أسلوب؛ لكونه لا يحترم عقلية القارئ.

اللغة التقليدية وخاصة في لغة الاخبار صيغ معدة سلفا ومعروفة سلفا أصبحت بحاجة الى حراك يتسع لعمق الموضوع.. الاسلوبيون حريصون على اللغة؛ لأنهم يريدون ان تعطي الخبر بلغة اقل بسعة معنوية اكبر، هذا الامر يحتاج الى وعي يتنامى فكريا.

اذن، أي لغة في أي موضوع او حدث كتابي نحتاج الى مستوى دلالي يقرب لنا المتلقي لا يبعده، البعض يحاول ان يبرر العجز بشمولية التلقي وهو يستمع كل يوم الى دعاء الصباح الذي يبث من العتبتين المقدستين.

البعض يتهم الابداع الحداثوي واسلوبية الحداثة بأنها مأخوذة من الكد الأجنبي والمدارس الأوروبية مع ان هذا لا ضير فيه العملية الإبداعية عالمية، لكن اغلب هذا المستورد موجود في الموروث التاريخي العربي وخاصة في آداب اهل البيت عليهم السلام الومضة الشعرية مثلاً يسمونها اليوم الهايكو الياباني، بينما هي جنس من ادب التوقيع المعروف في نهج البلاغة وفي حكم ائمتنا عليهم السلام.

الاسلوبية تعني الابتعاد عن الرتابة عن التقليدية لتعطينا معاني إضافية.. المتلقي اليوم يملك اسرع أدوات للمحي والازالة، فكيف ستحتفظ بها امام سرديات السير الذاتية المكررة والمملة.

لا بد من جعل التاريخ الذي خلف يومنا الى ان نجعله بجميع مفرداته امام يومنا يصبح هذا الامس هو الغد الذي نعيشه ان لا نفكر بواقعة الطف كواقع ماضوي (سقطت طاسة ماء من يد ابي الفضل العباس عليه السلام وهو طفل صغير، بكى الامام علي عليه السلام وقال تذكرت ما سيجري عليها في الطف).

هذا التذكر للمعصوم يفتح امامنا الكثير من الفضاءات، الايحاءات، الدلالات.. ويعطي تفسيرات غيبية، ان تحمل هذا الامس كفد؛ كي لا تبقى محبوسا في الذي كان ابدع بما لم يكن (رجل كبير السن اعتنى مشاية الى الحسين عليه السلام كانت الناس تعاتبه على كبر سنه خشية عليه، وكان يستنكر لومهم يقول لهم: لماذا لا تعترضوا على حبيب بن مظاهر، أرجعوه من الطف خشية على كبرته وسنه..؟!).

أحياناً يبقى الكاتب محبوسا داخل سرديته لا يستطيع الخروج من الحدث وهذا التنصل يجيز له الخروج والدخول دون ان يشعر المتلقي بخروجه او بدخوله، أنا عندي اللامنهجية هي منهج وغير المفهوم الفني لا يلام عليه الكاتب، بل يلام عليه المتلقي قبل ذلك: (لماذا لا تقول ما لا يفهم يا أبا تمام، فأجاب: لما لا تفهم ما يقال يا أبا سعيد).

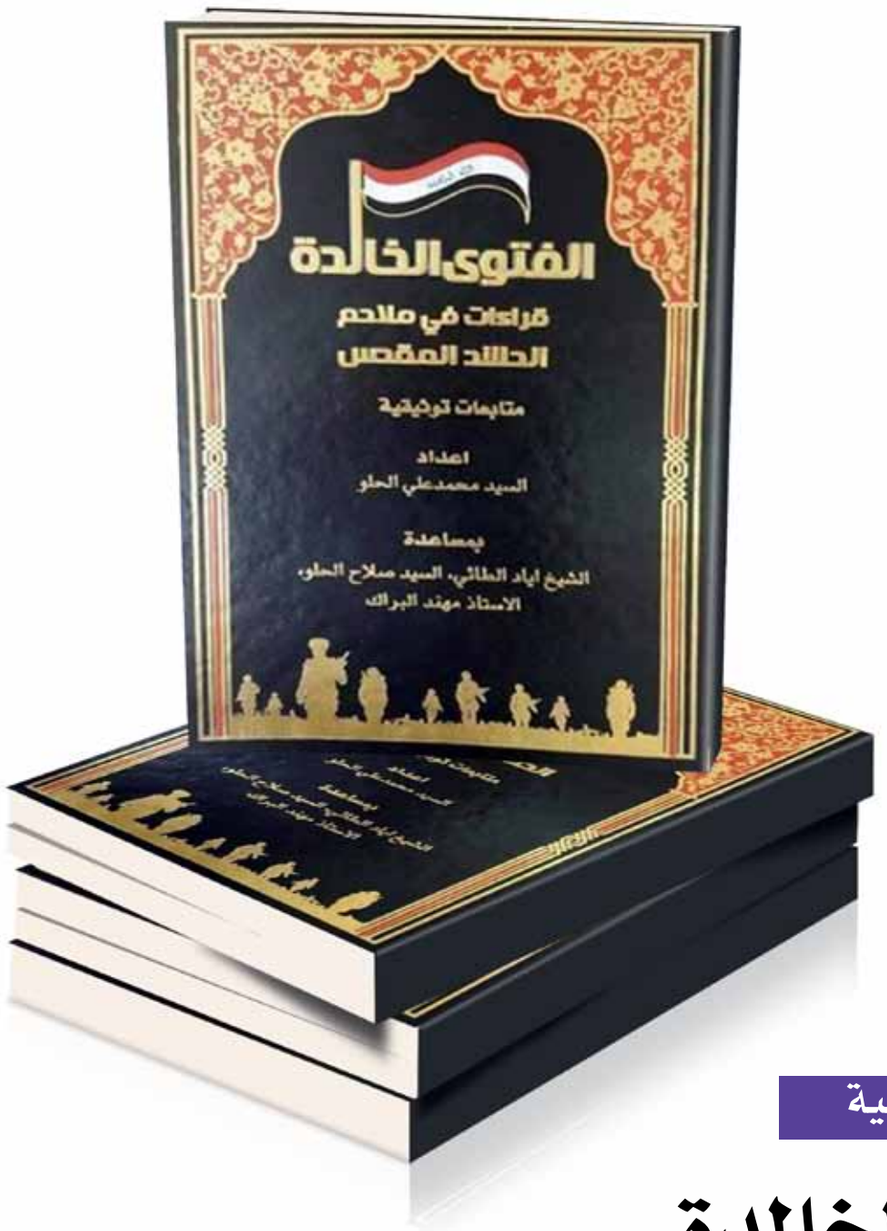

قراءة انطباعية

كتاب الفتوى الخالدة..

القسم الرابع — علي الخباز

كتاب الفتوى الخالدة والمخصص للمتابعات التوثيقية، من اعداد سماحة السيد محمد علي الحلو، ولجنة اعداد مكونة من الشيخ اياد الطائي، السيد صلاح الحلو، الأستاذ مهند البراك.. أخذ على عاتقه مهمة تقديم كتابات مبدعة لمجموعة من كتاب وكاتبات الوعي الملتزم.

وقدمت الكاتبة آمال كاظم الفتلاوي قصة (قوارير مجاهدة، ثورة الشوق، شوق العقيدة، مع الآباء، وقصة اخرى بعنوان ابن النخيل الباسقات، الأمير الصغير، مع الأم، مع الأب).

ارتكزت المبدعة آمال الفتلاوي على اساليب عديدة في عرض مجموعها السردي ساعية الى الولوج الى العمق النصي مستخدمة فن التحفيز... قصتان شكلتا وحدات قصصية تتواصل لخلق التنامي الشعري والشعوري، أي ما يقدمه (النص – الواقع) وما يؤثر بالمتلقي.

في قوارير مجاهدة، هناك اشتغال دلالي واضح، فالقوارير احالة الى قول رسول الله ﷺ وإشارة الى المرأة، والمجاهدة

سعت الى الدخول مع تناص قرآني (تنفس الصبح بنور الشمس) وهذا سعي الى الاحتفاظ بشاعرية الفعل السردي، رغم دخولها عوالم المرأة، وخاصة عندما اختارت اسم امرأة معروفة كبطلة من بطلات الدعم اللوجستي وهي البطلة أم جاسم، قدمتها الكاتبة التي اصهرت عاطفتها في مسألة تعويضية روحية، فالمرأة بلا اولاد وجاسم الولد الذي رحل الى الله سبحانه تعالى متدثرا بطفولته، وكشفت هوية الروح الفاعلة عند هذه المرأة التي تقضي الليل بالصلاة والدعاء وطلب المنال الذي كشفت عنه..

هذه المرأة لا تريد سوى حسن الخاتمة، وهذا يدل على سعي الكاتبة الفتلاوي بخلق نظائر للعلاقات الداخلية، الروح التي فعلتها بالصلاة وبالدعاء والبحث عن حسن الخاتمة لها نظائر مع العنونة التي سميت بالمجاهدة، فتصل الى محورها الجهادي، قمة النظائر رسمتها، حتى الصباح بدأ مختلفا عند هذه المرأة، مجموعة نظائر لابد لها من الانصهار داخل بوتقة النتيجة (عزمت على الالتحاق بأولادها) وتقصد الجبه..

ترتقي الكاتبة بسرديتها الى تجلي المعنى الانساني، بواسطة السرد المحبوك باستفهاميات تجعلنا امام مسلك متنامي، هي كتبت عن قصة امرأة حقيقية لها تواجد في جبهات القتال، ولها حضور عند حيطان الصد، امرأة حسينية عندها موكب خدمي تطبخ وتخبز وتقدم الشاي للمقاتلين ليل نهار، تقول في احدى حكاياتها انها ساهمت وشاركت بالقتال الفعلي، وهذه ارتكزت عليها الكاتبة الفتلاوي؛ لكي تثير همة الغيارى من المقاتلين.

كان حرص الكاتبة المحافظة على واقعية الحكاية مع تمام الحذر لكي لا تتحول الى استذكار مباشر، سيرة غيرية تتحدث عن يوميات مقاتلة، رأت أن تسمو بجعل الحدث روحيا، ربطت القصة برمز من الرموز المقدسة التي تسامى النص عبرها من ذاتية سرد استذكاري الى قضية الى موضوع، انفتحت بالمنظور السردي بواسطة زخم استفهامي، يلج عمق النص شعوريا، كيف لقلب أرقه الفراق أن ينعم بالهدوء؟ وجدنا العديد من الانفتاحات:

أولاً... انفتاح عبر الذات.

ثانياً... وكيف سنواسي السيدة زينب عليها السلام في مصابها وهي بعيدة عنهم؟ وهناك سرد مونولوجي يعتني بالعالم الشعوري:. هل ستقبل سيدة الخدر بهذا القليل؟ وتعطي النتيجة الارضائية لمعناها:. كلا وألف كلا، لا نريد في هذا الانطباع السريع أن ندخل عوالم التفسير، لكن وصولاً الى رفض حالة الخنوع، من ثم الانتقاء بالمحاور النفسية والفكرية:. أين صرختي التي أصرخها كل عام:. (ألا من ناصر ينصرني)؟ دخلت الكاتبة بهذا الفعل الابداع الازمنة كلها وتمطر الاسئلة بزخمها الشعوري، تريد الكاتبة ان تشعرك بعوالم لم ترها، أسئلة كبيرة بفيض شعوري:. ينفتح على مغزى (جمالي – استذكاري)، وفرة الاسئلة وتنوعات العنونة الفرعية وضعت لاحتواء العوالم المتعلقة بالحكاية.

كتبت الكاتبة بأسلوب البحث

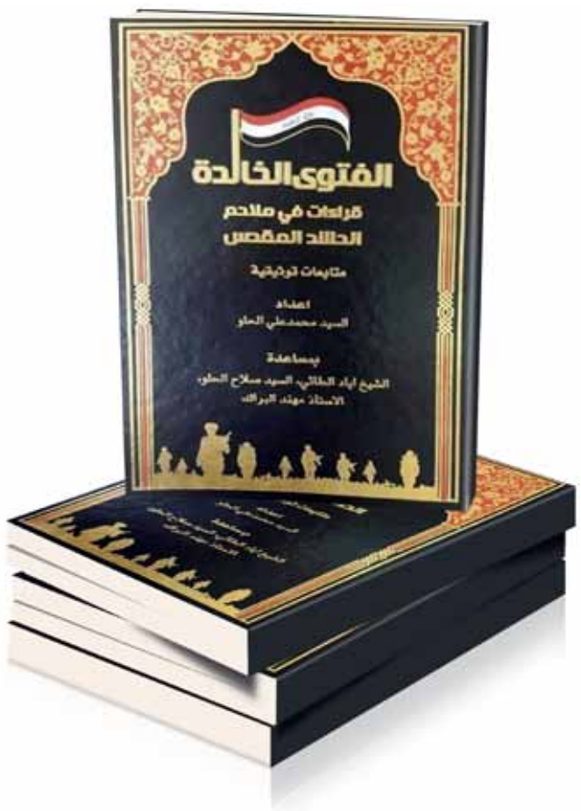

الانطباعي داخل موضوعها اسئلة لا احتمالات لها بل افعال بطولية تعرض عرضا مباشرا، سيلاً استفهامياً:. أين مواساتي لسيدتي وهي تسبى؟

هل كانت بلا هدف؟ هل كان لطمي وأنيني مجرد لحظات عاطفية فيها شحنات حزني العميق؟ تتدرج الاسئلة بالنهوض لتكون هي الاخرى فاعلة تبتعد عن المؤثر النفسي عبر البؤس الانساني الحرب، وتذهب صوب مديات اوسع من الحرب نفسها:. هل ستعود مأساة الطف من جديد؟ هل ستقيد الاغلال معاصم زينب والرباب وسكينة؟ هذه الاسئلة فيها روح الاستنهاض المعنوي، فيها تعبوية عالية القيمة اذ تقدم تحذيرها لأجل أن لا يعود الحال على ما هو عليه، والأزمنة هي نفس الازمنة، والأمكنة هي مهما تمدنت تتحول الى مأساة.

ارض الطف ممكن ان تتحول الى اي بقعة جغرافية يعود لها جند ابن سعد، الانسان نفسه مادام عامراً بأسواق النخاسة، كاتب يكتب بمصداقية تلك التجربة الانسانية، المرأة أم جاسم موجودة ومعروفة، وتم تكريمها من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، تمتلك الكاتبة آمال الفتلاوي تجربة كتابية كبيرة وتنوعات اسلوبية مبدعة، أرادت أن تخفض من امكانيتها الاسلوبية في هذا الموضوع التعبوي؛ كي لا يكون صعباً على القراءة فهي اجلت شعريتها التي تنفلت احيانا منها؛ كونها سعت لتقدم حكاية رأي تتمحور حول قضية، فكتبت احيانا بالأسلوب الحاد:. هل سيذبح عبد الله الرضيع من الوريد الى الوريد من جديد؟

سؤال جارح يعيد الذاكرة الى التأريخ ٦١هـ، سؤال ثان جارح مأخوذ هذه المرة من الواقع المعاصر:. هل ستباع بناتي في سوق النخاسة؟ هذا المدون اكبر من شعرية تعبيرية عابرة، انها شرايين ضمير تتفق على الم السؤال، لنسأل ما هو احتياجنا الى مثل هذه الاسئلة؟ لماذا نحتاجها اليوم اكثر الى هذا العمق؟ ماذا تريد من جواب لعلامات الاستفهام تلك؟ هل تريد شد العاطفة الى حد الهوس؟ لتضعنا امام جرح التاريخ؟ هل جسدت أم جاسم المرأة في كل زمان ومكان؟ هل تشكل لها هذه المرأة جوهر الانسانية؟ أجابت الفتلاوي عن هذه الاسئلة كلها بطريقة ابداعية، فأم جاسم حازت على شرعية تمثيل المرأة العراقية بما تحمل من معنى مقارعة الجور ومعنى الرحمة، فقالت عنها الكاتبة الفتلاوي: (امرأة تحزمت بالصبر وعزمت...) هناك عناية فائقة بالموضوع بشخصية أم جاسم، هذه المرأة التي تبحث عن تراب تكحل به عينيها، تراب مزجته دماء الشهداء بفيض الحنان.

ومازجت الكاتبة بين الموضوع الاجتماعي والوطني بصيغة الانتماء الى الماضي الذي لم يهرم أبداً؛ لأن فيه روح التضحية والتكامل الانساني، امرأة ظهرت من نبض هذه التواريخ لتعطي عهدها للعراقيين: ((لن ادع ايدي النخاسين تصل اليكن ايتها العراقيات ابدا ما حييت)).

لننتقل من ثورة الشوق الى شوق العقيدة تجمع النظائر من جديد حيث أعدت البناء السردي الاستفهامي الى مساحة من البوح الشعري بعدما لاحت لأم جاسم السواتر واستبشرت خيرا، خفق قلبها جذلا يكاد (لولا ان ربط عليه الحياء درعا من الايمان) هذه هي شاعرية الفتلاوي ايحاءات شعرية تدل على قيمة انسانية الوقار لمجاهدة وبهذا عالجت الاستغراب الحشدي بوجود امرأة في حيطان الصد القريبة من التماس:. ما بكم يا أولادي؟ أهكذا تستقبلون امكم؟

وكان الجواب يحمل منظومة قيمية اخرى:. نحن نخاف عليك يا أم، مجموع هذه القيم تنصهر بالقيمة الاسمى:. انا اواسي سيدتي ومولاتي زينب عليها السلام، اريد ان يرى امامي المهدي عجل الله فرجه اثر خطواتي على هذه الصحراء، اريد ان أشارككم الاجر.. هل تستكثرون علي هذا الثواب..؟! وتعلن الكاتبة أن قصة أم جاسم لم تنتهِ..

ضمن دوراته المستمرة

مركز تراث كربلاء المقدسة يختتمُ دورة لتحقيق المخطوطات

تغطية: أحمد صالح

اختتم مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة دورة تحقيق المخطوطات السادسة بعنوان (أئمّة البقيع)، بمجموعة من الفعاليات تضمّنت آيات من الذكر الحكيم، تلاها القارئ مصطفى الحمدان، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية الباسلة، تبعتها كلمة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة المهندس محمد الأشيقر بين فيها قائلاً:

حرصت العتبة العباسية المقدسة على الاهتمام بالتوثيق وتحقيق المخطوطات النادرة؛ محاولة منهم لإبراز هذا الإرث الفكري والثقافي، وهو ما عملت من خلال مراكزها واقسامها المختصة بهذا الجانب، بإقامة عدة دورات في مجال تحقيق المخطوطات من ضمنها ما ينظمه قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية متمثلاً بمركز تراث كربلاء بالتعاون مع الاخوة من أساتذة جامعات العراق الجنوبية وهم من المختصين في مجال تحقيق.

وأشار أيضاً: تلعب العتبة العبّاسية المقدّسة دوراً مهماً في إحياء التراث الفكري ورفد ودعم المحققين لحفظ تراث أهل البيت عليهم السلام، وتقدّم الاشيقر بالشكر الجزيل إلى المشاركين بهذه الدورة من أساتذة ومتدرّبين.

جاءت بعدها كلمة مركز تراث كربلاء ألقاها الدكتور احسان الغريفي مدير المركز قائلاً:

لا يخفى على كثير من ذوي الاختصاص والعلماء أنّ التراث الشيعي هو تراث مضطهد ومغيّب منذُ أزمان طويلة، فعبر مراحل التاريخ تعرّض تراثنا للظلم والاضطهاد وحرق الكتب، والمكتبات القيمة، وهذا يظهر جليًّا وواضحاً من خلال المصادر التي نجد أسماءها بين طيات الكتب القديمة، ولا أثر لها في البين، فقد انمحى أثرها؛ بسبب الاضطهاد الفكري والثقافي لأتباع أهل البيت عليهم السلام ومدينة كربلاء هي من المدن العلمية الأكثر تعرّضًا للظلم عبر مر السنين.

ومن هنا، فإنّ إحياء هذه المخطوطات لا يقل أهمية عن الجهاد الذي تقوم به قوات الحشد الشعبي والقوات المسلحة في ساحات الجهاد، فالقلم يعدُّ سلاحاً بوجه من يريد طمس الهوية العقائدية لأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام فيتحتم علينا وبالذات على أقلام المحققين من ذوي الاختصاص الشروع بتحقيق تراثنا وإظهار كنوزه إلى النور بأفضل حُلّة وبأفضل طريقة.

لذا انبرى مركز تراث كربلاء إلى تهيئة كوادر يمكنها التحقيق لإرثنا الثقافي من خلال هذه الدورات التي تنتج كوادر من المحققين.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات أولها مع المحاضر الدكتور زمان عبيد وناس

الدكتور زمان عبيد المعموري

الدكتورة كفاية طارش

الدكتور اسعد رزاق يوسف

المعموري من كلية التربية قسم التاريخ في جامعة كربلاء المقدسة ليتحدث قائلاً:

إنّ مركز تراث كربلاء قد أنهى الدورة السادسة من مشروعه لإعداد المحقّقين وإشاعة ثقافة تحقيق المخطوطات على نطاق واسع، خاصة بما يخص تراث مدينة كربلاء المقدّسة.

وبيّن أيضاً: أنّه في الدورتين السابقتين تمكنّا من الحصول على ثلاث مخطوطات سوف تنشر على شكل أبحاث في مجلّة تراث كربلاء الفصلية المحكّمة، والآن نطمح لتحقيق مخطوطة متكاملة من مائة ورقة؛ كي تنشر على شكل كتاب محقق، وهي لأحد فقهاء كربلاء متخصصة بالفقه.

لقاؤنا الآخر كان مع الدكتورة كفاية طارش من كلية التربية للبنات جامعة البصرة لتتحدث قائلة:

في الحقيقة نبارك للعتبة العباسية المقدسة هذا الجهد الرائع والكبير من خلال توفير هذه الإمكانيات في خدمة العلم والعلماء والشي الجميل أن العتبة العباسية المقدسة قطعت شوطاً كبيراً في تقوية الروابط بين الحوزة والجامعة من اجل الاستفادة من الأكاديميين في اخراج حقائق تاريخية تصب في خدمة المذهب.

إن تحقيق المخطوطات عالم فيه الأشياء المفيدة والمهمة التي لابد من ابرازها حيث لاحظنا من خلال هذه الدورة اننا نخوض في عوالم واسعة جداً، ولقد استفدنا الكثير من الأمور التي تم التطرق لها خلال أيام الدورة.. وفي الختام نشكر إدارة العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرات ونشكر كل القائمين عليها.

أما الدكتور أسعد رزاق يوسف من جامعة ذي قار تحدث قائلاً:

من دواعي الفخر والاعتزاز في كل الأمم الحية أن تسعى الى إعادة قراءة تراثها بشكل متواصل لتنتفع منها الأجيال اللاحقة، ومن ضمن هذا المنظور، وفي هدي العتبة العباسية المقدسة بكل اجلال واكرام بتوجيه لنا دعوة مباركة لاستنهاض الباحثين الأكاديميين للحضور والمشاركة في دورة تحقيق المخطوطات، وبشكل نظري وعملي في ميادين تحقيق الكتب التاريخية المتعددة، لذلك تم إقامة هذه الدورة التي خلال أيامها طرح الجوانب المهمة في مجال تحقيق المخطوطات.

هذا، وخُتم الحفل بتوزيع شهادات شكر وتقدير إلى الأساتذة المحاضرين وشهادات مشاركة إلى الأساتذة المتدربين.

يذكر أنّ مركز تراث كربلاء لديه العديد من النشاطات الثقافية والفكرية كتأليف الكتب، وتحقيق المخطوطات، وإصدار المجلّات المحكّمة والثقافية، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية في داخل وخارج محافظة كربلاء المقدّسة.

بمشاركة أكثر من (١٦) ألف طالب

العتبة العباسية المقدسة تقيمُ الدورات القرآنية الصيفية

شهد الصحن العباسي المطهر اقامة الدورات القرآنية الصيفية التي يقيمها ويشرف عليها معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة المقدسة لتعليم القرآن الكريم وأحكام التلاوة والتجويد. وتأتي هذه الدورات التي تقام في جميع فروع المعهد المنتشرة داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة انطلاقاً من قول رسول الله ﷺ: ((أدبوا اولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب اهل بيته، وقراءة القرآن))(١).

تقرير: زاهر خالد

وضمن النشاطات التي يقيمها المعهد من أجل تجذير الثقافة القرآنية بين فئات المجتمع لا سيما طلبة المدارس لبناء جيل مثقف بثقافة القرآن الكريم وبما يعود بالفائدة على المجتمع؛ لأن الاهتمام بنشر هذه الثقافة هو من أهم عوامل التصدي للهجمات والثقافات الدخيلة التي يشنها اعداء الدين.

صحيفة صدى الروضتين حضرت في هذه الدورات، واطلعت على كيفية تفاعل الطلبة معها، وأجرت العديد من اللقاءات حيث كان اولها مع مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي الذي تحدث قائلاً:

"كما هو المتعارف والمعتاد في كل عام تقيم العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم

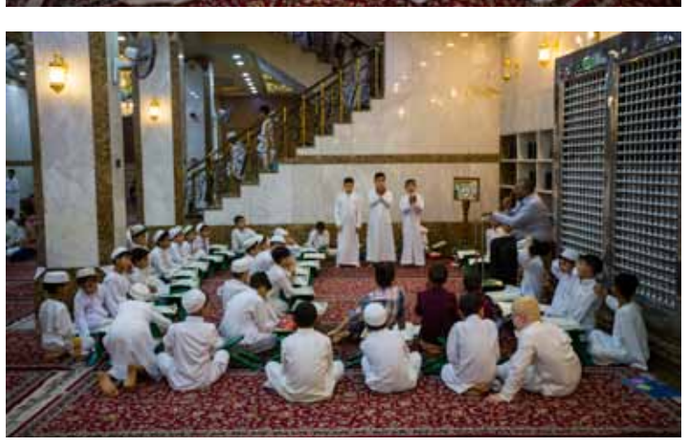

الشيخ جواد النصراوي

الاستاذ عبد الله اليساري

مجموعة من النشاطات القرآنية في العطلة الصيفية ولعل من ابرز هذه النشاطات التي تقام هو مشروع الدورات القرآنية الصيفية التي تقام في الصحن العباسي المطهر، إضافة الى فروع المعهد في كربلاء المقدسة وبقية المحافظات".

مبيناً: "ان الدروس التي تقدم للطلبة تكون بإشراف اساتذة اكفاء حيث تتضمن دروساً في احكام التلاوة، وقراءة القرآن، ودروس في الفقه والأخلاق والسيرة.. وتأتي هذه الدورات من اجل اشاعة وتجذير الثقافة القرآنية في نفوس الطلبة".

موضحاً: "هذه الدورات تقام لمدة ٤٥ يوماً بواقع ثلاث ساعات في اليوم الواحد وبمعدل خمسة ايام في الاسبوع تتخللها استراحة ليومي الخميس والجمعة. كما تتخلل الدورة دروس في كيفية تعلم الوضوء الصحيح والصلاة والغسل وبقية الاحكام الابتلائية.. وحقيقة وجدنا تفاعلاً كبيراً من قبل هؤلاء الطلبة ومن قبل اهاليهم ايضا الذين سارعوا الى تسجيل ابنائهم في هذه الدورات.. لذلك نشاهد ان عدد الطلبة يزداد في كل عام عن الاعوام السابقة".

الأستاذ عبد الله اليساري بين قائلاً:

"هذه الدورات تقام كل عام من قبل معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة انطلاقا من قول رسول الله ﷺ: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، لتضم كوكبة من

الاستاذ لقمان هاشم

مهيمن ازهر قحطان

حسين علي السعدي

حسن علي امين

طلبة المدارس لتعليم القرآن الكريم واحكام التلاوة والتجويد والفقه، وتضم طلبة من مختلف الاعمار".

مؤكداً: "تأتي هذه الدورات لتوعية هؤلاء الطلبة وتسليحهم بالثقافة القرآنية خصوصا مع بعض العادات والثقافات الدخيلة التي غزت مجتمعنا، ونحن نعمل على اعطاء المادة حسب عمر الطالب، فالطلبة البراعم من الاول الى الرابع الابتدائي نغذيهم بالسور القرآنية القصيرة التي تتناسب مع اعمارهم، أما الناشئة فنعلمهم جزء (عمّ)، فضلاً على بعض السور كسورة البقرة وغيرها، ليكون هناك اختبار في نهاية الدورات من اجل معرفة الطلبة المتميزين من اجل ادخالهم في دورات لاحقة مكثفة".

من جانبه بين الأستاذ لقمان هاشم احمد قائلاً:

"الحمد لله الذي وفقنا للحضور في هذه المحافل القرآنية الكريمة؛ لكي ننهض بأبنائنا الطلبة الى مستوى عال ورفيع، وتثقيفهم بثقافة وعلوم أهل البيت عليهم السلام، وهذه الدورات لطلبتنا كمثل زرع بذرة لتنتج نباتاً صالحاً، وهذه نعمة من الله تعالى أن منّ عليهم ليتعلموا قراءة القرآن الكريم بالصورة الصحيحة، وأيضاً ليتعلموا اصول وفروع الدين؛ لكي يكون مجتمعنا مجتمعاً واعياً ومثقفاً وصالحاً لا يقع في مهالك هذه الدنيا، حيث وجدنا الطلبة متفاعلين بشكل كبير مع هذه الدورات، وكذلك استيعابهم كان جيداً جدا لما نطرحه من معلومات.. ونحن بدورنا نشكر العتبة العباسية المقدسة على اهتمامها الكبير بشريحة الطلبة واقامتها مثل هذه الدورات والمحافل القرآنية لنسير معا على هدي الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة".

من جانبهم الطلبة (مهيمن ازهر قحطان، حسين علي السعدي، حسن علي أمين) عبروا عن سعادتهم في المشاركة بهذه الدورات ومدى الاستفادة الكبيرة التي حصلوا عليها وبينوا قائلين:

"اكتسبنا من هذه الدورات الشيء الكثير وتعلمنا احكام التلاوة وقراءة القرآن ونحن نشكر العتبة العباسية المقدسة على رعايتنا والاهتمام بنا لنكون جزءاً من هذا المشروع المبارك".

يذكر ان هذا المشروع يندرج ضمن سلسلة المشاريع التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على احتضانها والاهتمام بها؛ كونها تساهم في بناء جيل مثقف وواع، وتسعى الى اعدادهم ليسيروا بهدي الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة حيث يزداد عدد المشاركين في هذا المشروع المبارك عاماً بعد آخر.

---

(١) أمان الأمة من الاختلاف - الشيخ لطف الله الصافي: ج١/ ص١٤١.

(٢) ميزان الحكمة - الريشهري: ج٨/ ص١٩٤.

قصة غير مكتملة

علاء سعدون

لم يجتحْني ذلك الشعور بالأسف، بل لم أبحث في شريط ذكرياتي عن لقطة تسعف حزني وتساعد في انهمار دموعي، ما رأيت ملامح موت قريب تعتلي محياه كمن يقول: إنّ فلاناً كان يعلم أنه سيموت أو بدا عليه ذاك.. لم يحدث أي من هذا، وكل شيء قد حدث، نعم كان يعلم، بل كان متيقناً، وقد تذكرت أنا الآخر، أول لقاء بيننا في ميدان التصويب، عبارته: "لا يمكنك أن تَقتل قبل أن تموت"، وعيناه اللتان تخترقان هدفه قبل رصاصته..!

لم أحرك ساكناً وهو على بعد امتار مني، فقد مات قبل الآن عشرات المرات، وقد كنت شاهداً على ذلك.. رجل القنص الذي أدخل الرعب في سكينة أعدائه، أصاب ما يزيد على (٣٣) جبيناً، دون أن ترف له رصاصة، يمتطي صهوة الساتر ليصطاد الرؤوس إخفاتاً، فيجعل الخوف يصلي بهم جمعاً.

لا يطيب لي الحديث عن موت رجل أثيل؛ لأن الكتابة عن بأس سلاحه خير من رثائه، كما أن الموت على الساتر دعاء أناس قدم لهم يد العون، فتمنوا له خاتمة حسنة، فلا مجال للكمد والجزع أمام إرث من البطولات المفرحة...

ما سبق هي قصة غير مكتملة للمقاتل والقاص المغوار (عباس عبد القدوس)، كُتب له الشهادة قبل إكمالها، كنّا نتشارك موضعاً واحد.. كان مقاتلاً يقظاً لا يفارق اثنين: سلاحه وقلمه، جريئاً، شجاعاً، غالباً ما كان يدوّن مذكراته ويكتب عن قصص زملائه ومواقفهم، كان يطمح لطباعة مجموعة قصصية بعد أن تنتهي أهوال الحرب وقصصها، قرأ ذات يوم في صحيفة تصل إلى الساتر عن مسابقة للقصة القصيرة.. يؤسفني إخباركم أنه استشهد قبل المشاركة فيها، مضحياً بنفسه من أجل المقاتل الذي كان يحدثكم عنه في المقطع الذي نقلته لكم بدايةً، فقد رمى بنفسه أمام كلمة كادت تغير مصير قصته، مؤمناً أن مصائر شخوص قصصه لا يمكن أن تتغير بسهولة، وأن الوقوف أمام رصاصة وقحة أهون من الحديث عنها، وهي تخترق سطوراً لا تليق بها.. أتذكر قوله: "إن الكتابة عن بطولات الحشد الشعبي لا تحتاج لخيال جامح بقدر ما تحتاج لمسؤولية تدوين واعية، ومقدرة وصف شاملة للخوارق التي تحدث على أرض الواقع".. تلك هي قصته التي لم تكتمل، وهذا ما استطعت أن أوصله لكم بإيجاز متلعثم..!

رسالة مجاهد..

إعلام الدفاع المقدس - في صحيفة صدى الروضتين

أبي.. ها أنت قد علمتني الصمود فدفعني الى ما انا عليه الان، فجزاك الله خير ما جزى به والدٌ عن ولده..

علمتني ان الجهاد شمس تنير عتمة الاصلاب وتقي من ولادة الجبناء.. وها انا اليوم بين يدي الحسين انتظر رؤياك..

والدي الحبيب تقبل اعتذاري عن كل سهوٍ وتقبل محبتي..

ارسل لك روحا من الحب تكفكف الدموع عن وجنتيكَ الرسوبيتين..

في امان الله والدي..

أمي.. لا تنسيني من دعائك، فأنا منذ كنت صغيرا بحاجته، وما وصلت له من نعم الباري الا بفضل دعائك..

ارفعُ لكِ حاجتي ايتها الانسيةُ الملائكية.. الكبيرة بفهمها وحبها..

تجاعيد وجهك انهرٌ لطالما سقتني وداً ومحبةً وعفواً وحناناً جميلاً عقلائياً أصيلاً اخذني الى ذلك العالم الجميل الذي كانت حروف كلماته تدفئني..

سأشتاق لتلك العيون الذابلات من سهرِ ليالٍ طوال والصوت المبحوح من تغريدةِ (دليلوا يلولد يبني)..

أمنحيني أمي دعاءك ورضاك وتقبلي حبي سأتوجه الى الزهراء وأطلب دعاءها لك امي..

زوجتي.. رفيقة عمري وحياتي.. بلسم ايامي وجمال ليالي..

ايتها القمريةُ الكحلاء.. سيدتي وأميرتي كل الكلمات والحروف باختلاط تلك المعاني الشفافة لا يمكن لها ان تصف مدى سعادتي وانا اجعل منك مثلا وقدوة للنساء.. فأنت اليوم زوجُ الشهيد ودرع مستقبل اولاده وعنوان فخره فاحفظيني فيما بقي بيننا من الذكريات..

الملتقى عند العقيلة الصابرة زينب..

سأحدث الحور عن طيبتك وعفتك..

أوصيك بمستقبلٍ تتكامل فيه السماء مع الدنيا لتعطي اولادنا فرصة النجاح وهذه كفلتيها انت عند خروجي من بابِ بيتنا الصغير، عند قطعي لك ذلك الوعد: سأشتري لك اماناً..

ها أنا وفيت لك واشتريته بدمي..

سامحيني ان قصرت..

واعذريني ان لم استطع المجيء.

صدى الوصيين العدد ٣١٧ / ١ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٢٦ تموز ٢٠١٧م

الإمام زين العباد عليه السلام ورسائله المبتغاة

حقّ الأم

منتهى محسن

جلست الجدة كعادتها تروي لأحفادها قصصا جميلة ونافعة، حيث تراص الصغار وعيونهم مشخصة نحوها، وهم يتشوقون لقصصها التي تملأ قلوبهم بهجة وسرورا.

قالت الجدة: سأروي اليوم لكم ذكرى أليمة حدثت معي، عندما كنت في سنكم تقريباً، حيث كنت طفلة متكبرة وأنانية، وكم كنت أشعر بالزهو والفخر وأنا أدخل مع أمي إلى غرفة المعلمات في وقت الاستراحة، حيث كانت أمي تدرس مادة العربية آنذاك.

وكانت أمي توكل لي مهمة جلب أختي نرجس من جارتنا الحاجة (زكية)، حيث تبقى عندها حتى نعود من المدرسة، وعندما كنت أنفذ تلك المهمة، فاني غالباً ما اثير الشجار مع نرجس حتى ابكيها، فتوبخني والدتي على تصرفي المتكرر ذاك.

وفي صبيحة يوم قارس، كانت والدتي متوعكة، فلم تذهب الى المدرسة، وطلبت مني الذهاب لوحدي، فكم انتابني الفرح حينها حيث اتيحت لي فرصة ثمينة بأن اركض واقفز وأسابق الريح والمطر دون رقيب.

تأخرت على المدرسة كثيرا حتى اني نسيت توصيات امي المريضة، وتحذيرها لي من المطر، وبعد مدة من اللعب دعتني احدى صديقاتي الى الدخول الى بيتهم ريثما يهدأ المطر، فاستقبلتنا والدتها بكثير من القلق والخوف علينا، وسريعا ما مضت الدقائق فالساعات وأنا في بيت صديقتي ألهو والعب، والمطر لم ينقطع بعد، حتى بادرتني والدة صديقتي قائلة: هل انت قلقة على والدتك بسبب تأخرك في العودة؟

حينها اضطربت كثيرا وتذكرت قلق أمي، مرضها، نرجس أختي، تخيلت للحظة بأنها تحت المطر تجوب الشوارع بحثاً عني..؟!

بكيت بحرقة وهممت بالخروج وبينما أنا على تلك الحال، سمعنا طرقاً عنيفاً على الباب، فما كان الطارق الا والدتي التي طرقت بيوت كل صديقاتي على شدة ضعفها ومرضها بحثا عني، كانت ترتجف من البرد والمرض معا، فلما وقع نظرها عليّ وقعت مغشيا عليها.

انها أسوأ ذكرياتي يا صغار..

فقال احد الصغار: ألا تكملين لنا القصة جدتي.. ماذا حصل..؟

الجدة: نعم.. حبيبي، سأكمل، قمنا سوياً بوضعها الى الفراش، ومن ثم تدفئتها قرب المدفأة، وما ان استفاقت حتى هرعت الى احضانها باكية اطلب العفو والسماح.

فنظرت لي بعين الامومة الحنونة وربتت على رأسي، ومنذ ذلك اليوم وقد انتبهت لأخطائي، ومنذ ذلك الحين وانا لم اعصها في اي طلب كان، وصرت اقدم رغبتها على رغبتي، وامنحها كل الاهتمام والاحترام.

هذه حكايتي يا صغار.. هذه ذكرياتي التي اردت اخباركم بها، وأنا اريد منكم وعودا في الاهتمام بوالدتكم والحنو عليها وطاعتها فهي باب لرضا الله تعالى، أما الآن ايها الصغار، فدعوني أسمعكم قولاً بليغاً لإمامنا السجاد عليه السلام في حق الأم عبر رسالة الحقوق حيث يقول عليه السلام: ((فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً، وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة فرحة، محتملة لما فيه مكروهها وألمها وثقلها وغمها، حتى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض. فرضيت أن تشبع وتجوع هي، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمى، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلاّ بعون الله وتوفيقه)).

العتبة الحسينية المقدسة تقيمُ ندوة علمية حول التلازم بين النبوة والإمامة

أقامت مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة يوم السبت (١٣ شوال ١٤٣٨هـ) الموافق (٨ تموز ٢٠١٧م) الندوة العلمية الاولى الموسومة بـ(النبوة والإمامة في عصر التأسيس ضرورة التلازم ووحدة المسار)، وذلك على قاعة سيد الأوصياء في العتبة المقدسة، وتأتي هذه الندوة التي أقيمت بمشاركة باحثين من اساتذة الجامعات العراقية كخطوة مهمة في ارساء الأسس النظرية لهذه المرحلة، وسد الفجوة المعرفية في المكتبة الاسلامية.

تغطية: زاهر الخفاجي

استهلت الندوة بكلمة لمؤسسة علوم نهج البلاغة، ألقاها نيابة الشيخ سجاد الربيعي حيث جاء فيها:

"يعد أمر التلازم بين النبوة والامامة وفقا لما أفادت به النصوص أمراً حتمياً في التكوين والمسار، فقدم ضرورة عقلية أكدتها الوقائع الحياتية منذ وجود الانسان على الارض والى اخر لحظات الوجود التكليفي للمعقولات.

ومثلما كانت الضرورة التشريعية والعقلية تقتضي وجود الخليفة قبل الخليقة، كذا تقتضي هذه الضرورة وحدة المسار في النبوة والامامة، وان اختلفت الرتبة بينهما واختصاص الوحي بالأولى حينا واندماجهما حينا آخر الذي نجده في سيدنا ابراهيم عليه السلام وسيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وانقطاع الوحي بالثانية بعلة الختامية، فلا نبي من بعدي، لكنهما لن يفترقا حتى يردا على سيد النبوة والامامة الحوض يوم القيامة.

فمنذ الاعلان الأول عن وحدة المسار بقوله تعالى: ((اني جاعل في الأرض خليفة)) وضرورة التلازم في ((يا آدم أنبئهم بأسمائهم)) الى الاعلان الاخير في وحدة المسار ايضا في قوله تعالى: ((انما انت منذر ولكل قوم هاد)) وضرورة اللازم في قوله تعالى: ((وان لم تفعل فما بلغت رسالتك))، تتضح ملامح المشروع الالهي في اصلاح الحياة في ساحة التكليف الالهي، أي هذه الأرض، فلن يكون

الاصلاح بمن وجدوا في انفسهم ذلك مستكنين من حظوة الجلالة والعظمة الوحدانية: ((أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون))، فكان الجواب في اختصاص الصلاح والاصلاح في تلازم النبوة والامامة من آدم الى محمد ﷺ ومنه الى علي وولده الأئمة الأحد عشر عليهم السلام الذين لم تعلمهم الملائكة بأسمائهم: ((قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسمَآئِهِم قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكُم إِنِّي أَعلَمُ غَيبَ السمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَأَعلَمُ مَا تُبدُونَ وَمَا كُنتُم تَكتُمُونَ)).

اذن، وحدة التلازم والمسار لا ينفكان في خير امة اخرجت للناس، وهم عترة محمد ﷺ فهم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في تصحيح مسار الشريعة واصلاح الحياة، ولأن هذه المرحلة فيها من الاجحاف العلمي بحق النبوة والامامة بفعل ما مرت به السيرة النبوية هدفت مؤسسة علوم نهج البلاغة الى اقامة هذه الندوة العلمية التي اشترك فيها ثمانية من اساتذة الجامعات بأبحاث علمية رصينة سعيا منها الى ارساء الاسس النبوية لهذه المرحلة وسد الفجوة المعرفية في المكتبة الاسلامية".

جاءت بعدها كلمة رئيس جامعة ذي قار الأستاذ الدكتور رياض جبر والتي بين فيها:

"لقد جئنا من الجنوب الجريح الذي يحمل البندقية والقلم، لقد روت دماء ابنائنا ارض العراق، وتعالت صور الشهداء في مدننا وقرانا، ونحن نفخر بهذا الدور العظيم؛ لأننا نقاتل خوارج العصر نيابة عن العالم الاسلامي كله.

ونحن في هذا المقام، لقد شرع اساتذتنا من التدريسيين والتدريسيات بكتابة بحوث هذا الموضوع المهم في هذا التلازم الالهي بين النبوة والامامة وسلطوا الضوء في بحوثهم على هذا المفصل المهم في تاريخ العقيدة الاسلامية.

نحن بحاجة ماسة أن نوصل هذا الصوت العلمي الموضوعي الرصين القائم على التحقق من الروايات وقراءة هذه الروايات والحجاج الموضوعي العلمي المنطقي؛ لكي نوصل الى الآخر صوتنا والحقيقة التي طمست وشوهت على مدى ازمان طويلة منذ نزول القرآن الكريم على النبي الأمين ﷺ هذا الاسهام الذي نقدمه بتواضع كبير؛ لأننا جزء من بحر من المؤلفات والكتابات والجهود العظيمة التي سبقنا فيها العلماء الاعلام والباحثون الكرام في هذا المضمار.

لذلك يقف الباحثون اليوم ليقدموا بين ايديكم هذا المنجز العلمي الذي نتمنى ان شاء الله أن ينال الرضا ويسد فراغاً في المكتبة الاسلامية؛ ليكون نبراساً للباحثين،

وليكون مقدمة لبحوث اكبر واعمق ان شاء الله تعالى".

لتنطلق بعدها الجلسة البحثية التي كانت برئاسة الاستاذ المساعد الدكتور محمد حسين الطائي والاستاذ المساعد الدكتور فهد نعيمة البيضاني مقررا لها والتي تضمنت القاء ثمانية بحوث رصينة تمحورت جميعها حول امر التلازم بين النبوة والامامة حيث كان البحث الاول للأستاذ للدكتور جواد كاظم النصر الله من جامعة البصرة - كلية الآداب حيث كان بحثه بعنوان (النبوة والامامة في مرحلة التأسيس - دراسة عقدية) تناول فيه الباحث دراسة العلاقة بين النبوة والامامة، ومتى كانت بداية هذه العلاقة من خلال ثلاثة محاور حيث تناول في المحور الاول ما المقصود بالأخوة هنا، هل الأخوة النسبية ام انها الأخوة العقائدية؟ وتناول في المحور الثاني دراسة موقع الإمام علي عليه السلام بوصفه وصياً للنبي صلى الله عليه وآله، فيما تناول في المحور الثالث موقع الإمام علي عليه السلام بوصفه خليفة للنبي صلى الله عليه وآله.

اما البحث الثاني فكان للأستاذ الدكتور سراج جابر من جامعة البصرة - كلية التربية حيث كان بحثه بعنوان (الإيحاءات التكاملية لخطي النبوة والإمامة في نهج البلاغة) تناول فيه الباحث دراسة العلاقة التكاملية بين النبوة والإمامة ومرتكزات ذلك التكامل والتي تقوم على وحدة المصدر والمنبع بين النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام وكذلك المواكبة والاقتران بينهما والاعداد التربوي الذي جسده النبي في تلك العلاقة وهو اعداد قام على وعي الإمام عليه السلام بالإسلام كدين، ومن ثم مواصلة الرسالة بنفس النشاط.

جاء بعده البحث الثالث للأستاذ الدكتور حسين علي الشرهاني من جامعة ذي قار - كلية الآداب حيث كان بحثه بعنوان (المهام غير العسكرية للإمام علي عليه السلام في دولة المدينة - قراءة في فاعليته السياسية والمجتمعية)، حاول من خلاله الباحث رصد المسار التكاملي المتلازم في الاداء بين النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام في المرحلة المدنية عبر تسليط الضوء على المهام غير العسكرية التي اضطلع بها الإمام دون غيره من الصحابة.

فيما جاء البحث الرابع للأستاذة المساعدة انتصار عدنان العواد من جامعة البصرة - كلية الآداب حيث كان بحثها بعنوان (النبوة والإمامة في مرحلة التأسيس - دراسة في العلاقة الأسرية) تناولت فيه الباحثة مجموعة مضامين اساسية لبيان طبيعة هذه العلاقة يأتي في مقدمتها النسب المتحد فيما بينهما اذ انهما من اصل واحد متصل بشجرة الانبياء، وما امتاز به هذا النسل الطاهر من خصوصيات، ومن ثم انتقل البحث الى بيان ملامح الطريقة التي تعاون بها النبي مع الإمام، وهو يكتنفه وليداً في حجره.

جاء بعدها البحث الخامس للأستاذ المساعد شهيد كريم محمد من جامعة ميسان - كلية التربية حيث كان البحث بعنوان (النبوة والإمامة ومسارات التكامل الأدائي - قراءة في حتمية التلازم) تناول فيه الباحث منح المزيد من الاهتمام للمدونة السيرية بعدها المجال الثقافي الاول، عصر التأسيس لصياغة حتمية التلازم ومسارات التكامل الادائية بين النبوة والإمامة.

فيما كان البحث السادس للأستاذ المساعد علي رحيم ابو الهيل من جامعة ذي قار - كلية الآداب حيث كان البحث بعنوان (النبوة والإمامة في المدونة السيرية - قراءة في عرض الأحداث ووعي الترابط) حاول فيه الباحث تسليط الضوء على جنبة من الطمس افاضت بها المدونات السيرية، وذلك من خلال عرضها الترابط والتلازم الحاصل بين النبوة والإمامة والتفسيرات الملتوية لذلك الارتباط والتلازم، كما عرض البحث الارادة الالهية التي جاءت واضحة على لسان الرسول صلى الله عليه وآله وهي التي قررها يوم انذار العشيرة بأن نصب امير المؤمنين عليه السلام خليفة له.

جاء بعده البحث السابع للأستاذ المساعد علاء حسن اللامي من محافظة ميسان - كلية الإمام الكاظم عليه السلام حيث كان بحثه بعنوان (النبي والإمام علي ومسارات المواجهة في المرحلة المكية دراسة في حادثتي الحصار والمبيت) ركز فيه الباحث على حدثين مهمين الاول حادثة حصار النبي صلى الله عليه وآله في شعب ابي طالب والحادثة الاخرى مبيت الإمام علي عليه السلام على فراش النبي مع الوقوف على دور الإمام من ذلك وما اوكل اليه من مهام عظيمة كانت بحق مشروع انجاح النبوة ومؤازرتها وسط بيئة الشرك وقوة تسلطه في مكة آنذاك.

ليكون البحث الاخير للأستاذ المساعد جمعة ثجيل الحمداني من

الدكتور لواء عبد الحسن عطية

الشيخ باقر الساعدي

الدكتور جمعة الحمداني

من جامعة ذي قار – كلية الاداب حيث كان بحثه بعنوان (الإمام علي عليه السلام والحضور الحاسم في المعارك الاسلامية الاولى) حيث سلط فيه الباحث الضوء على الحضور العسكري الحاسم للإمام عليه السلام ودوره الفعال الذي اعترف به الخصوم قبل الموالين وكتب التاريخ الاسلامية مليئة بالكلام عن هذه الشجاعة وهذا الايمان المنقطع النظير.

هذا وتخلل الندوة العديد من الاسئلة والاستفسارات من قبل الحاضرين قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه لتختتم الندوة بتكريم الاساتذة الباحثين والمشاركين فيها.

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة في هذه الندوة، واجرت العديد من اللقاءات حيث كان اللقاء الاول مع مدير تحرير مجلة المبين المحكمة الدكتور لواء عبد الحسن عطية الذي تحدث قائلاً:

"لقد عملت المؤسسة على التفكير في تبني هذه الندوات لسد الفجوات المعرفية في المكتبة الاسلامية ولرصد الظواهر التي تواجه المجتمع ولا سيما شريحة الشباب ففي هذا العصر كثرت التشكيكات فيما يتعلق بالنبوة والامامة، فاستكتبت قبل ثلاثة اشهر ثمانية من الباحثين، وكانت البحوث متنوعة بمشاركة اساتذة من الجامعات العراقية وكلها في محور واحد هو التلازم بين النبوة والامامة، وان النبي صلى الله عليه وآله هو المنذر للائمة وان الهداة من بعده هم الائمة عليهم السلام بدءاً بأمير المؤمنين عليه السلام وانتهاء بالحجة المنتظر عجل الله فرجه لذلك حرصت المؤسسة على نشر ملخصات هذه البحوث التي ستنشر بنحو كامل في عدد خاص من مجلة المبين المحكمة بعد اكتمال مناقشتها في هذه الندوة المباركة".

من جانبه، بين الشيخ باقر الساعدي مدير مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة قائلاً:

"ان التراث الاسلامي وخصوصا تراث اتباع اهل البيت عليهم السلام تراث واسع وثر وفيه من الكثير من المواضيع، ولم يبحث من قبل الاختصاصيين، فهذه الندوة ولما تحويه من الاخوة اساتذة الجامعات والباحثين لا يخفى انهم يقدمون قراءة جديدة لهذا التراث الاسلامي، ويحققون ويخرجون بنتائج كثيرة قد تكون هي بذرات لتصحيح مسار الكثير من المسائل الدينية التاريخية او العقدية او الاخلاقية فيما يخص علاقة بين النبي محمد صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام مما يخص الامامة بالنبوة.

لذلك جاءت هذه الندوة لإخراج كنوز من هذا التراث العظيم للإسلام الاصيل؛ لأن القراءة الجديدة تخرج بتصحيح لأفكار والخروج من المتبنيات التي يكون الكثير منها خاطئ، فالعمل التحقيقي هو تنظير لتصحيح المسار يبقى التطبيق والاستثمار من قبل الجهات المختصة حيث لا يخفى ان المؤتمرات والندوات هي جهات تنظير وتحقيق وبالتالي تخرج بنتائج ورؤى واضحة لاستثمارها من قبل المعنيين".

الباحث الدكتور جمعة الحمداني أستاذ في كلية الاداب جامعة ذي قار بين من جانبه قائلاً:

"شاركنا في هذه الندوة كونها تعتبر من الندوات المهمة، خصوصا وان هناك روايات كثيرة من المذاهب الاسلامية الاخرى وايضا وجود شوائب في بعض كتب التراث الاسلامي حاولت ان تدس السم في العسل في هذا الموضوع بالخصوص لذلك فدراسة هذا الموضوع بطريقة فكرية معاصرة تتلاءم مع القرآن هي التي دعت الى عقد هذه الندوة؛ لأنها تنور الافكار وتزيل الشوائب الموجودة في القراءات السابقة.. وكثير من الناس بما فيهم اتباع اهل البيت عليهم السلام لم يتوصلوا الى المفهوم الحقيقي للإمامة وتلازمه مع النبوة".

الأسلوبُ الادبي والإعلام..

اللجنة الثقافية

ينحصر شغل الاعلام في نقل الخبر؛ لأن المجتمع اليوم لا يكتفي بسماع الخبر او قراءته، بل يحتاج الى فلسفة الخبر، اساس الخبر، التأويلات المستقبلية لهذا الخبر، معدنه، مؤولاته.. لذلك تحول الاعلامي الى أديب.

هنا سيبرز السؤال: هل التحقيق اعلام أم ادب؟ يرى النقاد أنه مادام في التحقيق رأي، فهو جزء من اللعبة الأدبية، الاعلام لا يسمح لنا بإعطاء الرأي، علينا فقط العناية بصياغة ونقل الخبر.

وهذا الكلام يقودنا الى سؤال آخر: ما هو الفارق بين العمود والافتتاحية؟ هناك خطأ كبير يستخدم في كثير من الصحف، فليس من حق رئيس التحرير ان يضع اسمه، وليس من حقه أن يدرج له رأياً، العمود الافتتاحي هو رأي هيئة التحرير، سياسة المنشور ملخصة في الافتتاحية.

هناك من يتحدث عن تجربته الحياتية والاعلامية داخل افتتاحية المنشور..! كانت الافتتاحيات ومازال بعضها الى اليوم مكدسة بالكلمات ٥٠٠ كلمة او اكثر يقال انها افتتاحية..! شيء مهول ما ان تفتح الجريدة ينفجر امامك كدس الكلمات هذا والمشحون بلغة عادية بحجة شمولية القراءة..!

اصبحت الكتابة الاعلامية اليوم كتابة تلميحية وليست تصريحية، تميل الى الاشتغالات الأدبية؛ كونها قادرة على منحنا نفس النتيجة التي نرجوها من المنبر الوعظي.

لو اجيدت لعبة الادب اليوم في الاعلام لحصل على جاذبية قراءة، دور الاعلامي بدأ الآن بترسيخ دور هذا المنبر، امام الاسقاطات الفكرية والسياسية التي تريد ان تنحيه من دوره.

مهمة الابداع الاعلامي اليوم ان تردف هذه الوعظية بلغة ادبية وجمال تلميحي، ان لا نحبس المفردة بين اضلاع احرفها، وانما نمدها لتعمل خارج اختصاصاتها اللفظية، قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: سيدي انا احبك لكني احب معاوية ايضا، فقال له امير المؤمنين:. أنت اعور..! كيف نقرأ هذه المفردة من كلام سيد البلغاء؟ هل لها علاقة بعور العين؟

اذن، لننظر الى ابعد من حدود المفردة اللفظية، نحن نبحث عن هذا الاتزان اللفظي الذي هو ابعد من مساحته اللفظية الايحائية.. احد الأدباء يصف المقال:. كاتب المقال عبارة عن سائق ومعه راكب نائم السائق يلح على ايقاظه، يتفنن في احداث اهتزازات بالسيارة تصحي النائم، الكاتب مثل هذا السائق، لا يريد لمتلقيه ان يستكين.. جملة استعارية هنا،

انزياح ومباغتة هناك، قرصة شعورية، ومكونات ادب السندويج، أدب ايحائي داخل الجملة، شاعر يصف بيت صديق له (بيت أعزل لا حبل غسيل فيه) أي البيت بلا امرأة.

امرأة تشكو لمعاوية: (لا جرذان في بيتي) يعني لا أكل في البيت، ليس هناك لحم او سمن..!

افتتاحية الغصة هي من افتتاحيات صدى الروضتين نقاط ونقاط وجملة توقيع (تلك غصتي) ليشتغل التأويل عن التلقي، المباشرة في عرض المواضيع لا تمس شعور المتلقي، لابد من جواذب محملة؛ كي نشغل ذهنية المتلقي.

استطاع الغرب ان يغزونا بفكرة اشغال ذهنية شبابنا بلعبات ذهنية تصل احيانا الى فقدان الذات والعيش بالمجتمع، عزلته اكبر منه، المؤولات هو صناعة حراك التلقي، تبني العلاقة الوطيدة بين الكاتب والمتلقي.

في أحد مواضيع صدى الروضتين بحثنا عن موضوع فيه شيء من الابتكارية او عدم استهلاك موضوع له قيمة الدهشنة، لنكتبه عن ولادة امير المؤمنين وكل المواضيع مطروقة، فاستحضرنا ابن قعنب هذا الشاهد الذي رأى كل شيء يخص حدث شق جدار الكعبة ودخول فاطمة بنت اسد عليها السلام.

يتكون التحقيق الصحفي من الاستطلاع، البحث، التحليل.. فما فرق التحقيق عن الخبر؟ الخبر يقول لك ما حصل، لكن التحقيق يقول لك لماذا حصل؟ كان مرتكز الاعلام في العالم هو أدبي وتحرك الادبي في الاعلام، ابدعوا في سمو الآلام ليرتقي بالمتلقي.

جاءت شركة فرنكفورت.. تزرع تدني مستوى الكتابة، لتزرع ما دونه الكتاب لاحتواء القارئ الكسول، صناعة مرسومة لكي يجبر الكاتب على كتابة المباشرة، هذا درس أنماط الكتابة التي سعت لتقليل قيمة الادب، صنعت التنميط في الكتابة، تنميط استهلاكي.

الصحافة الادبية، هي خاصة لمتابعة صحافة ادب برز بها اسماء كبيرة مثل ناظم السعود، كانت الاخبار ترد من الصحفيين الى الاذاعات ضمن تشكيلات تنميطية عبارة عن جمل جاهزة ترفع مباشرة دون ان تدونها ورقة.

نحن نريد ان ننهي مثل هذا اللعب الرخيص وان نتقرب الى عوالم الفكر في صناعة اعلامنا بما فيه الخبري، ونبتعد عن اداء الجمل الجاهزة والتي تشكل بمعناها استهانة بالمتلقي.

الصحافة الأدبية

اللجنة الأدبية

أصبح السعي الأدبي اليوم يدخل جميع مفردات الاعلام المرئي والمقري والمسموع، ويرى الأستاذ غانم شاهين أن هناك تزاوجاً بين الأدب والصحافة، بدأ مع صدور اول صحيفة ناطقة باللغة العربية اسسها نابليون بونابرت سنة (١٧٩٩-١٨٠١م) عين لها أديبا وشاعرا ومؤرخا (اسماعيل سعد الخشاب) ثم عاد الأدباء ليعانقوا أول صحيفة عربية رسمية اسسها محمد علي باشا سلطان الديار المصرية ١٨٢٠م اشرف عليها مجموعة من الأدباء (رفاعة الطهطاوي، رزق الله حسون الحلبي، بطرس البستاني) ولم يفارق الادباء عالم الاعلام، فالمنجز الأدبي تغلغل بقوة داخل الاعلام..

وهناك آراء متعددة بهذا الشأن، الأستاذ عاشور الفني يرى أن الأدب يلحق الى عالم الفن والابداع والجمال مرتبط بعوالم تخيلية، بينما الاعلام يلحق بالواقع اليومي، وخاصة بعالم السياسة، العلاقة ملتبسة؛ لكون الاعلام يحتاج الى المحتوى الجمالي والى المحتوى الادبي، ويستهلك الادب بمواضيع نمطية، بينما الادب يحتاج الاعلام.

كبار الأدباء العالميين ظهرت مؤلفاتهم منشورة فصولاً في الصحف، وهناك من حاول اخضاع الرواية الى عوالم إعلامية موائمة للقراءة الشمولية، فظهرت مدارس مثل (فرانكفورت) تعمل لصناعة التنميط والابتذال لتقريب المتلقي العادي في المجتمع الاستهلاكي.

نشأت الصحافة الادبية كاعلام متخصص، ظهر ادباء اسسوا الصحف والمجلات والملاحق الادبية الثقافية، مثلاً مجلة الرسالة لحسنين هيكل، كانت قبل مرحلة سقوط الطغاة اختصاصات في الصحف اليومية العراقية الاربعة.

هناك كتاب سياسيون ونقاد ادب واختصاص في التراث، بعد مرحلة السقوط اصبح هناك اختصاصات دون كوادر مخصصة، يرى النقاد أن الناس ليسوا بحاجة الى الخبر فقط يحتاج الناس الى فلسفة الخبر، الدخول الى عوالم المشروع بما يعني لا وجود اليوم لـ(صرح ناطق مسؤول) من الممكن بعث شيء من الايحاء، لعب شعري داخل عبارات مفرحة وجواذب معينة.

الان الاعلامي هو أديب، يعرف التحقيق الصحفي، جاء في موقع السلطة الرابعة بأن التحقيق الصحفي يقوم على (خبر + فكرة) يجمع البيان والمعلومات والآراء، ثم يزاوج بين الفكرة التي يطرحها التحقيق في (الشرح، التفسير، بحث في العوامل التي تكمن وراء الفكرة)، مادام هناك رأي فهذا يعني ان الاعلامي أخذ دور الأديب.

كيف يكون الأدب غير البحث عن الدلالة، وتشكيل الرأي العام والتوقع نستطيع ان نقول على الاقل اليوم الاشتغال أدبي، أو لنقل هناك تحقيقات تعتمد على المنحى الادبي أكثر من المنحى الصحافي، وكذلك التقريرات منها التحقيقات الخبرية ومنها الوظيفية ومنها ما يعتمد على المرتكز الادبي.

إعطاء الرأي في أي موضوع هو بالتأكيد يعود الى المسعى الأدبي؛ لأن الرأي يخضع للقبول او الرفض وهذا مالا يقبله الاعلام، ولابد ان يكون اديباً متمكناً؛ كي يكون صحفياً متمكناً.

كانت الطريقة القديمة تعمل على تكديس الحروف، والتكديس مهول في الصحافة مرعب في القراءة، العمل الصحفي يحتاج الى مواضيع خفيفة شمولية، العمود

الصحفي مزيج من كل الأجناس.. هناك شيء من الشعرية وأسلوب القص وسرد الرواية وتعمل على تكثيفها بطريقة الهايكو الياباني، والتي هي أساساً أدب التوقيع مثل الكلمات القصار للإمام علي عليه السلام قوله: (كان كلما يحمر الوطيس نتقي برسول الله) الاستعارة دخلت على الاعمدة بقوة، وأغلب المواضيع الان تكتب بانزياحات قد لا يدري بها أصحابها.

وهناك أحياناً مواضيع تهكمية، ورغم ان الصحف تخضع لسياسة المؤسسة الخاضعة لها، لكن المفردة في حكم التداول لها مؤثثات خارج مساحة الملفوظ.

وكل هذه الاشتغالات هي التي توقظ المتلقي اثناء القراءة، وتشد فكره الى الموضوع، مع وجود القرصة الشعورية التي تقول الكثير بأشياء قليلة تشهر فنية القصيدة.

والقصيدة القصيرة جداً تعتمد على القيمة التأويلية، وإدراك المعنى الشمولي، نتأمل في دعاء الصباح كأسلوب، فهو يفهم معناه الكلي دون أن يحتاج الانسان ان يفهم معنى كل مفردة او جملة، لوجود (الفهم الموضعي) من الممكن فهم جملة يعطي مفاتيح الغامض من الجمل، يستخدم السرد كغاية توصيلية وجمالية اذا ابتعد عن سردية الكان كان.

لابد للكاتب أن يخلق له مهابة في اللغة، المتلقي يهاب الكاتب عندما تكون جملته مسبوكة، وتحمل معنى مخفياً بين السطور، واللغة الايحائية هي الكتابة ما وراء المدون، الكلام المباشر لا يهز الوجدان بقدر ما تمنحه من لذة اللغة المحملة بالتأويل، أي هناك (ابتكار لمتعلقات جديدة للموضوع)، يشكل مباغتة في موضوع احتفاء ولادة الامام علي عليه السلام وجد شاهد مخفي هو ابن قعنب شكلت شهادته متعلقا جديدا شهادة ابن قعنب.

في إحدى المسرحيات كان يفترض ان يوقف الطفل المشيعين وينزل الجنازة ليعطي الابن العهد بمواصلة الكفاح، ضاعت الجنازة خلف الستائر، وبقى الممثل الابن امام الجمهور فكر بمتعلق من المتعلقات البديلة، فجلس على الارض يقرأ الفاتحة، ويعطي العهد.

لابد من ايجاد البدائل، مبادرة للخلق القراءة هي السبيل الوحيد للتمكن، يقال ان ادب الحرب يكتب بعد سنوات من الحرب، بعض كتاب التقارير الصحفية عن جبهات القتال صاغ بعد الحرب تلك التقارير لتكون من افضل الروايات التسجيلية في العالم، امرأة اعلامية كتبت عن بيت الاحزان للسيدة الزهراء عليها السلام معتبرة ما يكتب عن هذا البيت يشكل اساءة احيانا؛ لكونه يغمط العوالم الحقيقية لما يحمله هذا البيت من معنى، فليس مثل الزهراء عليها السلام من يشكو منها جيرانها ولا هي المرأة المولولة ليل نهار..! علينا ان نتبع الخط الافقي المرسوم بين هذا البيت وغار حراء، البيت خصص للتأمل في الله سبحانه، تعمير العلاقة بين الباري والزهراء بعيد عن صخب الحياة، فكان البيت صنو الغار، هذا انتج النبوة، والبيت انتج الامامة، الغار انتج القرآن الكريم، البيت أنتج مصحف فاطمة المبارك، ويعني لابد من دراسة كل حدث تاريخي عبر هذا التأمل الفاعل لنكتشف له روحاً حقيقية، كانت الصدى يوماً على موعد مع لقاء احد رجالات الفكر، ودارت المحاورة العاشورائية بجمالية عالية تم من خلالها احتواء كل متعلقات الواقعة ضمن فهمنا للأمور بعد عام عابني لعدم اجراء محاورة عن الواقعة، اجبته: ألم نقل كل شيء، هنا ثار هذا العالم الجليل قال مستغربا: كيف ننظر الى ما كتبناه قبل عام ونكتفي.. إذن اين هي الواقعة اليوم؟ أليس من المخجل ان نكتب عن واقعة الطف العظيمة في عام ٢٠١٧م نفس ما كتبناه في عام ٢٠١٦ والواقعة تركض فمن المعيب ان نجعلها متحفاً لابد من اشتغالات جديدة، تدعم وجود الطف عبر مسايرة كل زمان.

الكاتب والكتابة

حسن اللامي

لعل الكثير يتفق معي على أن الكتابة هي إحدى وسائل التعبير عن الأفكار ووسيلة خطاب وتفاهم صامتة، ولكن ليست هي بلا ضوابط وأهداف..!!

فحينما نريدها ان تكون رسالة هادفة فيها كشفٌ عن حالة وتوجيهٌ لفئة من المجتمع، يجب ان تتوفر فيها اساليب الخطاب والبلاغة وطرق الاقناع النفسي والعقلي...

ولكن حينما نريد ان نكتب لأجل التعبير عن موضوع ما ومهملين لبعض ضوابط الكتابة المفصلية، وغير عابئين بالمتلقي، وكيف سيتذوق تلك الافكار او كاتب همه ابراز شخصيته من خلال التمهر في صياغة المكتوب، فهنا فقدت الكتابة قيمتها الرسالية كوسيلة خطاب..!

إذن، يمكننا ان نقول: إن هناك ثلاثة أنماط من الكُتاب:

- رسالي هادف يوظف الكتابة لأهداف انسانية وعلمية... ليضيف فكرة، او يوضح غامضاً، او يفسر مبهماً، او يصف صورة، او يحلل مركباً، او يبدع في تركيب خيال...

- كاتب غير رسالي، يمكن ان نسميه شخصي..! هدفه ان يبرز تمهره في الكتابة وقدرته على ليّ اعناق السطور حيثما اراد، ويرسم فكرته بألوان جذابة؛ لينال عددا من المعجبين، ويتوصل من خلالها لمآربه النفسية، ودوافع ذوقية شخصية، فيغرد خارج السرب، ولا يتدخل في علاج ظواهر مجتمعه او الكشف عن ملابسات قضايا غامضة على الناس، فهو عائم في ابراجه، مهتم بتنميق مقالاته..!

- كاتب مهمل لسباكة ما يكتبه بنحو منضبط بقواعد الكتابة وأساليبها قالباً ومعنى، فتضيع فكرته في متاهات ركاكة الأسلوب، او هشاشة المفردات، او يخلط المعاني بنحو يشوش على المتلقي ما هو مقصده؟

فحينما تلتمع فكرة في ذهن كاتب عليه ان ينتبه الى دوافعه من كتابة تلك الفكرة؟ هل هي دوافع رسالية ام شخصية؟

ثم ليعمد الى الاساليب والضوابط التي تتقوم عليها كتابة المقالات، وإبراز الجانب البَرّاق في الفكرة لا مجرد انه يسطرها بنحو انشائي كلاسيكي ممل، وصياغة روتينية تخلو من التجديد في الطرح والبيان.. ومما يدعو للعجب أن بعضهم يفتقد الى الذوق في عَنْوَنَة مقالاته بنحو يحطم فيه جمالية المقال، ويفقدها قيمتها الادبية والذوقية فتجد (عنوان) المقال سطرا او سطرا ونصف ؟! وبصياغة فاقدة لجهتها الاعلامية، وكأنك تقرأ سطرا من كتاب ؟!

فالكاتب عليه ان يجلس قبال نفسه حينما يكتب، ويكون أذناً تتذوق صياغاته كما لو كان واحدا ممن يتلقون كتاباته، ويلاحظ مواطن الركة او التشابك او غياب النسقية والانسجام في محاور مقاله، ولا يكن همه جانبا على حساب آخر، فالكاتب الهادف انيس الخواطر، يُمتع قُرّاءه بعباراته الواضحة والسهلة الانيقة، ومعينا على كشف متعلقات موضوعه بمصباح قدرته الكتابية وإحساسه المرهف...

من ذاكرة الانتفاضة..

القسم الثاني

صباح مهدي

في اليوم التالي، توجهت لمكان عملي، فصادفني احد أصدقائي من صفي المدرسي ونصحني بعدم الذهاب إلى العمل هذا اليوم، وكان صادقا في نصحه هذا، وبدا لي أنه يعلم بأمر ما سيحدث في هذه الظهيرة الربيعية، وكما للجميع إن ساعة الصفر لسقوط المدينة بدأ يأخذ عداً تنازلياً سريعاً إلا أنني كنت ملزماً بالذهاب حيث أنني أجير (صانع) في أحد مستودعات خلع الأحذية (الكشوانيات) في الروضة العباسية المطهرة، وجاءت الحافلة (النص ريم) فاستقليتها، وكانت شبه فارغة من الركاب، وحين وصلت إلى ساحة دائرة الضريبة وقتئذ لم أشاهد تلك الدبابة التي كانت واقفة بالأمس في الساحة، ويبدو أنها انسحبت إلى مكانا آخر، ثم وصلنا إلى مركز المدينة بالقرب من الإشارة الضوئية لشارع الإمام الحسين عليه السلام حيث المحطة قبل الأخيرة للحافلة ومحطتها الأخيرة هو مرآب المخيم، فنزلت منها فرأيت الشارع خالياً من المارة والزوار أكثر من أي يوم مضى خلال الأيام القليلة الماضية والمحلات التي على جانبي الشارع مغلقة بالكامل إلا القليل منها.

أكملت مسيري أنا حيث مكان عملي، عند عبوري الإشارة الضوئية التي كانت موجودة في تقاطع شارعي الحسين والجمهورية، رأيت أسفل أحد أعمدة كهرباء الجزرة الوسطية لوحة ضوئية فيها مجسم هندسي في وسطه صورة للمقبور متكئة على اسفل عمود الكهرباء حيث كانت أعلى العمود منذ سنين خلت، فيما كانت كل تلك الألواح الضوئية البلاستيكية معلقة في مكانها أعلى الأعمدة إلا هذه لا أعرف كيف سقطت هذه اللوحة أو أنزلت المهم هي الآن بالأسفل...!

ما زادني تفاؤلاً أن اليوم ستندلع شرارة الثورة حتما، وصلت إلى باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام فلم أشاهد تلك الدبابة التي كانت متوقفة بالأمس في ساحة باب القبلة للإمام الحسين عليه السلام.

وكنت أسلك كل يوم أحد طريقين إما شارع علي الأكبر عليه السلام أو ساحة الحرمين، فاخترت طريق الساحة الشريفة؛ وذلك لكي أشاهد ما يحصل، ففوجئت بثلاث ناقلات مدرعة في ساحة الحرمين الشريفين، حيث كانت بالأمس الساحة الشريفة فارغة من هكذا احترازات عسكرية فعلية، فالأولى كانت بالقرب من الحرم الحسيني الشريف تقريبا وابتداء من أول ساحة مابين الحرمين وأن وقوفها أمام حلويات الحاج المرحوم حميد الشكرجي تقريبا باتجاه الأحواض التي كانت معدة للوضوء أو الاغتسال والتي كانت الوحيدة هناك المهيأة لخدمة الزوار والثانية قد توسطت الساحة الشريفة وأمام مدخل سوق التجار الذي كان ينتهي بسوق الحسين من الاتجاه الآخر للسوق والتي كانت دكاكينه مغلقة أيضاً فوقوفها كان أمام السوق باتجاه (العكد) الذي يوجد فيه جامع صنف القندرجية، والثالثة بجانب الحرم العباسي بالقرب من باب صاحب الزمان عليه السلام باتجاه جامع الأحمدي الذي هو الآن شاشة العرض الإعلاني التي بالقرب من الصحن الآن.

هذا وكانت كل المحلات في بين الحرمين وشارعي علي الأكبر الإمام علي وكذلك شارع العباس عليه السلام مغلقة، وكان كذلك سوقا الميدان والميدان القديم مغلقان أيضاً بل ومعظم دكاكين مركز المدينة القديم على هذه الحال إلا من بعض المحلات القليلة، وهذه المحلات وإن كانت أبوابها مفتحة لكن ليس من متبضع هناك.

دخلت الصحن الشريف متوجهاً إلى حيث مكان عملي، فذهبت أولاً إلى الحضرة المشرفة للزيارة والسلام على سيدي أبي الفضل عليه السلام، فرأيت زوارا ربما عشرة أو قل أو أكثر بقليل وكان هناك شاب

وشابة
مع
طفلهما بعمر
البضعة اشهر فيما كان
الصحن فارغاً تماماً من الزوار
وبين الحين والحين نرى زائرا
في باب الرواق الرئيسي (طارمة
الحضرة المقدسة)، فيما كان
الانتشار الأمني لميليشيا الحزب
المسلحين ومنذ يومين داخل
الصحن الشريف ومقرهم
الكلدارية وجلوسهم للمراقبة
أمامها، وهي الآن التشريفات
حسب مسماها اليوم.

وأما الشرطة المحلية ومكتبهم
الدائم كان في الجهة الشرقية
للصحن وهو اليوم مكتب حفظ
النظام، وكذلك مكتب

شرطة
مكافحة
الإجرام بالإيوان
الذي على يساره وكان هذا
المكتب مغلق معظم أيام السنة،
ويفتح أيام الزيارات المليونية أو
حسب الوضع الأمني فيما كان
مكتب الأمن على يسار باب القبلة
لمن يدخل من الباب وعلى يمينه لمن
يخرج من باب القبلة، وفيه على
الدوام ضابط مع مفوضين اثنين..
وأصبح الآن – بعد سقوط النظام
المقبور – مكتب القسم المالي للعتبة
المشرفة.

وفي بداية العام ٢٠٠٢م افتتح
مكتب للمخابرات أيضاً من
الجهة الشرقية، وأصبح الآن –
بعد زوال النظام البائد – مكتب
السادة الخدم، وأما مكتب
الاستخبارات وهو الآخر قد افتتح
أواخر التسعينيات، كان في الجهة
الجنوبية للصحن الشريف الإيوان
الملاصق لمكتب المضيف الآن.. وكان
هذان المكتبان مغلقين كحال مكتب
شرطة مكافحة الإجرام، لا يفتح
بابهما باستمرار، إلا كما أسلفت
أعلاه، وكان هناك مكتب آخر
لشرطة الأمن ملاصق لباب الإمام
الجواد عليه السلام وشباكه يطل على هذا
الباب الشريف حيث يستخدم
كمنام لهم واستراحة، وهذا أيضا
افتتح أواخر التسعينيات من القرن
الماضي.

بعد إتمامي للزيارة، ذهبت
إلى مكان عملي كما هو معتاد،
فاسترسلت بعملي مع زميل لي
ودار الحديث عن أحداث الساعة
في المحافظات واليوم ما الذي
سيحدث، في هذه الأثناء جاءت
إحدى الزائرات وهي امرأة
خمسينية كنا نعرفها، إذ هي
معتادة على إيداع حاجياتها عندنا،
فقالت جئت للزيارة وللبحث عن
مادة الطحين إلا أن السوق مغلقة
بكل أنحاء المدينة، فقلت لها ربما
تجدين بعض الدكاكين بين أزقة
المدينة، وأشرت إليها لأقرب زقاق
عن الحرم وهو
الزقاق (البعض يسميه سوق
النسوان لكثرة البائعات فيه
حينذاك) المقابل لباب الإمام علي
عليه السلام والمشهور اليوم بباب الكف،
وكان الكف الطاهر لسيدي ومولاي
أبي الفضل العباس عليه السلام مبني على
أحد دكاكين السوق يسار على من
يدخله، ويمينا على من يخرج منه،
باتجاه الحرم، والدكان يعود للحاج
(علي اللبان) وبعد ترحيله في
سبعينيات القرن الماضي أضحى
إلى الحاج (كريم أبو اللبن) الذي
كان يمولهم بالحليب ومشتقاته،
وأكد لي هذه المعلومة الحاج الأخ
(حسن داعي الحق) إذ كان لديهم
مكتبة بالقرب من مقام الكف
المقدسة لكن حول فيما بعد لمحل
لبيع القماش هناك، وإن معظم
زوار مقام الكف الشريف هم من
الزوار الباكستانيين والهنود.

وما أن أنهيت حديثي معها
حتى فاجأنا بصوته الجهوري
السيد (حسين آل ضياء الدين
رحمه الله) بسلام عال، وبلكنة
لسان تهكمية وبكوميديته الظريفة
المعهودة، فأضحكنا

بأريحيته (رحمه الله) وكسر عنا ذلك السكون الخانق الذي تلبد به جو الصحن، وحيث كنا قد عطفنا أنا وزميلي بحديثنا عن السياسة إلى العزاء الحسيني، فيبدو أنه استرق السمع منا، فأخذ يكلمنا عن العزاءات الحسينية وتاريخها ومن أي باب يدخل عزاء كل طرف من أطراف المدينة القديمة وكذلك عزاءات أصناف بعض المهن الشعبية كالصفارين والسقاية وعزاء خدام الروضتين المطهرتين وغيرها ومن أي باب تدخل، ومن المؤسف أن عزاء السقاية هو الوحيد الذي لم يرجع للمشاركة في أيام المحرم وذلك لانقراض المهنة وموت من كان يعمل بهذه المهنة (رحمهم الله) فقد روى لي ممن رأوا هذا العزاء أن فيه الكثير من الحزن والحنين والأسى، ويبكي جميع الحاضرين فهو بمستهلات شعرية حزينة يرددونها، وهم يسيرون حاملين سقايتهم الجلدية وأوانيهم المعدنية.

ثم ختم حديثه السيد معنا بأحد مفرداته الهزلية فأضحكنا مرة أخرى (رحمه الله) ليذهب حيث عمله.

وحين ذهبت لجلب الشاي من خارج الصحن الشريف، كان هناك رجل أربعيني جالس في المقهى، فملأ لي صاحب الدكان الشاي، وما أن مضيت حتى همز صاحب المقهى بكلام (هل هو من الجماعة) أي من الأمن وما شابه، فأجابه مبتسماً: كلا انه يعمل في إحدى الكشوانيات حيث كان صاحب المقهي يعرفنا جيدا فعلمت أن هذا الرجل منتظرا ساعة الصفر لسقوط المدينة، وما هي إلا ١٥ دقيقة حتى سمعنا دوي سيارات غير اعتيادي، إذ كان الشارع خالياً تماماً من قبيل الظهر من السيارات، فخرجت من باب الكشوانية وأنا في الصحن الشريف لأنظر ما الذي يجري، فشاهدت عجلات لم أميزها لسرعتها، فانطلقت بخطوات أسرع نحو باب القبلة، فشاهدت نجدة بغداد المارسيدس الأنيقة بلونها الأخضر الفاتح المطوق بحزام لونه أصفر كناري وبعدها سيارة وحدة الميدان الطبية العسكرية وأعقبتها باصات الريم السياحي ٧٧٥ ذات اللون الزيتوني العسكري الغامق ممتلئة بالجنود وبعضهم قد أخرج يديه من شبابيكها ملوحاً بعلامة النصر، ولكن على أي نصر؟!، وأن وجود النجدة البغدادية الخضراء في مقدمة الرتل المراد منه اعلام الرأي العام الداخلي والخارجي على أن هذه القوة العسكرية من وزارة الداخلية لا من وزارة الدفاع، وإنها أتت لإنهاء مظهر من مظاهر العصيان المدني على الدولة لا ثورة عارمة ضد استهتارها بحرية وكرامة الشعب، وإن ما يحصل اعتيادي كما يحصل في كل البلدان وهذا ذكاء خبيث للسلطة في وقتها، وذلك لإسقاط مشروعية الانتفاضة ضدها.

وما إن توسط هذا الرتل شارع العباس ﷺ حتى أخذ أزيز الرصاص العشوائي يخرق هدوء المدينة موجها إلى أعلى سمائها المقدسة ومن كل حدب وصوب مدويا ومعلنا بدء الانتفاضة، وكانت الساعة الثانية والنصف من الظهر فعدت مسرعا أيضا إلى الصحن، فرأيت مكتب الأمن قد أخذه الارتباك والخوف والحيرة وكان بادياً على ضابطه الثلاثيني الشاب أكثر من مفوضيه الذين معه إلى أن هرول غالقاً باب القبلة بيديه.

ظاهر الأمر جاءه نداء هاتفي من مرؤسيه بإغلاق الباب وإخراج الزائرين؛ لأنني رأيته واقفا يراقب الأبواب والصحن بحذر وفجأة دخل مكتبه حتى خرج منه مسرعا يريد غلق باب القبلة مهرولا خائفا قد بان عليه الارتباك والخوف، فناديت زميلا لي.. فالتفت إلي هذا الضابط ظنا منه أنني اكلمه عن الوضع، وما الذي يجري مناديا بصوت مرتفع بان عليه القلق: (لا ما كو شي ما كو شي) فاتحا كلا ذراعيه.. يكلمني بها مع ما نطق..!

ريشة الفنان الحسيني

تبدع في تجسيد إنتصارات العراقيين وبطولاتهم ضد الإرهاب

إحتفاءً بالانتصارات التي حققها أبطال الدفاع المقدس، وبأنامل إبداع ووفاء، أقامت شعبة الفن الحسيني التابعة للعتبة الحسينية المقدسة معرضاً للوحات الفنية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

تقرير: علاء سعدون

افتتح المعرض بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي (دام تأييده)، وجمع من المهتمين بالشأن الثقافي والفني، بالاضافة لعدد من الوسائل الإعلامية.

ضم المعرض العديد من اللوحات الفنية التي رُسمت من قبل فناني مدينة كربلاء المقدسة، لتجسد كل منها موقفاً وقصةً من مواقف البطولة والفداء، وقصص الشجاعة والتضحية والإباء..

كان من بين الحاضرين السيد سعد الدين البنّاء المشرف على شعبة الفن الحسيني، والذي حدثنا عن المعرض قائلاً:

هذا النشاط من احد الانشطة المتنوعة للعتبة الحسينية المقدسة، ويتضمن لوحات رسم لفنانين من شعبة الفن الحسيني في العتبة الحسينية، وتجسد هذه اللوحات ثلاثة مواضيع:

الأول هو موضوع الساعة، والتي تتحدث عن بطولات الحشد الشعبي والقوات الامنية التي طهرت ارض العراق من دنس داعش، كذلك تعرض جانباً من فتوى الدفاع الكفائي.

أما الجانب الثاني من اللوحات فقد بيّن ظلم وطغيان النظام السابق للشعب العراقي وما عاناه من تعذيب وسجون وسلب حقوق الانسانية.

السيد سعد الدين البناء

الاستاذ حسن حمزة

فيما يتضمن الجانب الثالث لوحات تعبر عن واقعة الطف والتي قورنت بما يحدث اليوم من دفاع عن الدين والانسانية.. ودون شك أن هذا المعرض يهدف إلى ترسيخ المبادئ والقيم للوقوف صفاً واحداً لمواجهة الأفكار الإرهابية والمتطرفة بكافة الوسائل، ومنها فنون الرسم وغيرها.

من جانبه، أضاف مسؤول شعبة الفن الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن حمزة:

إن هذا المعرض هو اطلالة جديدة من اطلالات العتبة الحسينية المقدسة التي انطلقت عام ٢٠٠٩ والتي تهدف إلى اعادة المضمون الديني للفن العربي ورصد جميع المتغيرات الثقافية المعاصرة في بلدنا الحبيب بكل صورها واطيافها، فقد اصبح الفن هو اداة توثيقية لكل هذه المتغيرات وبالأخص مايحققه أبناء هذا الوطن من بطولات وانتصارات، حيث أن هذا المعرض هو أقل ما يمكن تقديمه لهذه الإنجازات على مدى التاريخ، وهذه اللوحات هي تحفة فنية تنافس الفنان الغربي بكل طاقاته وامكانياته.

شهد المعرض طيلة عشرة أيام المخصصة له إقبالاً كبيراً من قبل زائري مدينة كربلاء المقدسة، وقد لاقى إعجاباً وثناءً من قبل المهتمين بالشأن الفني، فهو معرض أقيم بحرفية عالية وفيه من اللوحات ما تنافس الفن العالمي، كما أنه يعكس صورة الفن الحسيني وإبداع الفنان العراقي والكربلائي على وجه الخصوص.

من التراث..

مزارات مقدسة في بعض محلات بغداد القديمة

محلة الحاج فتحي

السيد عبد الملك كمال الدين

محلة قديمة من محلات بغداد تقع في جانب الرصافة، وهي تشكل منطقة واسعة مجتمعة مع محلة المربعة، والتي تمتد الى محلة السيد سلطان علي، امتداداً الى شاطئ دجلة.

ومن جانب آخر، تمتد إلى محلة السنك امتدادا إلى منطقة الفناهرة القريبة من الباب الشرقي من قسم الرصافة، متداخلة من الصعب تمييز بعضها عن بعض، لاسيما وسكنتها بغداديون قدماء يمتازون بالترابط والتراحم والمحبة والانسجام، لا يفرقهم مذهب أو طائفة أو قومية، فهم خليط متجانس من العرب، والكرد الفيلية، والتركمان، واليهود، والمسيحيين.. الوطنية والعراقية عنوانهم الغالب، وإذا رجعنا الى محلة الحاج فتحي من عام ١١٦٩ه وحتى ما قبل هذا التاريخ امتداداً من العهد العباسي المتأخر إلى العهد العثماني كانت هناك قبور ممتدة من مقبرة قريش في منطقة الكاظمية المقدسة والتي تضم العتبات المطهرة لآل بيت النبوة للإمام الطاهر موسى بن جعفر عليه السلام وحفيده الامام الجواد عليه السلام.

أما محلة الحاج فتحي، فكانت تضم قبر أبي الطيب طاهر الدين (أبو ظاهر) الذي يرجع نسبه الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام، وظاهراً أن بعض المزارات الطاهرة في جانب الرصافة موسوية النسب من أحفاد وأولاد أحفاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

وحقيقة.. انتشرت في محلة الحاج فتحي مقابر أخرى مجاورة لقبر السيد طاهر الدين وذلك لسببين: أولهما التبرك والشفاعة لأحفاد الأئمة الأطهار عليهم السلام، وسبب آخر هو اخفاء المرقد الطاهر لأبي الطيب طاهر الدين من عبث جلاوزة النظام العباسي.

ومما يذكر أن في العهد الهدامي المقيت في سني الثمانينيات وما تلاها من القرن المنصرم، كان محظوراً زيارة مرقد السيد طاهر الدين أبي الطيب وحتى غير معتنى بالمنطقة عموماً، وزيارة المرقد تتم بالسر ليلاً.. هكذا كانت حال محلة الحاج فتحي والتي تشرفت بضم قبر السيد طاهر الدين.

أما حالياً فقد أخذت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة بإيلاء الاهتمام والعناية بالمرقد الطاهر..

وهناك رواية تقول أن الحاج فتحي كان رجلاً صالحاً أتى من الموصل وسكن هذه المنطقة، وبنى جامعاً سمي باسمه (جامع الحاج فتحي) وقد لاذ هذا الشيخ بمرقد السيد أبي الطيب تبركاً وشفاعة به.. هو ومريدوه..

كيف تزرع بذرة حب القراءة..؟

اللجنة التربوية

إن أحد عوامل النجاح في زرع بذرة حب القراءة، وتنشئة جيل شغوف بالمطالعة، هو الانطلاق من المدارس والجامعات؛ لأن المعلم هو المؤسس والزارع والمربي للدوافع المعرفية، فإثارة روح البحث والمطالعة لدى الأجيال، تنطلق من المناخ الفكري الذي يخلقه طاقم التعليم في الصف والمدرسة والجامعة عموما..

فإليك أيها المعلم المربي والأستاذ الفاضل مجموعة أساليب عالمية ناجحة في تحفيز الطلاب على القراءة، وتطوير مهارتهم على ذلك:

أولاً: ارفع شعار (القراءة متعة وفائدة) لتغيير النظرة السائدة من أن القراءة لغرض الدراسة والامتحان فقط، ولا فائدة من وراء المطالعة، ما دمنا ننسى ما نقرأ، أو لا نستفيد من ورائها ربحاً؟!

فتخصيص وقت تكون فيه القراءة بمثابة فاصل أو استراحة بين الأنشطة، يكون للطالب فيها الحرية الكاملة في اختيار ما يريد قراءته، لتكون القراءة مصدرا للمتعة والاسترخاء بعيدا عن الملل.

ثانياً: قدم لهم أنموذجًا:

حَدثهم عن نفسك، وعدد الكتب التي تقرأها، وكيف انك تبذل وقتا وتغتنم الفرص في المطالعة، ولا بأس بسرد قصص تتحدث عن العظماء والمخترعين والعلماء كيف كانت علاقتهم بالكتاب والقراءة.

ثالثاً: سباق القراءة: وهي لعبة ممتعة حيث يقسم المعلم الطلاب الى مجاميع وتختار كل مجموعة لها اسما معينا ويتبارون بينهم في مدة محددة على قراءة كتب متنوعة فمن ينهي عددا اكثر قبل نهاية المدة يستحق جائزة ثمينة معززة له على جهده .

رابعا: درس المطالعة يجب استثماره وعدم الاستهانة به كدرس اساسي، ومن الافضل ان تتم القراءة بصوت مرتفع لكل طالب، واختيار كتب قصصية فيها تشويق وعبرة.

وخلال الدرس يستعمل المعلم التعزيز الإيجابي كوسيلة مفيدة لتشجيع الطلاب على القراءة، ويمكن أن يكون التعبير عنه لفظيا، كما يمكن أن يكون ملموسا على شكل تمييزه بالدرجة أو جوائز بسيطة.

خامسا: تنظيم معرض الكتاب في المدرسة، فإن تنظيم معارض الكتب في المدارس ممتعا ومنتظرا من طرف المتعلمين.. فهو وسيلة فعالة لإثارة حماسهم نحو القراءة، وإعطائهم الفرصة لشراء الكتب التي يرغبون فيها، وذلك من خلال عرض متنوع من الكتب المختارة والقصص الكلاسيكية والمعاصرة.

سادساً: على ادارة المدرسة أن تُنشئ سنويا مسابقة تحت عنوان - أمير القراءة للعالم الدراسي - وليُجسم العام الدراسي بهيئة هرم او مستطيل او شكل يختارونه محبب لدى الطلاب في مكتبة المدرسة، ويُقسم الى اشهر السنة الدراسية، فيُعلق مرشد كل صف اسم الطالب الذي قرأ اكثر عدد من الكتب في الشهر الواحد ليُجمع بعد ذلك عدد الاشهر ويعرف الفائز باللقب فيوضع اسمه وصورته في واجهة المدرسة ويكافأ ويكرم بوضع تاج مذهب على رأسه وسط حفل ليكون ذلك تعزيزا له وتحفيزا للباقين.

سابعاً: فكرة عمل مقاطع فيديو يتم تصويرها في المدرسة للشغوفين بالقراءة وهم يتحدثون عن تجربتهم او عن كتاب اعجبهم، وعمل مونتاج تحفيزي فيه على القراءة البيتية، وملء اوقات الفراغ بالمطالعة وتحت عناوين محفزة (نقرأ لنؤثر) و(أسرة تقرأ) (وبالقراءة نرتقي) وهكذا.. ليكون المقطع بمتناول الجميع ينشر على مواقع التواصل.

نساء الإمامين العسكريين عليهما السلام والخلافة العباسية

(٢٣٢- ٢٦٠هـ/٨٤٧-٨٧٤م)

(السيدة شكل النوبية زوجة الامام الهادي عليه السلام أنموذجاً)

الدكتورة عبير عبد الرسول محمد التميمي /جامعة كربلاء

كانت السيدة شكل النوبية، زوجة الإمام الهادي عليه السلام، وأمّ الإمام العسكري عليه السلام، كان لها مقام رفيع ومكانة عالية، وقال الإمام الهادي عليه السلام في حقها: "سليل، مسلولة، من الآفات والعاهات والأرجاس والأنجاس"، ويبدو لصفاتها العالية وروايتها لأحاديث أهل البيت عليهم السلام وردت في النصوص بأسماء عديدة، فكان يقال لها: سليل، وحديثة، وحديث، وان الجواري كانوا يرحبون بهم في دورهم فيطلقون عليهم اسماء الزهور والرياحين، ولذلك نجد انها كان يقال لها: ريحانة، وسوسن، ويمكن أن تكون كثيرة الأسماء هذه لغاية أمنية لتمويه وعدم معرفة اسمها الحقيقي، فيطلبها السلطان كورقة ضغط ضد زوجها عليه السلام أو ولدها العسكري عليه السلام.

ورد الخلط بين أسماء أم الإمام الهادي عليه السلام: سمانه وغزالة مع زوجته عليه السلام، واتفقت المصادر على كونها أم ولد.

كانت السيدة سليل جارية، قد قدمت مع قافلة وفيها نخاس معه رقيق، دفع الإمام عليه السلام فيها ستين ديناراً واشتراها منه، بواسطة أحد أصحابه، قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: "أمي عارفة بحقي، وهي من أهل الجنة ما قربها شيطان مريد، ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام، ولا تتخلف عن أمهات الصديقين والصالحين"، فكانت من الصالحات العارفات العابدات.

كان للسيدة الطاهرة أم الإمام الحسن العسكري عليه السلام وزوجة الإمام الهادي عليه السلام دور كبير في اتصال الشيعة بالمسلمين بالإمام

المهدي عليه السلام، فقد أوكل لها الامام العسكري عليه السلام ذلك، فعندما سأل السيدة حكيمة احد الموالين لأهل البيت عليهم السلام وهو يسألها لها عن دينه عام (٢٦٢هـ/ ٨٧٦م)، فوصل للإمام المهدي عليه السلام فقال لها: "فأين المولود؟ فقالت مستور، فقال: فإلى من تفرغ الشيعة؟ قالت إلى أم أبي محمد عليه السلام، فقال لها: اقتدي بمن وصيته إلى المرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن علي عليه السلام، الذي أوصى أخته زينب بن علي عليها السلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علي عليها السلام تسترا على علي بن الحسين عليه السلام"، فهكذا أدت هذه السيدة الجليلة خدمة كبيرة للدين والانسانية في ايصال العلوم والمعارف والوصايا والأخبار وخروج التوقيات عن صاحب الأمر المهدي عليه السلام بواسطتها لحفظه من الخطر المحدق به من بني العباس.

وبعد ما فعله جعفر ابن الإمام الهادي عليه السلام بأهل بيت أخيه الإمام العسكري عليه السلام بعد استشهاده، وأخذ الأموال وما في الدار والخزائن، ووشايته للمعتمد بتولد الامام المهدي عليه السلام وما جرى من ذلك، نجد موقف السيدة ام الامام العسكري عليها السلام انها امرت ان يجري على جعفر، بعدما بلغ به من الفقر اشده، بذهاب ماله ونفقة كل ما يملك وكل ما اخذه من ميراث اخيه ظلما وعدوانا، انها امرت ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير، والتبن لدوابه وكسوة لأولاده وأمهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم، ولكن جعفر قابل معروفها بالمنكر، فعندما ماتت عليها السلام أوصت أن تدفن في الدار، فتنازع جعفر، وقال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج الإمام المهدي عليه السلام وقال له: "يا جعفر، أ دارك هي؟ ثم غاب عنه"، فدفنت في دار زوجها الامام الهادي وولدها العسكري عليهما السلام.

ان زواج الأئمة عليهم السلام، بالجواري، يبين لنا مدى ما ينظر اليه الإمام عليه السلام في الحقوق الانسانية واحترامها، وتطبيقها، فشرائهم من سوق الرقيق، ثم الزواج بهم يعد في ذاته من أهم الخطوات العملية في الانظمة الانسانية والاجتماعية، وحفظ حقوق وحريات الجنسيات والاقليات، فأراد الأئمة عليهم السلام من ذلك - كما يبدو - عملين، الأول: هو الاقتداء بهم في سن الزواج بهذه الفتيات اللاتي ظلمن في اخذهن من اوطانهم قهرا وبلا ذنب، وجلبن ليبعن في سوق النخاسة والرقيق، وثانياً: ان الفتوحات الاسلامية آنذاك كانت اسلامية بالاسم فقط لا بالمضمون، فكثرة القتلى وبأبشع الصور وسلب الاموال وهدم الدور والأسواق وسرقتها واخذ النساء والاطفال عبيد، كلها كانت لا تنسجم مع جاء به القرآن الكريم وسنة الرسول.

لذلك لم نجد اشارة في مباركة الامامين عليهما السلام، لموضوع الغزوات والحروب العباسية مع الروم أو بلاد الحبشة أو غيرها من البلدان؛ لأن سلبياتها كانت اكثر بكثير من ايجابياتها والتي لا يكون فيها نشر اسلام حقيقي ومستقر في تلك المناطق والاصقاع لذلك، وكان من أحد حلول الأئمة عليهم السلام ازاء هذه الحالة السيئة هي الزواج بهذه النساء وتعليمهن الاسلام واعتناقهن له، وعدم جعلهن كالسلع التي تباع في الاسواق وعلى الطرقات.

قائمة المصادر:-

(١) الطبري، دلائل الإمامة: ص٢٢٠.

(٢) الاربلي، كشف الغمة: ج٣/ ص١٩٧.

(٧) المسعودي، إثبات الوصية: ص٣٠٥.

(٥) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام.

(٦) الكليني، الكافي: ج١/ ص٥٧٤.

(٧) المفيد، الإرشاد: ص٤٨٢.

مفهوم التعذيب في الشريعة الاسلامية

القسم الثاني

م.م خديجة حسن علي القصير

استخدم التعذيب في العصور الاسلامية لأغراض شتى منها لأغراض سياسية، وهو الاسبق ظهورا في الدولة، واعتماد وسائل التعذيب في هذه الحالة يخطط له كوسيلة معوضة عن عزلة الحاكم بقصد توفير الرادع الذي يمنع المقت الشعبي من ان يتحول الى تحرك يهدد سلطة الحاكم، وأول تطبيق لهذا النوع يرجع الى خلافة معاوية بن ابي سفيان، فعلى الرغم مما تمتع به من قاعدة شعبية في الشام إلا ان استقلاله بالسلطة بعد تنازل الامام الحسن عليه السلام أثار في وجهه عدة اشكالات منها موقف المسلمين الذين اعتادوا حكم الخلفاء المقيد بالشرع، وموقف العرب الذين لم يتعودوا الخضوع لسلطة ومعارضة اهل العراق المتمسكين بالولاء للإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وأولاده، فعمل معاوية على تعيين زياد على العراق بعد ان جمع له ولاية الكوفة والبصرة، واظهر هذا مواهب ارهابية نادرة في صدر الاسلام وصار قدوة لمن بعدة من الولاة والحكام المسلمين، وهو مشروع لعدة امور سارت عليها السلطة الاسلامية فيما بعد مثل منع التجول، والقتل الكيفي، وكان عندهم يعرف بالقتل على التهمة او على الظن وقتل البريء لإخافة المذنب(١)، او يكون التعذيب لأغراض اخرى كأن يكون لغرض الاعتراف بالجرم او للجباية كاستحصال الخراج او الجزية من الفلاحين وأهل الذمة او التعذيب للعقوبة او المقابلة بالمثل.

اما في الفقة الاسلامي فقد اولت الشريعة الاسلامية مكانة للانسان باعتباره خليفة الله في الارض، وقد نال هذا التكريم من الباري (عز وجل) كما جاء في محكم كتابة الكريم: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ "(٢) فقد خلق الله تعالى الإنسان على أكرم صورة ومنحه من الحقوق ما يحافظ على كرامته وإنسانيته قال تعالى: ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً))(٣)، ولذلك نجد الله سبحانه وتعالى قد ارسل الانبياء والرسل عليهم السلام، فجاءت دعواتهم لتحقق المعنى التحرري للإنسان، والحفاظ على انسانيته وكرامته وحقوقه، وبالتالي فإن اللجوء الى وسائل الاكراه للحصول على الاعتراف من المتهم واستعمال القسوة معه وتعذيبه يعتبر عملا يتنافى مع الاخلاق البشرية والشرائع السماوية، لذلك نجد الشريعة الاسلامية قد احتوت على الكثير من الحدود والتعزيرات،

فقد ورد عن رسول الله ﷺ: "كل أمتي معافى إلا المجاهرين الذين يعملون العمل بالليل فيستره ربه، ثم يصبح فيقول: يا فلان إني عملت البارحة كذا وكذا"(٤)، فكل ضرر يصيب الانسان سواء في جسمه او ماله توعد به المرء في ابيه او ابنه او اهله فهو حرام لقول الرسول ﷺ: "المسلم اخو المسلم لا يضربه ولا يظلمه ولا يسلمه"(٥).

وتبعا لذلك فقد ذهب اغلب الفقهاء الى عدم صحة اقرار المتهم بعد تعذيبه وان كان معروفا بالفجور استنادا لقول الرسول محمد ﷺ: "لا حد على معترف بعد البلاء"(٦). فالبراءة هي الاصل ولا يوجد تجريم إلا بنص شرعي: "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً"(٧).

فقد قسمت الشريعة الاسلامية العقوبات إلى ثلاثة أنواع، وهي الحدود والقصاص والتعزير، وحددت عقوبة تتناسب مع كل جرم مرتكب، فمثلا الإعدام في جرائم الحدود والقصاص مع الكثير من الشروط الواجب مراعاتها، وبهذا فلا يحكم بتجريم شخص ولا يعاقب على جرم إلا بعد ثبوت ارتكابه له بأدلة تثبت ذلك قال سبحانه وتعالى: "ولا تزر وازرة وزر أخرى"(٨) لا يجوز تعذيب المجرم فضلاً عن المتهم، قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا"(٩)، كما لا يجوز حمل الشخص على الاعتراف بجريمة لم يرتكبها، وكل ما ينتزع بوسائل الإكراه باطل "إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"(١٠).

---

(١) هادي العلوي، من تاريخ التعذيب في الاسلام: ص١٤.

(٢) سورة البقرة ، الاية :٣٠.

(٣) سورة الاسراء: الاية: ٧٠.

(٤) الريشهري، ميزان الحكمة: ج٢/ ص٩٨٨.

(٥) احمد بن حنبل، مسند احمد: ج٢/ ص٩١ .

(٦) الشيخ المنتظري، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الاسلامية: ج٢/ ص٣٧٩.

(٧) سورة الاسراء: الاية: ١٥.

(٨) سورة الاسراء، الاية: ١٥.

(٩) ميزان الحكمة – الريشهري: ج٦/ ص١٣٦.

(١٠) الشيخ الطوسي، الخلاف: ج٢/ ص١٨٦.

هل أنت في الأربعين..؟

إيناس محمد حسين

يعد سنّ الأربعين السن الوحيدة التي خصها القرآن الكريم بدعاء مميز في الآية الكريمة: ((حَتى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ))(١).

فهو دعاء مؤثر يتضمن الشكر عما مضى، والدعاء للآتي، وإعلان الولاء لهذا الدين. وأكد العلماء على أهمية هذا الدعاء، وخاصة لمن بلغ الأربعين، وأنه سبب لقبول الأعمال، فقد قال سبحانه بعد هذه الآية: ((أُوْلَئِكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ...))(٢).

في الأربعين يشعر الواحد منا وكأنه على قمة جبل، ينظر الى السفح الأول، فيرى طفولته وشبابه، ويجد أن مذاقهما لا يزال في أعماقه، وينظر إلى السفح الآخر، فيجد ما تبقى من مراحل عمره، ويدرك كم هو قريب منها.. إنه العمر الذي يكون الإنسان قادراً فيه على أن يفهم كل الفئات العمرية، ويعايشها ويتحدث بمشاعرها.

في الأربعين، يبدأ الشيب - إن لم يكن قد بدأ سابقاً - ويبدأ كذلك ضعف البصر، فيقبل كل منا على نظارة القراءة، وتصبح جزءاً من محمولاته اليومية.

وفي الأربعين، نسمع لأول مرة من ينادينا في الأماكن العامة: (تفضل يا عم)، ليجد وجوهنا مستغربة للنداء الجديد..!

في الأربعين، يلتفت إلينا من هم في الستين، ليقولوا لنا: هنيئاً لكم مازلتم شباباً، فيزداد استغرابنا..!

في الأربعين، تبدأ أزمة منتصف العمر، وتبدأ الأسئلة القاسية بالظهور أمام الإنسان: ماذا أنجزت في عملك؟

ماذا أنجزت لأسرتك؟

ماذا أنجزت في حياتك؟

ماذا أنجزت في علاقتك مع ربك؟

فإذا لم ترجع لربك، وقد بلغت هذا العمر فمتى ترجع يا بن آدم؟

إنه سؤال يهز القلوب ويشغل التفكير، فالمشكلة أن الأيام مرت أسرع ما توقعنا، فأثناء طفولتنا، كنا ننظر لمن هم في الأربعين على أنهم شبعوا من دنياهم، أما اليوم فنرى - نحن - أننا لم نحقق الكثير مما وضعناه وحلمنا به لأنفسنا، وأن السنوات تجري بنا ولا تعطينا فرصة لكي نصنع ما نريد..؟!

في الأربعين ندرك القيمة الحقيقة للأشياء الرائعة التي تحيط بنا، ننظر إلى والدينا إذا كانا موجودين أو أحدهما، فنشعر أنهما كنز، وعلينا أن نؤدي حقهما، ونبر بهما، كذلك ننظر على أبنائنا، فنراهم قد غدو كإخوان لنا، ينتظرون صحبتنا.

كذلك ننظر إلى الإخوان والأصحاب، فنشعر بسرور غامر لوجودهم حولنا، كما ننظر إلى تقصيرنا وأخطائنا، فنرى أنها لا تليق بمن هو في الأربعين، حيث يفترض منا فيه الحكمة والتوازن.

في الأربعين يبدأ الحصاد، نشعر حقيقة أننا كنا كمن يجري ويجري واليوم بدأ يخفف من جريه، ويلتفت إلى لوحة النتائج ليقرأ ملامحها الأولية، وهو يعلم أن النتائج النهائية لم تحسم بعد، إلا أن التغيير بعد الأربعين ليس بسهولة ما قبلها.

تحية لكل من جاوز الأربعين أو دنا من الأربعين...

اقرؤوها بتمعن وخاصة الآية الكريمة، لتجدوا أنه ليس لنا عمل من بعد هذه السن إلا الرجوع إلى الله تعالى، والإنابة، وشكره على ما أعطانا.

---

(١) الأحقاف/١٥.

(٢) الأحقاف/١٦.

حبة البركة..

أصيل الربيعي

اعتاد جميل ان يذهب كل عدة ايام لشراء دواء من الصيدلية لعلاج الألم الذي يصيبه في معدته؛ بسبب اصابته بمرض التهاب القولون العصبي المزمن. وفي احد الايام التقى بجاره الحاج (ابو احسان) فسأله: يا ولدي اراك مهموما وآثار الالم في وجهك فبماذا تشعر؟

فأجابه بأنه مصاب بمرض القولون العصبي. وهو ذاهب لشراء الادوية من الصيدلية كالعادة.. فضحك الحاج.

فقال له جميل: لماذا تضحك يا حاج وأنت تراني اتألم..!!

فأجابه الحاج: تذهب لشراء المواد الكيميائية لتخفف الالم وتترك ما وصى به الرسول ﷺ..!

فقال له جميل: وبماذا وصى الرسول ﷺ؟

فأجابه الحاج: قال الرسول الاعظم عليه افضل الصلاة والسلام: ((عليكم بحبة البركة فهي شفاء لكل داء)، وتسمى ايضا الكمون الأسود حيث تعتبر بذورها طاردة للأرياح ومنشطة ومدرة للبول.

عجينة من البذور تشفي الجروح القاطعة ولدغات العقرب والأكزيما. والبذور مطهرة ومضادة للديدان المعوية، ولاسيّما لدى الأطفال ومدرة للطمث ومفيدة في الربو ومقوية لجهاز المناعة.

وتوضع البذور بين طيات الملابس المخزونة كطاردة للعثة.

إن حبة البركة يا ولدي مفيدة في علاج أمراض البروستات والقولون ومنشطة للأعصاب أو لعلاج السكري.. فيا بني اترك هذه المواد الكيميائية وخذ قليلاً من حبة البركة (نصف ملعقة شاي) وقم بغليها بلتر من الماء لمدة١٠ دقائق، واشرب ماءها بعد ان يبرد، وتستمر يوميا على هذا الحال.. وستتحسن حالتك الصحية ان شاء الله تعالى.

الطفل والتربية القيادية

حياة حمد

يمكن للأب والأم والأسرة والمدرسة والمجتمع أن يساهموا في تكوين الشخصية القيادية لأطفالهم، فهناك قابليات كبيرة موجودة لدى الأطفال، وتظهر فيهم منذ البداية، وذلك من خلال:

١- زرع الثقة في نفس الطفل ومكافأة المتفوق وعدم توجيه الإهانة إلى الطفل الفاشل أو إشعاره بالقصور والعجز، بل يجب مناقشة الموضوع معه؛ ليشعر بأهمية شخصيته ويكشف في نفس الوقت خطأه كما يجب الاستمرار بتكليفه على قدر طاقته حتى تبرز لديه يوماً صفة قيادية ناجحة في مجال ما.

٢- عدم تكليف الطفل ببعض الأعمال التي لا يرغب بها أو التي تفوق قدراته لئلا يواجه الفشل المتكرر ويفقد الثقة بنفسه.

٣- تنمية الروح القيادية لدى الطفل بتعظيم وتحبيب الشخصيات القيادية السابقة والحالية، وبيان سر العظمة وموطن القوة لدى هذه الشخصيات القيادية وطرق الوصول إلى هذه المراتب العالية؛ لتحقيق الهدف النهائي وهو رضى الله (عز وجل) عن الإنسان.

٤- مراقبة الطفل والحذر من أن يقع في الغرور والتعالي نتيجة نجاحه أو شعوره بتفوقه وتدريسه وتعليمه الصفات الأخلاقية الحميدة التي يجب أن تكون لدى القيادي.

٥- توضيح الحالة التي يعيشها مجتمعنا في الوقت الحالي، وإمكانية النهوض به وتطويره ووضعه بالعمل والمثابرة في مقدمة المجتمعات القيادية في هذا العالم وذلك:

أ- بإيجاد خط فكري عقائدي ملتزم لديه.

ب- بيان الدور الحضاري والقيادي الذي قامت أمتنا به في تاريخها البشري المشرف.

ج- تعليمه على مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية وتنمية روح المواجهة لديه وقدرته على المواجهة إذا أعدّ لتلك المواجهة إعداداً جيداً.

د- بيان الأسباب الحقيقية لتخلف الأمة الإسلامية وقدرتها على تجاوز محنتها وإزالة اليأس من عدم قدرتها على ذلك.

هـ- بيان مواضيع القوة وإمكانات النهوض الكثيرة التي تتمتع بها أمتنا الإسلامية.

و- بيان الحالة التي تعيشها الأمم التي تدعي التقدم بتوضيح حالات التخلف الأخلاقي والاجتماعي

التي لديهم، وغير ذلك من أنواع التخلف الكثيرة التي لديهم.

٦- التركيز على دور الإعلام في توجيه وتشجيع الطفل على التنمية المواهب القيادية لديه.

فلا ننسى دور التلفزيون والفيديو والمجلات والقصص المصورة والبوسترات والنشرات في تكوين الشخصية القيادية الصالحة لديه

ومن القصص التي تبين تأثير التربية على الأخلاق:

التربية الصالحة تخرج العلماء:

كان والد الشيخ محمد تقي المجلسي يباع حنطة أراد أن يسافر لمدة قد تطول... فجاء بولديه (محمد تقي ومحمد صادق) إلى العالم الكبير الشيخ عبد الله التستري، وطلب منه أن يدرسهما العلوم الإسلامية وأوصاه بولده محمد تقي، فهو أكثر ذكاء ورغبة في طلب العلم.. مرت الأيام حتى دخل يوم العيد، فأعطى الأستاذ لتلميذه محمد تقي ثلاثة تومان (عيدية) وقال له: إصرف هذه في حاجاتك الضرورية، امتنع الصبي من أخذ هذا المبلغ وقال: إنني لا آخذ شيئاً من دون إذن والدتي، عليّ أن أستأذنها أولاً..!

عاد إلى البيت وأخبرها بالموضوع فقالت له أمه: يا ولدي لقد ترك أبوكما حنطة في الدكان وقد قسمتها لسد حاجاتكما، وإذا أخذت العيدية من الشيخ فسوف تتعود على طلب المال من الآخرين أو تتوقع منهم أن يعطوك دائما وهذا الأمر لا يليق بنا.

وفي يوم الثاني دخل محمد تقي على أستاذه وأخبره بما قالته أمه فرفع الشيخ يديه بالدعاء لهذا الصبي أن يوفقه الله للعلم النافع والعمل الصالح وطول العمر.

ولقد استجاب الله تعالى هذا الدعاء فأصبح هذا الصبي فيما بعد أحد كبار علماء الإسلام، كما أصبح له ولد أيضا عظيم الشأن رفيع المنزلة هو العلامة الكبير الشيخ محمد باقر المجلسي صاحب الموسوعة الإسلامية الشهيرة (بحار الأنوار) التي طبعت حديثا في أكثر من مائة وعشرة مجلدات، وله غيرها من المؤلفات التي خدم بها الفكر الإسلامي ذلك من نتاج التربية الصالحة.

المصدر: الفوائد الرضوية – قصص وخواطر للمهتدي.

اسمدة . مبيدات . منظفات . اضافات علفية

Algazone

Ascophyllum Nodosum

الطحالب البحريه

الكفيل

Delta4 Algazone | Evergreen 10% Algazone | Potassium Plus Algazone | Mx 30 Algazone

مستخلص طحالب بحريه ١٠٠٪

تحتوي على اكثر من ٣٠٪ مركب طبيعي و ٤٥ % K2O

محفزات النمو الطبيعيه

اوكسينات- جبرلينات-سايتوكايتينات- احماض امينيه-كاربوهيدرات

عناصر صغرى \ منغنيز – مغنيسيوم – كالسيوم -زنك -بورون-حديد- كبريت – نحاس

معدل الاستخدام \ ١٢- ٢ مل \ ١لتر ماء رشا

يعمل :- ١- على زيادة المجموع الجذري

2-زيادة تحمل النبات للملوحه العاليه

3-تحمل درجات الحراره المنخفضه والعاليه

4-دعم وتحفيز المناعه المكتسبه الجهازية Systemic Acquired Resistance (S A R)

5-يطيل من العمر الانتاجي للمحصول

اسمدة . مبيدات . منظفات . اضافات علفية

اسمدة جود جاردينز الحامضية

الكفيل

تركيبات جود جاردينز Joud Gardens السمادية مجموعة متكاملة من الاسمدة المركبة الذوابة التي تلبي كافة احتياجات النباتات لمختلف العناصر السمادية .

وتتصف مجموعة اسمدة جود جاردينز بالعديد من المواصفات

- جود جاردينز Joud Gardens اسمدة مركبة ذائبة ١٠٠٪ في المياه
- درجة حموضة منخفضة اقل من ٣
- تحتوي على النقي وامن المدخلات الاولية الكبرى و الثانوية بالاضافة الى العناصر الصغرى
- خالية من عنصر الكلور و الصوديوم
- تناسب جميع انظمة الري و الرش

ان استخدام اسمدة جود جاردينز Joud Gardens تحقق الكثير من المميزات

- مجموعة اسمدة جود جاردينز Joud Gardens من افضل الحلول لافضل انتاج زراعي لما يحتوية من غذاء متوازن , متكامل للانماط الزراعية المختلفة في كل تباين جودة مياه الري و قلوية التربة و قلة شبكات البزل و التصريف
- فعال و مؤثر على نمو النباتات
- اسمدة جود جاردينز Joud Gardens تعمل على تنظيف و المحافظة على نظافة شبكات الري عبراذابة الترسبات الملحية